الكتاب الخامس من حرف الميم في المواعظ والحكم

من قسم الأقوال

وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول في المواعظ والترغيبات

وفيه فصول

الفصل الأول في المفردات

٤٣٠١٢ ـ اعزل الأذى عن طريق المسلمين (م [1] ، هـ ـ عن أبي برزة) .

٤٣٠١٣ ـ اقضوا الله تعالى فالله أحقُّ بالوفاء (خ ـ عن ابن عباس) .

٤٣٠١٤ ـ عهدُ الله تعالى أحقُّ ما أُدِّيَ (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٠١٥ ـ إن الله تعالى قال : أنا خلقت الخيرَ والشرَّ ، فطوبى لمن قدَّرتُ على يده الخير ، وويلٌ لمن قدَّرتُ على يده الشرَّ (طب ـ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة باب فضل إزالة الأذى عن الطريق رقم ١٣١/٢٦١٨ . ص

عن ابن عباس) .

٤٣٠١٦ ـ إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وإن من الناس مفاتيح للشرّ مغاليق للخير ، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه ، وويلٌ لمن جعل الله مفاتيح الشرّ على يديه (هـ [1] ـ عن أنس) .

٤٣٠١٧ ـ عند الله خزائنُ الخير والشرّ مفاتيحها الرجالُ ، فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويلٌ لمن جعله مفتاحاً للشرّ مغلاقاً للخير (طب والضياء ـ عن سهل بن سعد) .

٤٣٠١٨ ـ إن هذا الخير خزائنُ ، لتلك الخزائن مفاتيح ، فمفاتيحه الرجالُ ، فطوبى لعبدٍ جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويلٌ لعبدٍ جعله الله مفتاحاً للشرّ مغلاقاً للخير (هـ [1] ، حل ـ عن سهل ابن سعد) .

٤٣٠١٩ ـ إن الله تعالى مُحْسِنٌ فأحسنوا (عد ـ عن سمرة) .

٤٣٠٢٠ ـ إن الله تعالى يُحبُّ أن يُعْمَلَ بفرائضه (عد ـ عن عائشة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من كان مفتاحاً للخير رقم ٢٣٧ ورقم ٢٣٨ واسنادهما ضعيف . ص

٤٣٠٢١ - إن الله تعالى يحب معالىَ الأمور وأشرافَها ، ويكره سفسافَها (طب - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٢٢ - إن الله تعالى يقول : يا ابنَ آدم ! تفرغْ لعبادتي أملأْ صَدرَكَ غنى وأسدَّ فقرك ، وإن لا تفعلْ ملأْتُ يديكَ شغلاً ولم أسدَّ فقرك (حم ، ت[1] ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٢٣ - من أفضلِ الأعمالِ إدخالُ السرور على المؤمن ، تَقْضي عنه ديناً ، تقضي له حاجةً ، تنفس له كُرْبةً (هب - عن ابن المنكدر مرسلا) .

٤٣٠٢٤ - إن من موجباتِ المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم (طب - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٢٥ - ألا أخبركم بخيركم من شركم ! خيركم من يرجى خيره ويؤمنُ شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (حم ، ت[2] ، حب - عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من كانت الآخرة همه رقم ٢٤٦٨ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب خيركم من يرجى خيره رقم ٢٢٦٤ وقال حسن صحيح . ص

٤٣٠٢٦ ـ ألا أخبركم بخير الناس وشرّ الناس ! إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله تعالى عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيهُ الموتُ ، وإن من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله ولا يَرْعوي [1] إلى شيء منهُ (حم ، ن ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٠٢٧ ـ إن ابنَيْ آدم ضربا مثلاً لهذه الأمة ، فخذوا بالخير منهما (ابن جرير ـ عن الحسن مرسلا) .

٤٣٠٢٨ ـ إن الله تعالى ضرب لكم ابنَيْ آدم مثلاً ، فخذوا خيرهما ودعوا شرهما (ابن جرير عن الحسن مرسلا ، وعن بكر بن عبد الله مرسلا) .

٤٣٠٢٩ ـ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات ، فان كان خيراً استبشروا به ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تُمتهم حتى تهديهم كما هديتنا (حم والحكيم ـ عن أنس) .

٤٣٠٣٠ ـ إن تفعلِ الخيرَ خيرٌ لك (د ـ عن والدة بُهيسة) [2] .

---

(١) يَرْعوي : أي لا ينكف ولا ينزجر ، من رعا يَرْعو إذا كف عن الأمور . اه النهاية ٢/٢٣٦ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب ما لا يجوز منعه رقم ١٦٦٩ والامام احمد في المسند ٣/٤٨١ . ص

٤٣٠٣١ ـ مكتوبٌ في الإنجيل : كما تُدينُ تدانُ . وبالكيل الذي تكيل تكتال (فر ـ عن فضالة بن عبيد)[١] .

٤٣٠٣٢ ـ كما تدين تدان (عد ـ عن ابن عمر)[١] .

٤٣٠٣٣ ـ ما اغبرتْ قدما عبدٍ في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار (ع ـ عن مالك بن عبد الله الخثعمي ، الشيرازي في الألقاب ـ عن عثمان) .

٤٣٠٣٤ ـ من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكلهُ الله إلى الناس (ت[٢] ـ عن عائشة) .

٤٣٠٣٥ ـ لا تكونوا إمّعةً[٣] تقولون : إنْ أحْسنَ الناس أحْسنّا ، وإن أساؤُا أسأْنا ، ولكن وطِّنوا أنفسكم إن أحسَنوا إن

---

(١) ذكره الامام العجلوني في كشف الخفاء رقم ١٩٩٦ وقال في اسناده ضعيف . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب من التمس رضا الله ... رقم ٢٤١٦ . ص

(٣) إمّعة : الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذي لو رأى له ، فهو يتابع كل أحد على رأيه . والهاء فيه للمبالغة . ويقال فيه إمَّع أيضاً . اهـ ج ٦٧/٠ النهاية . ب

تُحْسِنوا وإن أساؤا أن لا تَظلموا (خ - عن حذيفة)[1] .

٤٣٠٣٦ - خيركم من يُرجى خيره ويؤمنُ شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (ع - عن أنس) .

٤٣٠٣٧ - لكل عبدٍ صيتٌ ، فان كان صالحاً وضع في الأرض ، وإن كان مسيئاً وضع في الأرض (الحكيم - عن أبي بردة) .

٤٣٠٣٨ - ما من عبدٍ إلا وله صيتٌ في السماء ، فان كان صيته في السماء حسناً وضع في الأرض . وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع في الأرض (البزار - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٣٩ - ما رأيتُ مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها (ت[2] - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٤٠ - ما من صباحٍ يُصبحه العبادُ إلا وصارخٌ يصرخُ : يا أيها الناس لدوا للتراب ، وأجمعوا للفناء ، وابنوا للخرابِ (هب -

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة باب ما جاء في الاحسان والعفو رقم ٢٠٠٠ وقال حسن غريب .
فعزو الحديث لصحيح البخاري تصحيف . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب آخر أهل النار خروجاً رقم ٢٦٠٤ وقال الترمذي : في اسناده عبيد الله ضعيف . ص

عن الزبير) .

٤٣٠٤١ - من دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجرِ فاعله (حم ، د ، ت - عن أبي مسعود)[١] .

٤٣٠٤٢ - من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيتْ حاجته تُكتب له حجةٌ وعمرةٌ ، فان لم تُقض كتبت له عمرةٌ (هب - عن الحسن بن علي) .

٤٣٠٤٣ - من رأى عورةً فسترها كان كمن أحيا مؤودةً من قبرها (خد ، د[٢] ، ك - عن عقبة بن عامر) .

٤٣٠٤٤ - من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة (حم - عن رجل) .

٤٣٠٤٥ - أيما مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً كان في حِفْظِ الله تعالى ما بقيت عليه منه رقعةٌ (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٠٤٦ - من أراد منكم أن يُستُرَ أخاهُ المسلم بطرف ثوبه

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الدال على الخير رقم ٥١٢٩ . وأخرجه مسلم كتاب الأمارة رقم ١٨٩٣ والترمذي كتاب العلم رقم ٢٦٧٤ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الستر على المسلم رقم ٤٨٩١ . ص

فَليفعلْ (فر ـ عن جابر) .

٤٣٠٤٧ ـ من عال أهلَ بيتٍ من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه (ابن عساكر ـ عن علي) .

٤٣٠٤٨ ـ من قاد أعمى أربعين خطوةً وجبت له الجنة (ع ، طب ، عد ، حل ، هب ـ عن ابن عمر ؛ عد ـ عن ابن عباس وعن جابر ؛ هب ـ عن أنس) .

٤٣٠٤٩ ـ من قاد أعمى أربعين خطوةً غُفِرُ له ما تقدم من ذنبه (خط ـ عن ابن عمر) .

٤٣٠٥٠ ـ من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجر كمن خدم الله عُمرَهُ (حل ـ عن أنس) .

٤٣٠٥١ ـ من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجر كمن حجَّ أو اعتمر (خط ـ أنس) .

٤٣٠٥٢ ـ من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة (طب ، هب ، والضياء ـ عن جرير) .

٤٣٠٥٣ ـ من يكن في حاجةِ أخيه يكن الله في حاجته (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر) .

٤٣٠٥٤ ـ أهلُ شغلِ الله في الدنيا هم أهل شغل الله في الآخرة ،

وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهلُ شغلِ أنفسهم في الآخرة (قط في الأفراد ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٥٥ - الجنةُ أقربُ إلى أحدكم من شراكِ نعله ، والنارُ مثل ذلك (حم ، خ - عن ابن مسعود) [1] .

٤٣٠٥٦ - خيارُ أمتي مَن دعا إلى الله وحبَّبَ عباده إليه (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٥٧ - إن الله تعالى يُباهي بالشابِّ العابدِ الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبدي ! تركَ شهوته من أجلي (ابن السني ، فر - عن طلحة) .

٤٣٠٥٨ خيرُ شبابكم من تشبه بكهولكم ، وشرُّ كهولكم من تشبه بشبابكم (ع ، طب - عن واثلة ؛ هب - عن أنس وعن ابن عباس ؛ عد - عن ابن مسعود) .

٤٣٠٥٩ - فضل الشابِّ العابد الذي تعبد في صباهُ على الشيخ الذي تعبد بعد ما كبرتْ سنَّه كفضل المرسلين على سائر الناسِ (أبو محمد التكريتي في معرفة النفس ، فر - عن أنس) .

٤٣٠٦٠ - إن الله تعالى يُحبُّ الشابَّ الذي يُفني شبابه في طاعة

( ) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الجنة أقرب ٨/١٢٧ . ص

الله تعالى (حل - عن ابن عمر) .

٤٣٠٦١ - قال ربكم تعالى : لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتُهم المطرَ بالليل ، ولأطلعتُ عليهم الشمس بالنهار ، ولما أسمعتُهم صوت الرعد (حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٦٢ - والله ! لا يُلقي الله حبيبه في النار (ك - عن أنس) .

٤٣٠٦٣ - أعزُّ أمرَ الله يعزُّك الله (فر - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٦٤ - حبِّبوا الله إلى عباده يحبكم الله (طب والضياء - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٦٥ - خيرُ الناس أنفعهم للناس (القضاعي - عن جابر) .

٤٣٠٦٦ - الخيرُ كثيرٌ ، ومن يعملُ به قليلٌ (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٠٦٧ - إن الله تعالى لا يهتك ستر عبدٍ فيه مثقال ذرةٍ من خيرٍ (عد - عن أنس) .

٤٣٠٦٨ - غُفِرَ لامرأةٍ مومسةٍ مرتْ بكلبٍ على رأسِ رَكِيٍّ[1] كاد يقتله العطشُ فنزعت خُفَّها فأوثقته بخمارها فنزعت له

---

(١) رَكِيٌّ : الركيُّ جنس للرَّكية ، وهي البئر ، وجمعها ركايا . اهـ ج ٢/٢٦١ النهاية . ب

من الماء فغفر لها بذلك (خ - عن أبي هريرة)[1] .

٤٣٠٦٩ - قال الله تعالى : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشرٍ (حم ، ق [2] ، ت ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٠ - كفى بالمرء سعادةً أن يوثق به في أمرِ دينه ودنياه (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٠٧١ - بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ ، فوجد بئراً فنزل فيها وشرب منها ، ثم خرج فاذا هو بكلبٍ يأكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا الكلبَ من العطش مثلُ الذي بلغ بي ! فنزل البئرَ فملأ خفَّه ماءً ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ، قالوا : يا رسول الله ! وإن لنا في البهائم أجراً ؟ قال في كل ذات كبدٍ رطبةٍ أجرٌ (مالك ، حم ، ق [3] - عن أبي

---

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ٤/١٥٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم ٢٨٢٤ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الآبار على الطرق ٣/١٧٣ . ومسلم كتاب السلام باب فضل ساقي البهائم رقم ٢٢١٤ . ص

هريرة) .

٤٣٠٧٢ ـ لك في كلّ كبدٍ حرّي أجرٌ (طب ـ عن فحول السلمي) .

٤٣٠٧٣ ـ بينما كلبٌ يطوف بركيّةٍ كاد يقتله العطش . إذ رأته بغيٌ (١) من بغايا بني إسرائيل ، فنزعت مُوقَها (٢) فاستقتْ له به فسقته فغفر لها به (ق (٣) ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٤ ـ ما من رجلٍ يغبرُّ وجهه في سبيل الله إلا آمنه الله وآمنه النار يوم القيامة (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٠٧٥ ـ من استنَّ خيراً فاستُنَّ به كان له أجره كاملاً ومن أجور من استَنَّ به ولا ينقُص من أجورهم شيئاً ، ومن استَنَّ سنةً سيئةً فاستُنَّ به فعليه وزرُه كاملاً ومن أوزار الذين استنوا به ولا ينقُصُ من أوزارهم شيئاً (هـ (٤) ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) بغي : أي فاجرة ، وجمعها البنايا . اهـ ج ١/١٤٤ النهاية . ب

(٢) موقها : الموق : الخف ، فارسي مغرب . اهـ ج ٤/٣٧٢ النهاية . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء مسلم كتاب السلام باب فضل ساقي البهائم رقم ١٥٥ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سـن سنة حسنة رقم ٢٠٤ واسناده صحيح .

٤٣٠٧٦ - أيُّما داعٍ دعا إلى ضلالةٍ فاتُّبع كان عليه مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيئاً (هـ[1] - عن أنس) .

٤٣٠٧٧ - من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثلُ أجور من تبعه لا ينقُصُ ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالةٍ كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقُص ذلك من آثامهم شيئاً (حم ، م[2] - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٨ - من سنَّ في الإسلام سنةً حسنةً فله أجرها وأجرُ من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سنَّ في الإسلام سنةً سيئةً فعليه وزرُها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقُصَ من أوزارهم شيء (حم ، م[3] ، ت ، ن ، هـ - عن جرير) .

٤٣٠٧٩ - من سنَّ سنةً حسنةً عُمل بها من بعده كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سن سنة رقم ٢٠٥ واسناده ضعيف . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب العلم باب من سن سنة حسنة رقم ٢٦٧٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب العلم باب من سن سنة حسنة رقم ١٠١٧/١٥ . ص

سنةً سيئةً فعمل بها بعده كان عليه وزره ومثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً (هـ[1] ـ عن أبي جحيفة) .

٤٣٠٨٠ ـ ما من حافظين رفعا إلى الله تعالى ما حفظا فيرى الله في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلا قال الله تعالى للملائكته : اشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة (ع ـ عن أنس) .

٤٣٠٨١ ـ من استفتح أول نهاره بخيرٍ وختمه بالخير قال الله للملائكته : لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب (طب ـ عن عبد الله بن بسر) .

٤٣٠٨٢ ـ من موجبات المغفرة إطعامُ المسلم السَّغْبان[2] (ك ـ عن جابر) .

٤٣٠٨٣ ـ من أجْرى الله على يديه فرجاً لمسلمٍ فرج الله عنه كُرَبَ الدنيا والآخرة (خط ـ عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٨٤ ـ من أذلَّ نفسه في طاعة الله فهو أعزُّ ممن تعزَّزَ بمعصية الله (حل ـ عن عائشة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سن سنة حسنة رقم ٣ ٠ ٠ ص

(٢) السَّغْبان : السَّغب : الجوع وبابه طرب فهو ساغب وسَغْبـــان . اهـ صفحة ٠ ٣ المختار ٠ ب

٤٣٠٨٥ ـ من أطفى[1] عن مؤمن سيئةً كان خيراً ممن أحيا موؤدةً (هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٨٦ ـ من اغبرتْ قدماهُ في سبيل الله حرمه الله تعالى على النار (حم ، خ ، ت ، ن ـ عن أبي عبس) .

٤٣٠٨٧ ـ من أقرَّ بعين مؤمنٍ أقرَّ الله بعينه يوم القيامة (ابن المبارك ـ عن رجل مرسلا) .

٤٣٠٨٨ ـ من أكرم امرأً مسلماً فانما يكرم الله تعالى (طس ـ عن جابر) .

٤٣٠٨٩ ـ مرَّ رجلٌ بغصن شجرةٍ على ظهر الطريق فقال : والله لأُنحِيَنَّ هذا عن طريق المسلمين لا يُؤذيهم ؛ فأدخل الجنة (حم ، م ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩٠ ـ نحِّ الأذى عن طريق المسلمين (حب ، ع ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩١ ـ من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنةٌ ومن تُقبِّلتْ منه حسنةٌ دخل الجنة (ض ـ عن معقل بن يسار) .

---

(١) أطفى : أطفأ النار أو الفتنة ونحوهما : أخمدها . اهـ ج ٢/٥٥٩ المعجم الوسيط . ب

٤٣٠٩٢ ـ من رفع حجراً عن الطريق كتبت له حسنةٌ، ومن كانت له حسنةٌ دخل الجنة (طب ـ عن معاذ) .

٤٣٠٩٣ ـ غفر الله تعالى لرجلٍ أماط غصن شوكةٍ عن الطريق ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ابن زنجويه ـ عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

٤٣٠٩٤ ـ بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ وجد غُصنَ شوكٍ على الطريق فأخَّرهُ فشكر الله له فغفر الله له (مالك [1] ، ك ، ت ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩٥ ـ من أخرجَ من طريق المسلمين شيئاً يُؤذيهم كتب الله له به حسنةً ، ومن كتب له عنده حسنةً أدخله بها الجنة (طس ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٠٩٦ ـ من حمل أخاه على شسعٍ فكأنما حمله على دابةٍ في سبيل الله تعالى (خط ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب صلاة الجماعة باب ما جاء في العتمة والصبح رقم ٦ وهكذا أخرجه البخاري بلفظه كتاب الأذان باب فضل التهجير إلى الظهر ١/١٦٧ . ص

٤٣٠٩٧ - اتقوا الله وارحموا ترحموا ولا تباغضوا (عد - عن أنس).

٤٣٠٩٨ - اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فان الله يُصلح بين المسلمينَ (ك - عن أنس).

٤٣٠٩٩ - إذا عملت سيئةً فاعمل بجنبها حسنةً ، السرُّ بالسرِّ ، والعلانية بالعلانية (ابن النجار - عن معاذ).

٤٣١٠٠ - بُلُّوا [1] أجسادكم بالجوع والعطش ، وأفنو لحومكم وأذيبوا شحومكم تستبدلوا لحوماً طيبة محشوةً بالمسك والكافور في الجنة (الديلمى - عن أنس ، وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشاشي متروك يضع الحديث) .

٤٣١٠١ - إن الله تعالى يقول كلَّ يوم : أنا ربكم العزيز ، فمن أراد عِزَّ الدارين فليطعَ العزيزَ (الديلمي ، خط ، والرافعي - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

---

(١) بُلُّوا : بلَّله بالماء ونحوه : نداه . المعجم الوسيط ١/٧٠ . ب

٤٣١٠٢ ـ يا أبا أمامة ! أعزُّ أمر الله يعزُّكَ اللهُ (الديلمي ـ عن أبي أمامة).

٤٣١٠٣ ـ إن أحبَّ الخلائق إلى الله عز وجل شابٌّ حدثُ السنِّ في صورةٍ حسنةٍ جعلَ شبابه وجماله لله وفي طاعته ، ذلك الذي يُباهي به الرحمنُ ملائكته يقول : هذا عبدي حقاً (ابن عساكر ـ عن ابن مسعود ، وفيه إبراهيم الهجري ضعيف).

٤٣١٠٤ ـ أيما ناشٍ نشأ في عبادة الله حتى يموتَ أعطاه الله أجرَ تسعةٍ وتسعين صدّيقاً (طب ـ عن أبي أمامة).

٤٣١٠٥ ـ ما من شابٍّ يدعُ لذة الدنيا ولهوَها ويستقبلُ بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجرَ تسعةٍ وتسعين صديقاً (طب ـ عن أبي أمامة).

٤٣١٠٦ ـ ما من شاب يدعُ لذةَ الدنيا ولهوها ويستقبلُ بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً ، ثم يقول الله : أيها الشاب التاركُ شهوته فيَّ المبتذلُ شبابه ! أنت عندي كبعضِ ملائكتي (الحسن بن سفيان ، حل ـ عن شريح قال : حدثني البدريون منهم عمر).

٤٣١٠٧ - يقول الله عز وجل : الشابُّ المؤمنُ بقدري ، الراضي بكتابي ، القانعُ برزقي ، التاركُ لشهوته من أجلي ، هو عندي كبعض ملائكتي (الديلمي - عن عمر) .

٤٣١٠٨ - ما من شيء أحبُّ إلى الله من الشابِّ التائب (الديلمي - عن أنس) .

٤٣١٠٩ - خيرُ شبابكم من تشبه بكهولكم ، وشرُّ كهولكم من تشبه بشبابكم ، ولو يعلمُ المتخلفون عن هاتين الصلاتين لأتوهما ولو حَبْواً ، ولا تقبلُ صدقةٌ من غلولٍ ، ولا صلاةٌ بغير طهورٍ (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣١١٠ - إذا رأيتَ الشابَّ قد استقبل شيبته بصدقٍ وعفافٍ ... [1] (عد - عن أبي هريرة) .

٤٣١١١ - إن موسى بن عمران مر برجلٍ وهو يضطرب ، فقام يدعو الله له أن يعافيهُ ، فقيل له : يا موسى ! إنه الذي يصيبه خبطٌ من إبليسَ ، ولكن جوَّع نفسه لي فهو الذي ترى ، أي أنظر إليه

---

(١) وهكذا ذكره الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٩٣٢ . ص

كل يوم مرات ، أتعجبُ من طاعته لي ، فمُرْه ليدْعُ لك فان له كل يوم عندي دعوةً (طب ، حل ـ٣/٣٤٥عن ابن عباس وفيه مقال) .

٤٣١١٢ ـ أيُّما امرىء اشتهى شهوةً فردَّ شهوته وآثر على نفسه غفر الله له (قط في الأفراد ، وأبو الشيخ في الثواب ـ عن ابن عمر) .

٤٣١١٣ ـ لا يقدِرُ رجلٌ على حرام ثم يدعه ليس به إلا مخافة الله إلا أبدله الله في عاجلِ الدنيا قبل الآخرةِ ما هو خيرٌ له من ذلك (ابن جرير ـ عن قتادة مرسلا) .

٤٣١١٤ ـ حيثما كنتم فأحسنوا عبادةَ الله وأبشروا بالجنة (ق ـ عن أبي هريرة) .

٤٣١١٥ ـ دويبةٌ شربتْ (عبد الرزاق عن عطاء بن يسار ، قال : توضأ النبيُّ ﷺ يوماً فاحتبس عن أصحابه ثم خرَج فقالوا : ما حبسك ؟ قال ـ فذكره) .

٤٣١١٦ ـ غُفِرَ لأمرأةٍ مومسةٍ مرت بكلبٍ على رأس ركيٍّ يلهثُ كاد يقتله العطشُ ، فنزعت خفَّها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغُفرَ لها بذلك (خ ـ عن أبي هريرة) مرَّ برقم ٤٣٠٦٨ .

٤٣١١٧ - في كلِّ كبد حرّى أجرٌ (ابن سعد - عن حبيب ابن عمر السلاماني) .

٤٣١١٨ - طوبى للسابقينَ إلى ظلِّ الله الذين إذا أعطوا الحقَّ قَبِلوه ، وإن سُئِلوه بذلوه ، والذين يحكمهم لأنفسهم (الحكيم - عن عائشة) .

٤٣١١٩ - قال ربكم : أعددتُ لعبادي الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر (ابن جرير - عن الحسن بلاغاً) .

٤٣١٢٠ - لو أن رجلاً جُرَّ على وجهه من يوم ولِدَ إلى يوم يموت هرماً في طاعة الله عز وجل لحقرَ ذلك يوم القيامة ولودَّ أنه يُردُّ إلى الدنيا كيما يزدادُ من الأجر والثوابِ (ابن المبارك ، حم ، خ في التأريخ ، وأبو نعيم ، طب ، هب - عن محمد بن أبي عمرة المزني وصحح .

٤٣١٢١ - ما من داعٍ يدعو إلى هدى إلا كان له أجرُه وأجورُ من تبعه ، لا ينقصُ ذلك من أجورهم شيئاً (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٢ ـ من سمع خيراً فأفشاه كان كمن عمِلَ به ، ومن سمع شراً فأفشاه كان كمَنْ عمل به (الرافعي ـ عن أبي هريرة وابن عباس) .

٤٣١٢٣ ـ من سنَّ خيراً فاستُنَّ به كان له أجره كاملاً ومن أجورِ من استنَّ به ولا ينقصُ من أجورهم شيئاً ، ومن استنَّ شراً فاستُنَّ به كان له وزرُه كاملاً ومن أوزار الذي استنَّ به لا ينقص من أوزارهم شيئاً (حم ـ عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٤ ـ من سَنَّ في الإسلامِ خيراً فاستُنَّ به كان له أجره ومثلُ أجورِ من تبعه من غير أن ينقصَ من أجورهم شيئاً ، ومن سنَّ شراً فاستُنَّ به كان عليه وزره ومثلُ أوزارِ من تبعه من غيرِ أن ينقصَ من أوزارهم شيئاً (حم ، بز ، طس ، ك ، ص ـ عن عبيدة بن حذيفة عن أبيه) .

٤٣١٢٥ ـ من سَنَّ سُنَّة هدى فاتُّبعَ عليها كان له أجورها وأجرُ منْ عملَ بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن سُنة ضلالةً فاتبعَ عليها كان عليه مثلُ أوزارهم من غير أن ينقصَ من أوزارهم شيئاً (السجزي في الإبانة ـ عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٦ - من سن سنة حسنةً فله أجرها ما عمِلَ بها في حيانه وبعد مماته حتى تُترك ، ومن سن سنة سيئةً فعليه إثمُها حتى تترك، ومن مات مرابطاً في سبيل الله جُرِي له أجر المرابطِ حتى يُبعثَ يوم القيامة (طب ، والسجزي في الإبانة - عن واثلة).

٤٣١٢٧ - من آثر محبة اللهِ على محبةِ نفسه كفاه الله مؤنةَ الناسِ (أبو عبد الرحمن السلمي - عن عائشة).

٤٣١٢٨ - من آثرَ محبةَ الله على محبةِ الناس كفاهُ الله مؤنةَ الناس (الديلمي - عن عائشة).

٤٣١٢٩ - من استطاع منكم أن يكون مثلَ صاحبِ فَرقِ الأرزِ فليكن مثله ، قالوا : ومن صاحبُ الأرزِ يارسول الله ؟ فذكر حديثَ الغارِ (د - عن ابن عمر ؛ قلت : حديث الغار ذكرته في كتاب القصص رقم ٤٠٤٦٣).

٤٣١٣٠ - من أطرقَ فرسهُ مسلماً فعقب له الفرسُ كان له كأجرِ سبعين فرساً يحمَّلُ عليها في سبيل الله ، فان لم يعقب كان له كأجرِ فرسٍ يحملُ عليها في سبيل الله (حم ، طب ، حب - عن أبي كبشة).

٤٣١٣١ ـ من أطعمَ مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيقِ المختومِ يوم القيامة (أبو الشيخ ، حل ـ عن أبي سعيد) .

٤٣١٣٢ ـ من بلغه عن الله شيء فيه فضيلةٌ فأخذَ به إيماناً ورجاءَ ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (أبو الشيخ والخطيب وابن النجار والديلمي ـ عن جابر) .

٤٣١٣٣ ـ من بلغه فضلٌ عن الله أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (الديلمي وابن النجار ـ عن أنس) .

٤٣١٣٤ ـ من فُتِحَ له بابٌ من الخير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلقُ عنه (ابن المبارك ـ عن حكيم بن عمير مرسلا ، ابن شاهين عن عبد الله بن أبان بن عثمان بن خليفة بن أوس عن أبيه عن جده عن حذيفة) .

٤٣١٣٥ ـ من قاد أعمى أربعينَ خطوةً لم تمسَّ وجهَه النارُ (ابن النجار ـ عن نعيم بن سالم عن أنس) .

٤٣١٣٦ ـ من قاد أعمى أربعين ذراعاً كان له كعتقِ رقبةٍ

(طس - عن أنس) .

٤٣١٣٧ - من قادَ أعمى أربعين ذراعاً أو خمسين ذراعاً كُتبَ له كعتقِ رقبةٍ (ابن منيع - عن أنس) .

٤٣١٣٨ - من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفر الله له أربعينَ كبيرةً ، وأربعَ كبائرَ توجب النارَ (طب - عن ابن عباس) .

٤٣١٣٩ - من كسا ولياً لله ثوباً كساه الله خُضرِ الجنة، ومن أطعمه على جوعٍ أطعمه الله من ثمارِ الجنة ، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيقِ المختوم يوم القيامة (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٠ - من كسا مؤمناً ثوباً على عُرْيٍ كساه الله تعالى من استبرقِ الجنةِ (ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان - عن أبي سعيد) .

٤٣١٤١ - من كسا مسلماً ثوباً لم يزلْ في سترِ الله ما دامَ عليه منه خيطٌ أو سِلْكٌ (ك وتعقب ، وأبو الشيخ - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٢ - من كسا مسلماً ثوباً كان في حفظِ الله تعالى عز

وجل ما بقِيَ عليه منه خرقةٌ (ابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٣ - من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه (طس - عن أبي بكر) .

٤٣١٤٤ - يا حذيفةُ ! تدري ما حَقُّ الله على العبادِ ؟ يعبدونه لا يشركون به شيئاً ؛ يا حذيفةُ ! تدري ما حقُّ العبادِ على الله ؟ إذا فعلوا ذلك يغفرُ لهم (ن - عن حذيفة) .

٤٣١٤٥ - يا أسيدُ ! أتحبُّ الجنةَ ؟ قال : نعم ، أحِبُّ لأخيك ما تحبُّ لنفسك (عم وابن قانع - عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد) .

٤٣١٤٦ - يا يزيدُ بن أسيدٍ ! أحبُّ للناسِ ما تحبُّ لنفسكَ (ابن سعد ، وابن جرير ، حم ، ع ، خ في التأريخ ، طب - عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد) .

٤٣١٤٧ - يا يزيد بن أسيدٍ ! أتحب الجنة ؟ فأحبَّ لأخيكَ ما تحبُّ لنفسكَ (ك - عن خالد بن يزيد القسري عن أبيه عن جده) .

٤٣١٤٨ - يا حمزةُ ؟ نفسٌ تحبها أحبُّ إليكَ أوْ نفسٌ

تميتُها ؟ قال : نفسٌ أحييها ، قال : عليك بنفسك (حم - عن ابن عمر).

٤٣١٤٩ - إذا هممتَ بأمرٍ فتدبر عاقبته ، فان كان رشداً فأمضه، وإن كان غياً فانتهِ عنه (هناد - عن عبد الله بن مسعود).

٤٣١٥٠ - هل أنتَ مُستَوْصٍ ؟ هل أنت مستوصٍ ؟ إذا أردت أمراً فتدبر عاقبته ، فان كان رشداً فأمضه ، وإن كان سوى ذلك فانتهِ عنه (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن وهيب بن ورد المكي).

٤٣١٥١ - أرأيت لو كان لك عبدان أحدُهما يخونك ويكذبك والآخرُ يصدقك ولا يخونك ، أيهما أحبُّ إليكَ ؟ فكذلك أنتم عند ربكم (حم ، والحكيم ، طب ، هب - عن والد أبي الأحوص).

٤٣١٥٢ - أقبلِ الحق ممن أتاك به صغيرٌ أو كبيرٌ وإن كانَ بغيضاً ، واردد الباطل على من جاء به من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان حبيباً (الديلمي - عن ابن عباس).

٤٣١٥٣ - أنتم اليومَ في المضارِّ وغداً في السباقِ ، فالسبقُ الجنةُ والغايةُ النارُ ، وبالعفوِ تنجون ، وبالرحمةِ تدخلون ، وبأعمالكم

تقتسمون (ابن لال في مكارم الأخلاق - عن جابر).

٤٣١٥٤ - اليومَ الرهانُ ، وغداً السباقُ ، والغاية الجنة ، الهالكُ من دخل النار ؛ أنا الأول وأبو بكر الثاني وعمرُ الثالث ، والناسُ بعد على السبقِ الأولَ فالأولَ (طب ، عد والخطيب - عن ابن عباس ؛ وفيه أخرم بن حوشب متروك)

٤٣١٥٥ - أوحى الله إلى موسى أن : ذكّرهم بأيامِ الله ؛ وأيامه نِعَمُهُ (هب - عن أبيّ) .

٤٣١٥٦ - أوحى الله إلى عيسى ابنَ مريم : عِظْ نفسَك بحكمتي ، فان انتفعت فعظِ الناسَ ، وإلا فاستحْيِ مني (الديلمي - عن أبي موسى) .

٤٣١٥٧ - أي أخواني ! لمثلِ هذا فأعِدُّوا (حم ، هـ ، ع ، ص - عن البراء) .

٤٣١٥٨ - بدموعِ عينيك ، فان عيناً بكت من خشيةِ الله لا تأكلها النار (الخطيب - عن زيد بن أرقم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : بما أتقي النارَ ؟ قال .. فذكره) .

٤٣١٥٩ - ليس من يومٍ إلا وهو ينادي : يا ابن آدمَ ! أنا

خلقٌ جديدٌ ، أنا فيما تعملُ فيَّ عليك شهيدٌ ، فاعمل فيَّ خيراً أشهد لك به ، فاني لو مضيتُ لم ترني ؛ ويقولُ الليلُ مثلَ ذلك (أبو نعيم - عن معقل بن يسار) .

٤٣١٦٠ - ما طلعت شمسٌ من المشرقِ في يومٍ إلا ومعها ملكٌ ينادي : ألا متزودٌ مني خيراً ! فاني لن أرجعَ إليه إلى أن تقوم الساعةُ ، فكل يومٍ شاهدٌ على العبدِ بما كسبتْ يداه (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣١٦١ - ليس من يومٍ يأتي على ابن آدم إلا يُنادي : يا ابن آدم ! أنا خلقٌ جديدٌ ، وأنا عليك غداً شهيدٌ ، فاعمل خيراً فيَّ أشهد لك غداً ، وإني لو قد مضيتُ لن تراني أبداً ، ويقولُ الليلُ مثلَ ذلك (أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في كتاب آداب الدين ، والرافعي - عن معقل بن يسار) .

٤٣١٦٢ - ما من يومٍ طلعتْ شمسُه إلا يقولُ : من استطاعَ أن يعملَ فيَّ خيراً فليعمله فاني غيرُ مُكرِّ عليكم أبداً ، وما من يومٍ إلا وينادي منادیان من السماء يقولُ أحدُهما : يا طالبَ الخيرِ أبشِرْ ! ويا طالبَ الشَّرِّ أقصِرْ ! ويقولُ أحدهما : اللهم أعطِ منفقاً

مالاً خلفاً ، ويقولُ الآخرُ : اللهم أعطِ مُمْسِكاً مالاً تلفاً (هب عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس مرسلا ؛ الديلمي - عنه عن سعيد عن ابن عباس وزاد قوله « أبدا » « وكذلك يقول الليل ») .

٤٣١٦٣ - مثلكم أيتها الأمة كمثل عسكرٍ قد سارَ أولهم ونُودي بالرحيل ، فما أسرعَ ما يلحقُ آخرُهم بأولهم ! والله ! لا الدنيا في الآخرةِ إلا كنفحةِ [1] أرنبٍ ، الحدَّ الحدَّ عباد الله ! واستعينوا بالله ربكم (ابن السني والديلمي - عن عمر) .

٤٣١٦٤ - من أذلَّ نفسهُ أعزَّ دينه ، ومن أعزَّ نفسه أذلَّ دينه ، والدين لا بدَّ منه ؛ ومن سمنَ نفسه هزل دينه ، ومن سمنَ دينَه سمنَ له دينُه وسمنت له نفسُه (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣١٦٥ - من أسخطَ الله في رضا الناسِ سخطَ الله وأسخط

---

(١) كنفحة : في حديث « أنه ذكر فتنتين فقال : ما الأولى عند الآخرة إلا كتنفجة أرنب » أي كوثبته من مجثمه ، يريد تقليل مدتها . النهاية ٥/٨٨ ب .

لم أجد معنى في نفحة أو نفخة : يتناسب مع لفظ الحديث وإنما وجدت تفجة يتناسب معناه مع الحديث والله أعلم . ب

عليه من أرضاهُ ، ومن أرضى الله في سخطِ الناس رضى الله عنه وأرضى عنه من أسخطَ في رضاه حتى يُزَيِّنه ويزينَ قوله وعمله في عينيه (طب - عن ابن عباس) .

٤٣١٦٦ - من أصلحَ فيما بينه وبينَ الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس ، ومن أصلحَ جوانيَّهُ أصلح الله برانيَّهُ ، ومن أرادَ وجه الله أناله الله وجهَهُ ووجوه الناسِ ، ومن أرادَ وجوه الخلقِ منعه الله وجهَهُ ووجوه الخلق (الديلمي - عن قدامة بن عبد الله بن عمار رجل له صحبة) .

٤٣١٦٧ - من طلبَ ما عند الله كانت السماء ظلاله والأرضُ فراشَه ، لم يهتمَّ بشيءٍ من أمرِ الدنيا ، فهو لا يزرعُ الزرع ويأكلُ الخبزَ ، ولا يغرسُ الشجرَ ويأكلُ الثمار ، توكلاً على الله وطلبَ مرضاته ، فضمنَ الله السماواتِ والأرضَ رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالاً ويستوفي رزقه بغيرِ حسابٍ حتى أتاه اليقينُ (ك وتعقب - عن ابن عمر ؛ قال الذهبي : منكر أو موضوع).

٤٣١٦٨ - والذي نفسي بيده ! ما لأحمرَ على أسودَ فضلٌ إلا الفضلُ في دين الله (الديلمي - عن جابر) .

٤٣١٦٩ ـ لا عزَّ لأحدٍ أدخله عزُّه النارَ ، ولا ذلَّ لأحدٍ أخله ذلُّه الجنة ، الموتُ الأحمرُ الحاجةُ بعد العزِ (الخليل في مشيخته عن أبي هريرة) .

٤٣١٧٠ ـ يا علي ! ما من أهل بيتٍ كانوا حَبْرَةٍ [1] إلا استتبعهم بعد ذلك عبرةٌ ، يا علي ! كلُّ نعيمٍ يزول إلا نعيم أهل الجنة ، وكل همٍّ منقطعٌ إلا همَّ أهل النار ، يا علي ! عليك بالصدق ، فان ضرَّكَ في العاجل كان فرجاً لك في الآجل (ابن أبي الدنيا وابن عساكر ـ عن أنس) .

٤٣١٧١ ـ يا عائشةُ ! اهجري المعاصي فانها خير الهجرة وحافظي على الصلوات ؟ فانها أفضل البرِّ (طس ـ عن أبي هريرة) .

٤٣١٧٢ ـ يقول الله عز وجل : لست بناظرٍ في حقِّ عبدي حتى ينظر عبدي في حقي (طب ـ عن ابن عباس ، وضعف) .

٤٣١٧٣ ـ يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! اخترِ الجنة على النار ، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكَّسين خالدين فيها أبداً (الرافعي ـ عن علي) .

---

(١) حَبْرَة : الحَبْرة بالفتح : النعمة وسعة العيش ، وكذلك الحبور . النهاية ١/٣٢٧ . ب

٤٣١٧٤ ـ يقولُ الله تعالى : يا ابنَ آدم ! ما تنصفني ، أتحبَّبُ إليك بالنعم وتمقت إليَّ بالمعاصي ، خيري إليك مُنْزلٌ وشرك إليَّ صاعدٌ ، ولا يزالُ ملكٌ كريم يأتيني عنك كل يومٍ وليلةٍ بعملٍ قبيحٍ ، يا ابن آدم ! لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوفِ لسارعتَ إلى مقته (الديلمي والرافعي ـ عن علي كرم الله وجهه) .

٤٣١٧٥ ـ الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ، ويكتب الضلالة على من يشاء (الديلمي ـ عن زيد بن أبي أوفى) .

الفصل التالي في الثابات

٤٣١٧٦ ـ أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبرُّ الوالدين (م [1] ـ عن ابن مسعود) .

٤٣١٧٧ ـ أفضل العملِ الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله (هب ـ عن ابن مسعود) .

٤٣١٧٨ ـ اثنان يدخلان الجنة : من حفظ ما بين لحييه ورجليه

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال رقم ١٠٩ . مر

دخل الجنة (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

٤٣١٧٩ - من يتوكلْ لي ما بين لحييه وما بين رجليه أتوكل له بالجنة (حم[١] ، ت ، حب ، ك - عن سهل بن سعد) .

٤٣١٨٠ - خيرُ الناس ذو القلب المخموم واللسان الصادق ، قيل : ما القلب المخموم ؟ قال : هو التقيُّ النقيُّ الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد ، قيل : فمنْ على أثره ؟ قال : الذي يشنأُ الدنيا ويحب الآخره ؛ قيل : فمن على أثره ؟ قال : مؤمنٌ في خُلقٍ حسنٍ (هـ[٢] - عن ابن عمرو) .

٤٣١٨١ - من ألطفَ مؤمناً أو خفَّ له في شيء من حوائجه صغر أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة (البزار - عن أنس) .

التسائيات من الاكمال

٤٣١٨٢ - أتدرون ما أكثرُ ما يدخلُ الناس الجنة ؟ تقوى الله

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان رقم ٢٤١٠ وقال حسن صحيح غريب . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٦ وقال في الزوائد : هذا اسناد صحيح . رجاله ثقات .

وحسن الخلق ؛ أتدرون ما أكثرُ ما يدخل الناس النار ؟ الأجوفان : الفمُ والفرجُ (أبو الشيخ في الثواب ، والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن أبي هريرة) .

٤٣١٨٣ - أدخلْ نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر ، وليردك من الناس ما تعلمُ من نفسك (ابن أبي الدنيا ، هب - عن الحسن مرسلا) .

٤٣١٨٤ - أطعم الطعام وأفشِ السلام (طب ، ك - عن المقدام بن شريح بن هانيء عن أبيه عن جده قال قلتُ : يا رسول الله . مُرْني بعملٍ ، قال - فذكره) .

٤٣١٨٥ - أطعم الطعام وأطب الكلام (خط - عن أبي مسلم رجل من الصحابة) .

٤٣١٨٦ - أطعموا الطعام وأفشوا السلام تُورَثوا الجنان (طب ، ص - عن عبد الله بن الحارث) .

٤٣١٨٧ - إن خياركم من أطعم الطعامَ وردَّ السلامَ (ابن سعد - عن حمزة بن صهيب عن أبيه) .

٤٣١٨٨ - عليك بحسن الكلامِ وبذل السلام (خد ، طب ، ك ، هب - عن هانيء بن يزيد) .

٤٣١٨٩ ـ من حفر ماءً لم يشرب منه كبدٌ حرّى [1] من إنسٍ وجنٍ ولا سبعٍ ولا طائرٍ إلا آجره الله يوم القيامة ، ومن بنى مسجداً كمفحصِ قطاةٍ أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة (ابن خزيمة والشاشي وسمويه ، ص ـ عن جابر) .

٤٣١٩٠ ـ أيما رجلٍ أطعم جائعاً أطعمه الله من طعام الجنة ، وأيما رجلٍ آمن خائفاً آمنه الله يوم القيامة من الفزع الأكبر (الرافعي ـ عن أنس) .

٤٣١٩١ ـ إنما الحسدُ في اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآن فقام به فأحلَّ حلاله وحرم حرامه ، ورجلٌ آتاه الله مالاً فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله (طب ـ عن ابن عمرو) .

٤٣١٩٢ ـ إنما يُحْسَدُ من يُحْسَدُ على خصلتين : رجلٌ آتاه القرآن فهو يقوم به آناءَ الليلِ وآناءَ النهار ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فهو ينفقه (ق ـ عن ابن عمر) .

٤٣١٩٣ ـ ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنتين : الرجلُ يحسدُ

---

(١) حرّى : الحَرَّى : فَعْلى من الحَرِّ وهي تأنيث حرّان . وهما المبالغة . يريدُ أنها لشدة حرّها قد عطشت ويَبِسَتْ من العطش . اهـ ١ ٣٠٤ النهاية . ب

الرجل أن يعطيه الله المال الكثير فينفقَ منه فيكثر النفقة ، يقولُ الآخر : لو كان لي مالٌ مثل مال هذا لأنفقت مثل ما ينفق هذا وأحسن ؛ فهو يحسده ، ورجلٌ يقرأ القرآن فيقوم به بالليل وعنده رجلٌ إلى جنبه لا يعلمُ القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما علَّمهُ الله القرآن فيقول : لو علمني الله مثل هذا لقمت مثل ما يقوم (طب - عن سمرة) .

٤٣١٩٤ - لا تنافُسَ بينكم إلا في اثنتين : رجلٌ أعطاه الله قرآناً فهو يقوم به آناءَ الليل وآناءَ النهار ويَتَّبعُ ما فيه ، فيقولُ رجلٌ : لو أن الله أعطاني مثلَ ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ؛ ورجلٌ أعطاه الله مالاً فهو ينفقُ ويتصدقُ به ، فيقول رجلٌ : لو أن الله أعطاني من المال كما أعطى فلاناً فأتصدق به (حم ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، طب ، هب - عن يزيد بن الأخنس السلمي) .

٤٣١٩٥ - أوصيك بصدقِ الحديث وحفظ الجار (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن معاذ) .

٤٣١٩٦ - ألا أنبئكم بخير الناس رجلاً ! رجلٌ أخذ بعنان فرسه ينتظرُ أن يُغير أو يغار عليه ؛ ألا أنبئكم بخير الناس رجلاً بعده ! رجلٌ في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلمُ حقَّ الله عليه

في ماله قد إعتزلَ شرورَ الناس (ابن سعد - عن أم بشر بن البراء ابن معرور) .

٤٣١٩٧ - عجب ربنا من رجلين : رجلٌ ثار عن وطئه ولحافه من بين حِبِّهِ وأهله إلى صلاته ، فيقول الله تعالى للملائكته : انظروا إلى عبدي ثار من وطئه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبةً فيما عندي وشفقاً مما عندي ، ورجلٌ غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه ، فيقول الله للملائكته : انظروا إلى عبدي رجع رغبةً فيما عندي وشفقاً مما عندي حتى أهريق دمه (حم ، وابن نصر ، حب ، طب ، ك ، هق - عن ابن مسعود) .

٤٣١٩٨ - من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كَفٍّ مِنْ دمِ امرىءٍ مسلمٍ يهريقه كأنما يذبحُ دجاجةً ، كلما يقومُ لبابٍ من أبواب الجنة حال بينُه وبينُه ؛ ومن استطاع منكم أن لا يُدْخِلَ بطنه إلا طيباً فليفعلْ فان أول ما ينتنُ من الإنسان بطنه (ابن أبي عاصم في الديات ، طب والبغوي - عن جندب البجلي) .

٤٣١٩٩ - من أنصف الناس من نفسه ظفر بالجنة العالية ، ومن كان الفقرُ أحبَّ إليه من الغنى ؛ فلو اجتهد عبادُ الحرمين أن

يدركوا ما أعطي ما أدركوا (الديلمي - عن أبن عمر) .

٤٣٢٠٠ - ألا أدلكم على ما يكفرُ الخطايا والذنوب ؟ إسباغ الوضوء على المكاره ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ؛ فذلك الرباطُ (يعقوب بن شيبة في مسند علي ، وابن جرير - عن علي) .

٤٣٢٠١ - من توكل لي بما بين فُقْمَيه [1] ورجليه أتوكل له بالجنة (العسكري في الأمثال - عن سهل بن سعد) .

٤٣٢٠٢ - من توكل لي بما بين لحييه ورجليه توكلتُ له بالجنة (ك - عن سهل بن سعد) مرَّ برقم ٤٣١٧٩ .

٤٣٢٠٣ - من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة (ك ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٠٤ - من حفظ ما بين فقْميه وفخذيه دخل الجنة (طب - عن أبي رافع ، طب - عن سهل بن سعد) .

٤٣٢٠٥ - من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنتُ له دخول الجنة (الحاكم في الكني والعسكري في الأمثال ، هب - عن جابر) .

٤٣٢٠٦ - من سرَّه أن يُزحزَحَ عن النار ويدخل الجنة

---

(١) فُقْمَيْه : الفَقْم بالضم والفتح : اللَّحْيَان . يريد من حفظ لسانه وفرجه . اهـ ٣/٤ ٤ النهاية . ب

فلتأته منيتُه وهو يشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، وليأت إلى الناس بما يحبُّ أن يؤتَى إليه (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٧ - من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ ويشهد أني رسول الله فليسعه بيتُه وليبكِ على خطيئته ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهدُ أني رسولُ الله فليقل خيراً ليغنمَ ، أو ليسكت عشر فيسلم (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٠٨ - وَددتُ أنكِ لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلي يتيماً أو تُجَهِّزي غازياً (عق ، طب - عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٩ - يا حرملةُ ! اجتنبِ المنكر وائت المعروف ، وما سرَّ أذنك أن تَسْمعَ من القوم يقولون لك إذا قمت من عندهم فأته ، وما ساء أُذنك أن تسمع من القوم إذا قمت من عندهم يقولون لك فاجْتنبه (حل - عن حرملة بن إياس) .

٤٣٢١٠ - إنَّ أخي عيسى ابن مريم قال للحواريين يوماً : يا معشرَ الحواريينَ ! كونوا من الشرِّ بلهاً كالحمامِ ، وكونوا في الاجتهاد والحذر كالوحش إذا طلبها القناصُ (عد - عن أبي أمامة) .

٤٣٢١١ ـ ثلاثٌ يدركُ بهنَّ العبدُ رغائبَ الدنيا والآخرة : الصبرُ على البلايا ، والرضاء بالقضاء ، والدعاء في الرَّخاء (أبو الشيخ ـ عن عمران بن حصين) .

٤٣٢١٢ ـ ثلاثٌ من كُن فيه وجد بهنَّ حلاوة الإيمان : أن يكون اللهُ ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحبَّ المرءَ لا يحبهُ إلا لله ، وأن يكرهَ أن يعودَ في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يُلقى في النار (حم ، ق[1] ، ت ، ن ، هـ ـ عن أنس) .

٤٣٢١٣ ـ ثلاثٌ من كُن فيه ستر الله تعالى عليه كنفه وأدخله جنته : رفقٌ بالضعيف ، وشفقةٌ على الوالدين ، والإحسانُ إلى المملوك (ت ـ عن جابر) .

٤٣٢١٤ ـ ثلاثٌ من كن فيه آواه الله في كنفه ونشر عليه رحمته وأدخله جنته : من إذا أعطي شكرَ ، وإذا قدرَ غفرَ ، وإذا غضب فترَ (ك ، هب ـ عن ابن عباس) .

٤٣٢١٥ ـ ثلاثٌ من كُن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الايمان باب حلاوة الايمان ١/ ١٠ . ص

الجنة برحمته : تُعطي من حرمكَ ، وتَعفو عمن ظلمكَ ، وتصلُ من قطعكَ (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طس ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٢١٦ - ثلاثٌ من كن فيه فان الله يغفر له ما سوى ذلك : من مات لا يشركُ بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبعُ السحرة ، ولم يحقِدْ على أخيه (خد ، طب - عن ابن عباس) .

٤٣٢١٧ - ثلاثٌ من كن فيه استوجبَ الثواب واستكمل الإيمان : خُلُقٌ يعيشُ به في الناسِ ، وورعٌ يحجزه عن محارم الله ، وحلم يردُّه عن جهلِ الجاهلِ (البزار - عن أنس) .

٤٣٢١٨ - ثلاثٌ من كنَّ فيه أو واحدةٌ منهن فليتزوجْ من الحور العين حيثُ شاء : رجل ائتمن على أمانةٍ فأداها مخافةَ الله عز وجل ، ورجلٌ خلى عن قاتله ، ورجل قرأ في دبرِ كل صلاة ﴿ قل هُو الله أحد ﴾ عشر مرات (ابن عساكر - عن ابن عباس)

٤٣٢١٩ - ثلاثٌ من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله : الوضوء على المكاره ، والمشي إلى المساجد في الظلم ،

وإطعامُ الجائعِ (أبو الشيخ في الثواب ، والأصبهاني في الترغيب ـ عن جابر) .

٤٣٢٢٠ ـ ثلاثٌ من جاء بهنَّ مع الإيمان دخلَ من أي أبواب الجنة شاء وزُوِّجَ من الحور العين حيثُ شاء : من عفا عن قاتله ، وأدى ديناً خفياً ، وقرأ في دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ عشر مرات ﴿ قل هو الله أحد ﴾ (ع ـ عن جابر) .

٤٣٢٢١ ـ ثلاثٌ من حفِظهن فهو ولي حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوي حقاً : الصلاةُ ، والصيامُ ، والجنابةُ (طس ـ عن أنس ص ـ عن الحسن مرسلا) .

٤٣٢٢٢ ـ ثلاثةٌ حق على الله تعالى عونهم : المجاهد في سبيل ، والمكاتَبُ الذي يُريد الأداء ، والناكحُ الذي يريد العفافَ (حم ، ت ، (١) ن ، ه ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٢٢٣ ـ ثلاثٌ من فعلَهن ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في المجاهد والناكح رقم ١٦٥٥ وقال حسن صحيح . ص

الله أن يعينهُ وأن يباركَ له ، ومن تزوجَ ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على أن يعينه وأن يبارك له ، ومن أحيا أرضاً ميتةً ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على الله يعينه وأن يبارك له (طس - عن جابر) .

٤٣٢٢٤ - ثلاثٌ من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود : العدل في الغضب ، والرضا والقصدُ في الفقرِ ، والغني وخشية الله في السرِّ والعلانية (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٢٥ - ثلاثٌ من أخلاقِ الإيمان : من إذا غضبَ لم يدخله غضبه في باطلٍ ، ومن إذا رضيَ لم يخرجه رضاه من حق ، ومن إذا قدرَ لم يتعاطَ ما ليس له (طس - عن أنس) .

٤٣٢٢٦ - ثلاثٌ من أصل الإيمانِ : الكفُّ عمن قال « لا إله إلا الله » ولا نكفره بذنبٍ ، ولا نخرجه من الإسلام بعمل ؛ والجهاد ماضٍ منذ بعثني الله إلى أن يقاتلَ آخرُ أمتي الدجال ، لا يبطله جورُ جائرٍ ولا عدلُ عادلٍ ، والإيمانُ بالأقدارِ (د - [1] عن أنس .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الغزو مع أئمة الجور رقم (٢٤٣٢) . ص

٤٣٢٢٧ ـ ثلاثٌ من كنوزِ البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وكتمان الشكوى ، يقول الله تعالى : إذا ابتليتُ عبدي ببلاءٍ فصبر ولم يشكني إلى عوادِه أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، فان أبرأتهُ أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتي (طب، حل ـ عن أنس) .

٤٣٢٢٨ ـ ثلاثٌ من كنوزِ البرِّ : كتمان الأوجاع ، والبلوى ، والمصيبات ، ومن بثَّ لم يصبرْ (تمام ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٢٢٩ ـ ثلاثٌ من الإيمانِ : الإنفاقُ من الإقتارِ ، وبذلُ السلامِ للعالمِ ، والإنصافُ من نفسكَ (البزار ، طب ـ عن عمار بن ياسر).

٤٣٢٣٠ ـ ثلاثٌ من تمامِ الصلاةِ : إسباغُ الوضوءِ ، وعدلُ الصفِّ ، والاقتداء بالإمامِ (عب عن زيد بن أسلم مرسلا).

٤٣٢٣١ ـ ثلاثٌ من أخلاقِ النبوة : تعجيلُ الإفطار، وتأخيرُ السحورِ ، ووضعُ اليمينِ على الشمالِ في الصلاةِ (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٢٣٢ ـ ثلاثٌ أقسمُ عليهن : ما نقصَ مالٌ قطُّ من صدقةٍ فتصدقوا ، ولا عفا رجل عن مظلمةٍ ظلمها إلا زاده الله تعالى بها عزاً فاعفوا يزدكم الله عز وجل عزاً ، ولا فتح رجلٌ على نفسه باب مسألة يسألُ الناس إلا فتح الله عليه باب فقرٍ (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ـ عن عبد الرحمن بن عوف)[1] .

٤٣٢٣٣ ـ ثلاثٌ كلهن حق على كل مسلم : عيادة المريضِ ، وشهودُ الجنازة ، وتشميتُ العاطس إذا حمدَ الله تعالى (خد ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٢٣٤ ـ ثلاث خصالٍ من سعادة المرء المسلم في الدنيا : الجارُ الصالح ، والمسكن الواسعُ ، والمركبُ الهنيء (حم ، طب ، ك ـ عن نافع بن الحارث) .

---

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم (٣٤٤٩) (٣/٠٩٨) ورمز له بالضعف ثم ذكر بعده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٤٥٠ وصدر الحديث وأوله : ثلاث أقسم عليهن : ما نقص مال عبد من صدقة وعزاه للامام أحمد : ١/٢٠١ والترمذي : كتاب الزهد باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر رقم ٢٣٢٠ وقال حسن صحيح ورمز له السيوطي بالحسن اهـ . ص

٤٣٢٣٥ ـ ثلاثٌ لو يعلمُ الناسُ ما فيهن ما أخذن إلا بسهمةٍ حرصاً على ما فيهن من الخير والبركة : التأذينُ بالصلاة ، والتهجيرُ بالجماعات ، والصلاةُ في أول الصفوف (ابن النجار ـ عن أبي هريرة).

٤٣٢٣٦ ـ ثلاث من الإيمان : الحياء ، والعفافُ ، والعيُّ ـ عيُّ اللسان غير عيِّ الفقه والعلم ، وهن مما ينقصن من الدنيا ، ويزدن في الآخرة وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا ، وثلاثٌ من النفاق : البذاء ، والفحش ، والشحُّ ، وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة أكثرُ مما يزدن في الدنيا (رسته ـ عن عون بن عبد الله بن عتبة بلاغا).

٤٣٢٣٧ ـ ثلاثةُ أصواتٍ يباهي الله بهن الملائكة : الأذانُ ، والتكبيرُ في سبيل ، ورفعُ الصوت بالتلبية (ابن النجار ، فر ـ عن جابر) .

٤٣٢٣٨ ـ ثلاثةُ أعين لا تمسُّها النار : عين فقئت في سبيل الله ، وعين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله (ك ـ عن أبي هريرة).

٤٣٢٣٩ ـ ثلاثة تحت العرش يوم القيامة : القرآن له ظهر وبطن يُحاجُّ العبادَ ، والرحمُ تنادي : صل من وصلني واقطع من قطعني ، والأمانةُ (الحكيم ، ومحمد بن نصر ـ عن عبد الرحمن ابن عوف).

٤٣٢٤٠ ـ ثلاثةٌ على كثبان المسك يوم القيامة يغبطهم الأولون والآخرون : عبدٌ أدى حق الله وحق مواليه ، ورجل يؤمُّ قوماً وهم به راضون ، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلةٍ (حم ، ت ـ عن ابن عمر)[1] .

٤٣٢٤١ ـ ثلاثة على كثبان المسكِ يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزعُ الناس : رجل تعلم القرآن فقام به يطلبُ وجه الله وما عنده ، ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ، ومملوكٌ لم يمنعه رقُّ الدنيا من طاعة ربه (طب عن ابن عمر).

٤٣٢٤٢ ثلاثةٌ في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله : رجل حيث توجه علم أن الله معه ، ورجل دعته امرأةٌ إلى نفسها فتركها

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاث يحبهم الله تعالى رقم ٢٥٦٩ وقال حسن غريب . ص

من خشيةِ الله ، ورجلٌ أحبَّ لجلالِ الله (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٤٣ - ثلاثةٌ في ظلِّ العرش يوم القيامة يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه : واصلُ الرحمِ يزيد الله في رزقه وبمدُّ في أجله ، وامرأةٌ مات زوجها وترك عليها أيتاماً صغاراً فقالت : لا أتزوج ، أقيمُ على أيتامي حتى يموتوا أو يغنيهم الله ، وعبد صنع طعاماً فأضاف ضيفه وأحسن نفقته ، فدعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله تعالى (أبو الشيخ في الثواب ، والأصبهاني ، فر - عن أنس) .

٤٣٢٤٤ - ثلاثة في ضمان الله عز وجل : رجلٌ خرج إلى مسجدٍ من مساجد الله ، ورجل خرج غازياً في سبيل الله ، ورجل خرج حاجاً (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٤٥ - ثلاثةٌ كلهم ضامن على الله : رجلٌ خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردَّه بما نال من أجرٍ أو غنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردَّ بما نال من أجرٍ ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله (د ، حب ، ك - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٤٦ - ثلاثةٌ ليس عليهم حساب فيما طعموا إذا كان

حلالاً : الصائمُ ، والمتسحرُ ، والمرابطُ في سبيل الله (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٢٤٧ - ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه : رجلٌ لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يرائي بشيء من عمله ، وإذا عرض عليه أمران أحدُهما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمرَ الآخرة على الدنيا (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٤٨ - ثلاثةٌ من السعادة ، وثلاثةٌ من الشقاوة ، فمن السعادة : المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيبُ عنها فتأمنها على نفسها ومالكَ ، والدابةُ تكون وطيئةً فتلحقك بأصحابك ، والدارُ تكونُ واسعةً كثيرةَ المرافق ؛ ومن الشقاوة . المرأةُ تراها فتسوءك وتحملُ لسانها عليك ، وإن غبتَ عنها لم تأمَنْها على نفسها ومالك ، والدابةُ تكونُ قطوفاً فان ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك ، والدارُ تكونُ ضيقةً قليلة المرافق (ك - عن سعد) .

٤٣٢٤٩ - ثلاثةٌ من مكارم الأخلاق عند الله : أن تعفوَ عمَنْ من ظلمكَ ، وتُعطي مَن حرَمكَ ، وتصلَ من قطعك (خط - عن أنس) .

٤٣٢٥٠ - ثلاثة هم حُدّاثُ الله يوم القيامة : رجلٌ لم يمْشِ

بين اثنين بمراءٍ قطُّ ، ورجلٌ لم يحدِّث نفسه بزنا قط ، ورجلٌ لم يخالط كسبه بربا قطُّ (حل - عن أنس) .

٤٣٢٥١ - ثلاثةٌ لا ترى أعينُهم النار يوم القيامة : عينٌ بكت من خشية الله ، وعينٌ حرستْ في سبيل الله ، وعين غضَّتْ عن محارم الله (طب - عن معاوية بن حيدة) .

٤٣٢٥٢ - ثلاثةٌ يُؤْتَوْنَ أجرَهم مرتين : رجلٌ من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي ﷺ فآمن به واتبعه وصدقه فلهُ أجران ، وعبدٌ مملوك أدى حقَّ الله وحقَّ سيده فله أجران ، ورجلٌ كانت له أمةٌ فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدَّبها فأحسن تأديبها وعلَّمها فأحسنَ تعليمها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران (حم ، ق[1] ، ن ، هـ - عن أبي موسى) .

٤٣٢٥٣ - ثلاثةٌ يتحدثون في ظلِّ العرش آمنين والناسُ في الحساب : رجلٌ لم تأخذْه في الله لومةُ لائمٍ ، ورجلٌ لم يمد يديه إلى ما لا يحلُّ له ، ورجلٌ لم ينظر إلى ما حرم الله عليه (الأصبهاني في ترغيبه - عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب تعليم الرجل أمته وأهله ١/٣٠ . ص

٤٣٢٥٤ - ثلاثةٌ يحبهم الله ، وثلاثةٌ يُبغضهم الله ، فأما الذين يحبهمُ الله فرجلٌ أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابةٍ بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجلٌ بأعقابهم فأعطاهُ سراً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه ، وقومٌ ساروا ليلتهم حتى إذا كان النومُ أحبَّ إليهم مما يعدلُ به فوضعوا رؤسهم فقام أحدُهم يتملقني ويتلو آياتي ، ورجلٌ كان في سريةٍ فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يُقتلَ أو يفتح له ؛ والثلاثة الذين يبغضهم الله : الشيخ الزاني ، والفقيرُ المختال ، والغنيُّ الظلوم (ت[1] ، ن ، حب ، ك - عن أبي ذر) .

٤٣٢٥٥ - ثلاثةٌ يحبهمُ اللهُ ، وثلاثة يشنؤهم[2] الله ، الرجل يَلقى العدوَّ في فئةٍ فينصبُ لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه ، والقومُ يُسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فيتخَّي أحدهم فيصلي حتى يوقظهم لرحيلهم ، والرجل يكون له الجارُ يؤذيه جوارُه فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهما موتٌ أو ظعْنٌ . والذين يشنؤهم الله التاجرُ الحلاَّف ، والفقير المختال ، والبخيلُ المنان

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٢٥١٠ وقال حسن صحيح . ص

(٢) يشنؤهم : الشانيء : المبغض . اه صفحة ٣٤٨ المختار . ب

(حم - عن أبي ذر) .

٤٣٢٥٦ - ثلاثةٌ يحبهم الله عز وجل : رجلٌ قام من الليل يتلو كتاب الله ، ورجلٌ تصدق صدقةً بيمينه يخفيها عن شماله ، ورجلٌ كان في سريةٍ فانهزم أصحابه فاستقبلَ العدوّ (ت - عن ابن مسعود)[1] .

٤٣٢٥٧ - ثلاثةٌ يحبها الله عز وجل : تعجيلُ الفطر ، وتأخيرُ السحور ، وضربُ اليدين إحداهما بالأخرى في الصلاة (طب - عن يعلى بن مرة) .

٤٣٢٥٨ - ثلاثةٌ يضحك الله إليهم يوم القيامة : الرجلُ إذا قام من الليل يصلي ، والقوم إذا صفوا للصلاة ، والقومُ إذا صفوا للقتال (حم ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٥٩ - ثلاثةٌ يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظلّه : التاجرُ الأمينُ ، والإمامُ المقتصدُ ، وراعي الشمس بالنهار (ك في تاريخه ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦٠ - عُرض عليَّ أول ثلاثة يدخلون الجنة : شهيدٌ عفيفٌ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٣٠٥١ وقال حسن صحيح وللحديث بقية . ص

متعففٌ . وعبدٌ أحسن عبادة الله ونصح لمواليه (ت [1] - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦١ - من فارق الروحُ جسده وهو بريء من ثلاثٍ دخل الجنة : الكبر والدينُ والغلولُ (حم ، ت [2] . ن ، حب ، ك - عن ثوبان) .

٤٣٢٦٢ - عُرض عليَّ أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنة وأول ثلاثةٍ يدخلون النار ، فأما ثلاثةٌ يدخلون الجنة فالشهيدُ ، ومملوكٌ أحسنَ عبادة ربه ونصح لسيده ، وعفيفٌ مُتعففٌ ؛ وأما أول ثلاثةٍ يدخلون النار فأميرٌ مسلطٌ ، وذو ثروةٍ من مالٍ لا يؤدّي حق الله في ماله ، وفقيرٌ فخورٌ (حم ، ك ، هق - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦٣ - ثلاثٌ منجياتٌ : خشية الله تعالى في السرّ والعلانية ، والعدلُ في الرضاء والغضب ، والقصدُ في الفقر والغنى ؛ وثلاثٌ مهلكاتٌ : هوى متبعٌ وشحٌّ مطاعٌ ، وإعجابُ المرء بنفسه (أبو الشيخ في التوبيخ ، طس - عن أنس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في ثواب الشهداء رقم ١٦٤٢ وقال حسن . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في الغلول رقم ١٥٧٣ . ص

٤٣٢٦٤ - ثلاث وثلاث وثلاث ! فثلاثٌ لا يمينَ فيهن ، وثلاث الملعون فيهن ، وثلاث أشكُّ فيهن ؛ فأما الثلاث التي لا يمين فيهنَّ : فلا يمين للولد مع والده ، ولا للمرأة مع زوجها ، ولا للمملوك مع سيده ؛ أما الملعونُ فيهن فملعون من لعن والديه ، وملعون من ذبح لغير الله ، وملعون من غيَّر تخوم الأرض ؛ وأما التي أشكُّ فيهن : فعزيز لا أدري أكان نبياً أم لا ! ولا أدري ألمن تبعُ أم لا ! ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا ! (الإسماعيلي في معجمه ، وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٢٦٥ - أحبُّ الأعمال إلى الله إيمان بالله ، ثم صلةُ الرحم ، ثم الأمر بالمعروف والنهيُ عن المنكر ؛ وأبغضُ الأعمال إلى الله الإشراكُ بالله ، ثم قطيعةُ الرحم (ع - عن رجل من خثعم) .

٤٣٢٦٦ - أدِّ ما افترض الله عليك تكُنْ من أعبدِ الناس ، واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أروعِ الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس (عد - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٦٧ - أسدُّ الأعمال ثلاثةٌ : ذكرُ الله على كل حالٍ ، والإنصاف من نفسك ، ومؤاساة الأخ في المال (ابن المبارك وهناد والحكيم - عن ابي جعفر ؛ حل - عن علي موقوفا) .

٤٣٢٦٨ ـ أتدرون من السابقون إلى ظلِّ الله عز وجل ! الذين إذا أعطوا الحقَّ قبلوه ، وإذا سئلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم (حم ، حل عن عائشة) .

٤٣٢٦٩ ـ أفضلُ الأعمال أن تُدخل على أخيك المؤمن مسروراً ، أو تقضيَ عنه ديناً ، أو تطعمه خُبزاً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، هب ـ عن أبي هريرة ؛ عد ـ عن ابن عمر) .

٤٣٢٧٠ ـ أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ، وتُعطي من حرمك ، وتصفح عمن ظلمك (حم ، طب ـ عن معاذ بن أنس) .

٤٣٢٧١ ـ أفضل العمل الصلاةُ على ميقاتها ، ثم برُّ الوالدين ، ثم أن يسلم الناسُ من لسانك (هب ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٢٧٢ ـ أفضلُ الأعمال الصلاة لوقتها ، وبرُّ الوالدين ، والجهاد في سبيل الله (خط ـ عن أنس) .

٤٣٢٧٣ ـ إنَّ الله تعالى ليضحك إلى ثلاثةٍ : الصفُّ في الصلاة ، والرجل يصلي في جوف الليل ، والرجل يقاتل خلف الكتيبة (هـ[1] ـ عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فيمن أنكرت الجهمية رقم ٢٠٠ وقال في الزوائد : في اسناده مقال . ص

٤٣٢٧٤ - إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط (د[1] - عن أبي موسى) .

٤٣٢٧٥ - إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال (حم، م[2] - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٧٦ - إن الله تعالى يعجبُ من سائلٍ يسألُ غير الجنة، ومن معطٍ يعطي لغير الله، ومن متعوذٍ يتعوذ من غير النار (خط - عن ابن عمرو) .

٤٣٢٧٧ - إن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ! مرضتُ فلم تعدني ؟ قال : يا ربِّ ! كيف أعودُك وأنت ربُّ العالمين ! قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده ! أما علمت أنك لو عُدته لوجدتني عنده ، يا ابن آدم ! استطعمتك فلم تطعمني ؟ قال : يا رب !

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الادب باب في تنزيل الناس منازلهم رقم ٤٨١٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأقضية باب النهي عن كثرة المسائل رقم ١٥ ١ . ص

كيف أطعمك وأنت ربُّ العالمين ! قال : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ! أما علمت لو أنك أطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن آدم ! استسقيتُك فلم تَسقني ؟ قال : يا ربِّ ! كيف أسقيك وأنت ربُّ العالمين ! قال : استسقاك عبدي فلان فلم تسقه ، أما ! إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي (م[1] - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٧٨ - إن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا أُتمنتم ، واصدقوا إذا حدثتم ، وأحسنوا جوار من جاوركم (طب - عن عبد الرحمن بن أبي قراد) .

٤٣٢٧٩ - استحيوا من الله حقَّ الحياء ، احفظوا الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، واذكروا الموت والبلى ، فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى (طب - عن الحكيم بن عمير) .

٤٣٢٨٠ - أفلح من كان سكوته تفكراً ، ونظره اعتباراً ، أفلح من وجدَ في صحيفته استغفاراً كثيراً (فر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٢٨١ - عليكَ بطيبِ الكلامِ ، وبذلِ السلامِ ، وإطعامِ الطعامِ (هب - عن هانيء بن يزيد) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب فضل عيادة المريض رقم ٢٥٦٩ . ص

٤٣٢٨٢ ـ أين الراضونَ بالمقدور ؟ أين الساعون المشكورِ ؟ عجبتُ لمن يؤمن بدار الخلودِ كيف يسعى لدارِ الغرور (هناد ـ عن عمرو بن مرسلا) .

٤٣٢٨٣ ـ عليك بتقوى الله تعالى ما استطعتَ ! واذكر الله عند كل حجرٍ وشجرٍ ، وإذا عملت سيئةً فأحدِثْ عندها توبةً السرُّ بالسرِّ والعلانيةُ بالعلانيةِ (حم في الزهد ، طس ـ عن معاذ .

٤٣٢٨٤ ـ أوصيك بتقوى الله فانه رأسُ كل شيء ، وعليك بالجهاد فانه رهبانية الإسلام ، وعليك بذكر الله بتلاوة القرآن فانه روحك في السماء وذكرُك في الأرض (حم ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٢٨٥ ـ اعبدوا الرحمن ، وأطعِموا الطعام ، وأفشوا السلام ؛ تدخلوا الجنة بسلامٍ (ت ـ عن أبي هريرة)[1] .

٤٣٢٨٦ ـ أيُّما مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً على عُرْي كساه الله من خُضرِ الجنة ، وأيُّما مسلمٍ أطعم مسلماً على جوعٍ أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مسلمٍ سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله تعالى

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في فضل اطعام الطعام رقم ١٨٥٦ وقال : حسن صحيح .

يوم القيامة من الرحقِ المختومِ (حم ، د ، [1] ت - عن أبي سعيد).

٤٣٢٨٧ - طوبى للسابقين إلى ظلِّ الله ! الذين إذا أُعطوا الحقَّ قبلوه ، وإذا سُئِلوا بذلوه والذين يحكمون للناسِ بحكمِهم لأنفسِهم (الحكيم - عن عائشة).

٤٣٢٨٨ - طوبى لمن ترك الجهلَ ، وآتى الفضل ، وعمل بالعدل (حل - عن زيد بن أسلم مرسلا).

٤٣٢٨٩ - طوبى لمن ملك لسانه ، ووسَعهُ بيته ، وبكى على خطيئته (طس ، حل - عن ثوبان).

٤٣٢٩٠ - إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرتَ الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطن فأنت مهاجرٌ ، وإن متَّ بالحصرمةِ (حم - عن ابن عمرو).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من خاف أدلج رقم ٢٤٥١ وقال غريب .

وأخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب في فضل سقي الماء رقم ١٦٨١ . ص

٤٣٢٩١ ـ اعبدو الرحمن ، وأفشوا السلام . وأطعموا الطعامَ (ابن جرير ، طب ، ك ـ عن العرباض) .

٤٣٢٩٢ ـ ألا أدلُّكم على ما يكفِّرُ الله به الخطايا ويزيدُ به في الحسنات ! إسباغُ الوضوء على المكروهات ، وكثرةُ الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة (هـ ـ [1] عن أبي سعيد) .

٤٣٢٩٣ ـ من صام رمضان وصلى الصلواتِ وحجَّ البيت كان حقاً على الله أن يغفر له إن هاجرَ في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولِدَ بها (ت ـ عن معاذ) .

٤٣٢٩٤ ـ ما عملَ ابنُ آدمَ شيئاً أفضلَ من الصلاة وصلاحِ ذاتِ البين وخلقٍ حسنٍ (نخ ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٢٩٥ ـ من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسرته أو مكاتباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظلهُ (حم ، ك ـ عن سهل بن حنيف) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطهارة باب ما جاء في اسباغ الوضوء رقم ٤٢٦ ورقم ٧٧٥ وقال في الزوائد : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وله شاهد في صحيح مسلم وغيره . ص

٤٣٢٩٦ ـ اتقِ الله حيثما كنتَ ، وأتبعِ السيئة الحسنةَ تمحُها وخالقِ الناس بخلقٍ حسنٍ (حم ، ت [1] : حسن ، والدارمي ك ، هب ، ض ـ عن أبي ذر ؛ ن ، طب ـ معاذ بن جبل ؛ وقال ت : الصحيح حديث أبي ذر ؛ كر ـ عن أنس) .

الثلاثيات من الاكمال

٤٣٢٩٧ ـ اسمع وأطع ولو لعبدٍ مجدَّع الأطرافِ ، فاذا صنعت مرقةً فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيتٍ من جيرانك فأصبهم منه بمعروفٍ ، وصلِّ الصلاة لوقتها ، فان وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي نافلةً (خ في الأدب ـ عن أبي ذر) .

٤٣٢٩٨ ـ أحدثكم حديثاً ، ثلاثاً أقسمُ عليهن : ما نقص مالُ عبدٍ من صدقةٍ ، ولا ظُلم عبد مظلمةٍ فصبرعليها إلا زاده الله عز وجل بها عزاً ، ولا فتح عبدٌ باب مسألة إلا فتح له بابَ فقرٍ (طب ـ عن أبي كبشة الأنماري) مرَّ برقم ٤٣٢٣٢ .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في معاشرة الناس رقم ١٩٨٨ وقال حسن صحيح . ص

٤٣٢٩٩ ـ أرحموا ثلاثةً : عزيز قومٍ ذُلَّ ، وغني قوم افتقر ، وعالماً بين جهالٍ (حب في الضعفاء .....) [١] .

٤٣٣٠٠ ـ أسدُّ الأعمال الثلاثة : إنصافُ الناس من نفسك ، ومؤاساةُ الأخ من مالك ، وذكرُ الله على كل حالٍ (الرافعي بسند جليل ـ عن المزني عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر) [٢].

٤٣٣٠١ ـ أسَدُّ الأعمالِ ثلاثةٌ : ذكرُ الله على كل حال ، وإنصافُ الناسِ بعضهم من بعضٍ ، ومؤاساة الإخوانِ (الديلمي ـ عن علي) [٣] .

٤٣٣٠٢ ـ إذا مات المؤمنُ كانت الصلاةُ عند رأسه والصدقة عن يمينه ، والصيام عند صدره (حل ـ عن ثوبان) .

٤٣٣٠٣ ـ إن أحبَّ الأعمال إلى الله عز وجل ثلاثٌ : مؤاساة

---

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير برقم ١٠٧/٢٩٠١ وقال الحديث عن أنس وفيه عيسى بن طهمان . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١٠١٥ وقال المناوي في الفيض (٤٠٠/١) وفيه ابراهيم بن ناصح عده الذهبي في الضعفاء ، قال أبو نعيم متروك الحديث لهذا رمز له المصنف الامام السيوطي لضعفه . ص

الأخِ في المال ، وإنصافُ الناسِ من نفسك ، وذكر الله على كل حالٍ (ابن النجار - عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين معضلا)

٤٣٣٠٤ - حُجّوا تستغنوا ، وسافروا تصحوا ، وتناكحوا تكثروا فاني مُباهٍ بكم الأمم (الديلمي - عن بن عمر) .

٤٣٣٠٥ - حصنوا أموالكم بالزكاةِ ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا البلاء بالدعاء (العسكري - عن الحسن مرسلا) .

٤٣٣٠٦ - إن الرجلَ إذا أدبَ الأمةَ فأحسن أدبها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران اثنان ، وإن الرجل من أهل الكتاب إذا آمن بكتابهِ ثم آمن بكتابنا فله أجرانِ أثنان ، وأن العبدَ إذا أدى حقَّ الله وحق سيده كان له أجران اثنان (عب - عن أبي موسى) .

٤٣٣٠٧ - أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنة : الشهيدُ ، ورجلٌ عفيف فقير مستعفِفٌ وذو عيالٍ ، وعبدٌ أحسن عبادة ربه وأدى حقَّ مواليه ، وأولُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ : أميرٌ مسلطٌ ، وذو ثروةٍ من مالٍ لا يؤدي حقَّ الله ، وفقيرٌ فخور (حب ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٠٨ - ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا يفزعهم الصيحةَ

ولا يحزنهم الفزعُ الأكبرُ : حاملُ القرآن يؤديه إلى الله بما فيه يقدُمُ على ربه سيدا شريفاً حتى يرافق المسلمين ، ومن أذَّن سبعَ سنينَ لا يؤخذُ على أذانه طمعا ، وعبدٌ مملوكٌ أدى حق الله من نفسه وحق مواليه (هب - عن ابن عباس) .

٤٣٣٠٩ - ثلاثة يوم القيامة على كثيبٍ من مسكٍ أسودٍ لا يهولهم الفزعُ الأكبرُ ولا ينالهم الحسابُ حتى يفرغَ الله مما بين الناس : رجلٌ قرأ القرآن ابتغاء وجه الله عزَّوجل وأمَّ به قوماً وهم به راضون ورجل أذن في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله عز وجل ، ورجل مملوكٌ بالرقِّ فلم يشغله ذلك عن طلبِ الآخرة (هب ، وأبو نصر السجزي في الإبانة ، والخطيب - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) .

٤٣٣١٠ - ثلاثةٌ لا يهولهم الفزعُ الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيبٍ من مسكٍ حتى يفرغُ من حسابِ الخلائق : رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمَّ به قوماً وهم يرضون به ، وداعٍ يدعو إلى الصلواتِ ابتغاء وجه الله وعبدٌ أحسنَ فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٣١١ - ثلاثة يتبطحون على كُثبان المسك يوم القيامة : رجلٌ دعا إلى الصلواتِ الخمسِ في اليوم والليلة يبتغي بذلك وجه الله ،

ورجلٌ تعلم كتاب الله ثم أمَّ به قوماً وهم به راضون ، وعبد مملوك لم يشغله رِقُّ الدنيا عن طاعة الله (عب - عن إسماعيل بن خالد مرسلا) .

٤٣٣١٢ - ثلاثةٌ لهم أجرهم مرتين : عبدٌ أدَّى حق الله وحق سيده ، ورجلٌ عتقَ سَرِيَّةً [1] ثم نكحها ، ومسلمةُ أهل الكتاب (عب - عن عمرو بن دينار بلاغا) .

٤٣٣١٣ - إنَّ العبدَ تُقبضُ روحه في منامه فلا يدري أَرُدَّ إليه أمْ لا فيكون قد قضى وتَرَهُ خيرٌ له ، ومن صام ثلاثاً من الشهر فقد صام الدهرَ ، لأن الحسنة بعشرة أمثالها ، ويصبح العبد وعلى كل سُلامى منه زكاةٌ ، قيل : يا رسولَ الله ! وما السُلامى ؟ قال : رأسُ كل عظمٍ من جسده ، فاذا صلى ركعتين بأربعَ سجداتٍ فقد أدى ما على جسدٍ من زكاةٍ (كر - عن أبي الدرداء قال : أمرني رسول الله ﷺ أن لا أنام إلا على وترٍ ، وأمرني بصيام ثلاثة أيامٍ من الشهر ، وأمرني بأربع سجداتٍ بعد ارتفاع الشمس للضحى ثم فسَّرهُنَّ لي قال - فذكره) .

---

(١) سَرِيَّة : سرِيّاً : نفيساً شريفاً وقيل سخياً ذا مروءة .
ومنه حديث أم زرع . فنكحتُ بعده سرِيّاً . اهـ ٢/٣٦- النهاية . ب

٤٣٣١٤ - إن في الجنة درجةً لا يبلغها إلا ثلاثةٌ : إمامٌ عادلٌ ، أو ذو رحمٍ وصولٍ ، أو ذو عيالٍ صبورٍ لا يمنُّ على أهله بما ينفق عليهم (الديلمي - عن أبي هريرة .

٤٣٣١٥ - إن من موجبات الله على العبد ثلاثاً : إذا رأى حقاً من حقوق الله لم يؤخِّرهُ إلى أيامٍ لا يدركها ، وأن يعمل العمل الصالح في العلانية على قوام من عمله في السريرة وهو يجمع مع ما يعمل صلاح ما يأمُلُ ؛ فهكذا ولى الله عز وجل (حل - عن جابر) .

٤٣٣١٦ - إن في الجنة لقصراً حوله البروج والمروج ، له خمسةُ آلافِ بابٍ لا يدخله ولا يسكنه إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ أو إمامٌ عادلٌ (الديلمي عن ابن عمرو) .

٤٣٣١٧ - إنا معشرَ الأنبياء أُمرنا أن نؤخر سحورنا ، ونعجل إفطارنا ، وأن نمسك بأيماننا على شمائلنا في صلاتنا (ابن سعد - عن عن عطاء مرسلا ؛ طب - عن عطاء وطاوس عن ابن عباس) .

٤٣٣١٨ - إنا معاشر الأنبياء أُمرنا بثلاثٍ : تعجيل الفطر ، وتأخير السحور ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة (عد ، ق - عن ابن عمر) .

٤٣٣١٩ - إن شئت أنبأتك بأبواب الخير : الصيام جُنَّةٌ ،

وغيرُهُ أملك بالناس منه الصدقة تمحو الخطيئة ، وغيرها أملك بالناس منها قيامٌ في جوفِ الليل تبتغي به رضى ربك ، فان الله تعالى يقول ﴿ تتجافى جنوبُهُم عن المضاجعِ يدعُونَ ربَّهم خَوْفاً وطَمَعاً ومما رزقناهمْ يُنْفِقون ﴾ (محمد بن نصر في الصلاة - عن معاذ بن جبل) .

٤٣٣٢٠ - ألا أخبركم بخياركم ! من لانَ منكبه ، وحسُنَ خُلُقه ، وأكرم زوجته إذا قدر (ابن لال في مكارم الأخلاق من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس) .

٤٣٣٢١ - ألا أدُلُّكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة ! من وصل من قَطعهُ ، وعفا عمن ظلمه ، وأعطى من حرمه (طب - عن كعب بن عجرة) .

٤٣٣٢٢ - ألا أدلكم على أكرمِ أخلاق الدنيا والآخرة ! تعفو عمَّنْ ظلمك ، وتعطي من حَرَمكَ ، وتصلُ من قطعك (ق - عن علي) .

٤٣٣٢٣ - ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويُكفِّرُ به الذنوب ! إسباغ الوضوء على المكروهات ، وكثرةُ الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة ، فذلكم الرِّباطُ (حب ، وابن جرير - عن جابر) .

٤٣٣٢٤ ـ ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ! إسباغُ الوضوءِ على المكارهِ ، وكثرةُ الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرِّباطُ ! فذلكم الرباطُ ! فذلكم الرباطُ (مالك ، والشافعي ، ع ، عب ، حم ، م[1] ، وابن زنجويه ، حب ، ت ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٣٢٥ ـ ألا أدلكم على ما يُكَفِّرُ الله به الخطايا ويزيد به الحسنات ! إسباغ الوضوءِ على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، ما منكم من رجلٍ يخرج من بيته مُتطهر ! يصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المسجد ينتظر الصلاة الأخرى إلا أنَّ الملائكة تقول : اللهمَّ اغفر له ! اللهم ارحمه ! فاذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الفرج فاني أراكم وراءَ ظهري ، وإذا قال إمامكم : اللهُ أكبرَ ، فقولوا : الله أكبرَ ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ! ربنا لك الحمد ، وإنَّ خير الصفوف صفُّ الرجال المقدم وشرُّها المؤخر ، وخيرُ صفوف النساءِ المؤخر وشرها المقدم ، يا معشر النساءِ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره رقم ٢٥١ . ص

إذا سجدَ الرجال فاغْضُضْنَ أبصاركن ولا ترينَ عورة الرجالِ من ضيق الأُزُر (حم ، وعبد بن حميد ، والدارمي [1] ، ع وابن جرير ، وابن خزيمة ، حب ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٢٦ - ألا أنبئكم بمكفّرات الخطايا ! إسباغ الوضوءِ على المكاره ، وكثرة الخُطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرِّباط (طب - عن عبادة بن الصامت ؛ طب ، حم - عن خولة بنت قيس) .

٤٣٣٢٧ - ألا أخبركم بما يرفعُ الله به الدرجات ويمحو به الخطايا ! إسباغُ الوضوءِ على المكاره ؛ وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاة (ز - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٢٨ - المشيُ على الأقدام إلى الجمعات كفارةٌ للذنوبِ ، وإسباغُ الوضوءِ في السَّبَرات [2] ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة (طب - عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه) .

٤٣٣٢٩ - ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذي تصيبُ به خير

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه كتاب الطهارة باب ما جاء في اسباغ الوضوء ١/١٧٧ . ص

(٢) السَّبَرات : جمعُ سَبْرة وهي شِدَّة البرْدِ . اه ٢/٣٣٠ النهاية . ب

الدنيا والآخرة ! عليك بمجالسة أهل الذكر ، وإذا خلوت فحرِّكْ لسانك ما استطعت بذكر الله ، وأحبب في الله وأبغض في الله ، يا أبا رزين ! هل شعرت أنَّ الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيَّعه سبعون ألف ملكٍ ، كلهم يصلون عليه ويقولون : ربنا إنه وصل فيك فصلْ فيه ؛ فما استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل (حل وابن عساكر - عن أبي رزين ؛ وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف ، وقال أبو نعيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه) .

٤٣٣٣٠ - ثلاثٌ من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله : حلمٌ يردُّ به جهل الجاهل ، وحسن خلق يعيشُ به في الناس ، وورَعٌ يحجزه عن معاصي الله (الرافعي - عن علي) .

٤٣٣٣١ - ثلاثٌ من كن فيه حرم على النار وحرمت النارُ عليه : إيمانٌ بالله ، وحب الله تبارك وتعالى ، وأن يُلقى في النارِ فيحترق أحبُّ إليه من أن يرجع في الكُفرِ (حم ، ع ، حل - عن أنس) .

٤٣٣٣٢ - ثلاثٌ من كنَّ فيه أو واحدة منهن زُوِّج من الحور العين حيثُ شاء : رجل ائتمن من أمانةٍ خفيةٍ شهيةٍ فأدّاها من مخافة الله عزَّ وجلَّ ، ورجلٌ عفا عن قاتلٍ ، ورجلٌ قرأ في دبر

كل صلاةٍ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشرَ مراتٍ (ابن السني في عمل يوم وليلة ، وأبو الشيخ في الثواب ، ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٣٣٣ - من كان فيه واحدة من ثلاثٍ زوَّجه الله من الحور العين : من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله ، أو رجل عفا عن قاتله ، أو رجل قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ دبر كل صلاةٍ (طب - عن أم سلمة) .

٤٣٣٣٤ - ثلاث من لم يأت بهنَّ يوم القيامة فلا شيءَ له : ورع يحجزه عن محارم الله ، وخُلق يداري به الناس ، وحلم يردُّ به جهل السفيه (الحكيم - عن بريدة) .

٤٣٣٣٥ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهُنَّ فلا تَعتدَّن بشيء من عمله : من لم يكن فيه هدىً يحجُزهُ عن معاصي الله ، أو تخلقٌ يعيش به في الناس ، أو حِلْم يردُّ به السفيه (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣٣٣٦ - ثلاث من حافظَ عليهن فهو وليىَ حقاً ومن ضيَّعهنَّ فهو عدوي حقاً : الصلاةُ ، والصومُ ، والجنابةُ (ص - عن الحسن مرسلا) .

٤٣٣٣٧ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فان الله عزَّ

وجل يغفر له ما سوى ذلك : من مات لا يشركُ بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبع السحرةَ ، ولم يحقد على أخيه (طس وابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣٣٣٨ - ثلاث من حفظهنَّ حفظ الله له دينَه ودنياه ، ومن ضيعهن لم يحفظِ الله له شيئاً : حرمةُ الإسلام ، وحرمتي ، وحرمةُ رحمي (ك في تاريخه - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٣٩ - ثلاثُ خصالٍ لا يغفلها إلا أهل الجنة : طلب العلم ، والترحُّمِ على أهل القبور ، وحبُّ الفقراءِ (الديلمي - عن انس) .

٤٣٣٤٠ - ثلاثٌ من لقى الله وهنَّ فيه حُرِّمَ على النار وحرمت عليه : إيمانٌ بالله ورسله ، والثانية حبُّ الله عزَّ وجلَّ ، والثالثة أن يوقد نار فيلقى فيها أحبُّ إليه من أن يرجع إلى الكفر (ابن النجار) .

٤٣٣٤١ - ثلاثٌ من كنوز البرِّ : إخفاء الصدقة ، وكتمانُ المصيبة ، وكتمان الشكوى ؛ يقولُ اللهُ : إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر لم يشكُني إلى عُوَّادهِ ثم برأته أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، وإن أرسلته ،أرسلته ولا ذنبَ له ، وأن توفيتُه توفيتُهُ إلى رحمتي (طب ، ك - عن أنس) .

٤٣٣٤٢ ـ ثلاثٌ من كنوزِ البرِّ : إخفاء الصدقةِ وكتمان الشكوى، وكتمان المصيبة . يقول الله عزَّ وجل : ابتليتُ عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلى عُوادِه أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمِه ، وإن أرسلتهُ أرسلته ولا ذنب له ، وإن توفيته فالى رحمتي (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٤٣٣٤٣ ـ ثلاثةٌ معصومون من شرِّ إبليسَ وجنوده :الذاكرون الله كثيراً بالليل والنهار ، والمستغفرون بالأسحارِ ، والباكون من خشية الله (أبو الشيخ في الثواب ـ عن ابن عباس) .

٤٣٣٤٤ ـ ثلاثةٌ يدخلون الجنة بغير حساب : رجل غسلَ ثيابه فلم يجد له خلفاً ، ورجل لم ينصب على مستوقدِ قدران ، ورجل دعا بشرابٍ فلم يقلْ له : أيها تريد (أبو الشيخ في الثواب ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٣٤٥ ـ ثلاثةٌ حق على الله تعالى أن يؤدي عنهم : رجلٌ مملوك كاتب نفسه ثقة بالله فحق على الله أن يؤدي عنه ، ورجل تزوج ليستعفَّ عما حرَّمَ الله فحق على الله أن يعينه ويرزقه ، ورجل اشترى

أرضاً خراباً فعمَّرها فحق على الله أن يبارك له فيها ويأجرُه (الديلمي عن جابر).

٤٣٣٤٦ ـ ثلاثةٌ تستغفرُ لهم السماواتُ والأرضُ والليلُ والنهار والملائكةُ : العلماء ، والمتعلمون ، والأسخياء (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس).

٤٣٣٤٧ ـ ثلاثةٌ لا تمسُّهُمُ النارَ : المرأةُ المطيعة لزوجها ، والولدُ البارُّ لوالديه ، والمرأةُ الصبورُ على غيرةِ زوجها (أبو الشيخ عن ابن عباس).

٤٣٣٤٨ ـ ثلاثةٌ لا تمسُّهُمُ فتنةُ الدنيا والآخرة : المُقِرُّ بالقدرِ ، والذي لا ينظرُ في النجومِ ، والمتمسِّك بسنتي (الديلمي ـ عن أبي هريرة).

٤٣٣٤٩ ـ ثلاثةٌ يضحكُ الله إليهم يوم القيامة : الرجلُ إذا قامَ من الليل يصلي ، والقومُ إذا صُفُّوا للصلاة ، والقومُ إذا صفوا لقتالِ العدوّ (حم ، وعبد بن حميد ، ع ، وابن جرير ، وابن نصر ـ عن أبي سعيد).

٤٣٣٥٠ ـ ثلاثةٌ يحبهمُ الله ويضحكُ إليهم ويستبشر بهم : الذي إذا انكشفت فئةٌ قاتل وراءها بنفسه لله فاما أن يقتلَ وإما أن ينصره الله ويكفيه ، فيقولُ : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه! والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل ، فيقول : يذرُ شهوته فيذكرني ولو شاء رقد ! والذي إذا كان في سفرٍ وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحرِ في سراءٍ وضرّاء (طب ، ك ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٥١ ـ ثلاثةٌ كلهم ضامنٌ على الله إن عاش رُزِقَ وكُفي ، وإن مات أدخله الله الجنة : رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخل الجنة أورده بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ ، ورجل راح إلى المسجدِ فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخلُ الجنة أو رده بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله (د ، [1] حب ، وابن السني في عمل يوم وليلة ، طب ، ك ، ق ، ص ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٣٥٢ ـ حرَّمَ الله عيناً بكت من خشية الله على النار ،وحرم

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب مقتل الغزو في البحر رقم٢٤٩٤ . ص

الله عيناً سهرت في طاعة الله على النار ، وحرَّم الله عيناً بكت على الفردوسِ ، ويلٌ لمن استطال على مسلم وانتقصه حقه ! ويل له ثم ويل له (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥٣ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا أمواجَ البلاء بالدعاء (هب - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٥٤ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وردُّوا نائبة البلاء بالدعاء (هب - عن سمرة) .

٤٣٣٥٥ - صلةُ الرحمِ ، وحسنُ الخلقِ ، وحسنُ الجوارِ ؛ يُعمِّرنَ الديارَ ، ويزدنَ في الأعمارِ (حم ، وأبو الشيخ ، هب - عن عائشه) .

٤٣٣٥٦ - قدّموا خياركم لتزكوا صلاتكم ، وكلوا الحلالَ يتمَّ لكم صومكم ، وأشركوا مع « لا إله إلا الله » أعمالاً زاكيةً ترجح موازينكم يوم القيامة (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٣٥٧ - كل عينٍ باكيةٍ يوم القيامة ما خلا ثلاثةُ أعينٍ : عين بكت من خشية الله ، وعين غضَّتْ عن محارم الله ، وعين سهرت في سبيل الله (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٤٣٣٥٨ ـ ما عمِلَ شيءٌ أفضلَ من مشي إلى الصلاة ، وصلاحَ ذاتِ البينِ ، وخُلق حائر بين المسلمين (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥٩ ـ من أتى الله بثلاثٍ أدخله الله الجنة : من عبدَ الله لا يشركُ به شيئاً ، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبها ، وسمع وأطاع (ابن جرير ـ عن أبي هريرة)

٤٣٣٦٠ ـ من أحبَّ أن يحبه الله ورسوله فليصدقِ الحديثَ ، وليؤدِ الأمانةَ ، ولا يؤذِ جاره (عبد الرزاق في المصنف ، هب ـ عن رجل من الأنصار) .

٤٣٣٦١ ـ من أحسنَ فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن عمل لآخرته كفاه الله دنياه (ك في التاريخ ـ عن ابن عمرو) .

٤٣٣٦٢ ـ من أصبح صائماً ، من عاد مريضاً ، من شيَّعَ جنازة ؛ من جمعهنَّ في يومٍ دخلَ الجنة (طب ، ع ـ عن ابن عباس) .

٤٣٣٦٣ ـ من أقامَ الصلاةَ وآتى الزكاة ومات يعبدُ الله ولا يشركُ به كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجرَ أو قعدَ في مولدِه (طب ـ عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٣٦٤ ـ من أقامَ الصلاةَ وآتى الزكاة ومات لا يشركُ بالله شيئاً كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجرَ أو ماتَ في مولده ؛ قالوا يا رسول الله ! ألا تنشرُ به أصحابك ؟ قال : دعوا الناسَ فليعملوا ، فان في الجنة مائةَ درجةٍ ، ما بين كل درجتينِ كما بين السماء والأرض أعدَّها الله للمجاهدين في سبيله ؛ ولولا أشُقُّ على الناس بعدي ما تخلفتُ عن سريةٍ أبعثُها ولكن لا يجدون سعة فيتَّبعوني ، ولا يطيبُ أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ، ولا أجدُ ما أُفضِّلُ به عليهم ؛ ولوددتُ أن أغزوَ فأُقتلَ ثم أحيى ، ثم أغزوَ فأقتلَ ، ثم أحيى ثم أقتلَ (الروياني وابن عساكر ، ص ـ عن أبي ذر ؛ ن ، طب ، ك ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٦٥ ـ من أكل طيباً . وعمِلَ في سنةٍ ، وأمِنَ الناسُ بوائقَه ، دخل الجنة ؛ قالوا : إن هذا في أمتك اليومَ كثيرٌ ؟

قال : وسيكونُ قرون بعدي (ت : [1] غريب ، ك ، هب ، ض - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٦٦ - خيرُ الماء الشَّبِم [2] ، وخيرُ المال الغنم ، وخيرُ المرعى الأراكُ والسَّلَمُ [3] ، إذا أخلفَ كان لجينا ، وإذا سقطَ كان درينا ، وإذا أكل كان لبينا - أي مدرا للبن (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣٣٦٧ - من أُوتي ثلاثاً فقد اوتي مثلَ ما أوتي آلَ داودَ : خشيةُ الله في السرّ والملانية ، والعدل في الغضبِ والرضى ، والقصدُ في الفقرِ والغنى (ابن النجار - عن أبي ذر) .

٤٣٣٦٨ - من تظاهرت عليه النعمُ فليكثر « الحمدُ لله » ومن كَثُرَ همومه فعليه بالاستغفار ، ومن ألحَّ عليه الفقرُ فليكثرْ من

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب اعقلها وتوكل رقم ٢٥٢٢ وقال غريب . ص

(٢) الشَّبِم : الشَّبِم بفتحتين البرد وقد شَبِمَ الماء من باب طَرِبَ فهو شَبِمٌ . المختار صفحة ٣٢٨ . ب

(٣) والسَّلَم : شجرِ من العِضاهِ الواحدة سَلَمة . المختار صفحة ٣١١ . ب

قولِ : لا حولَ ولا قوة إلا بالله (الخطيب - عن أنس) .

٤٣٣٦٩ - من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاثٍ دخلَ الجنة : الكِبرُ ، والغلول ، والدين (حب - عن ثوبان) .

٤٣٣٧٠ - من حسَّنَ اللهُ خُلقهُ ورزَقه الإسلامَ أدخله الله الجنة (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٣٧١ - من حفِظَ لسانه ستر الله عورته ، ومن كف غضبه كفَّ الله عنه عذابه ، ومن اعتذرَ إلى الله في الدنيا قبِلَ الله معذرته (الحكيم - عن أنس) .

٤٣٣٧٢ - من رأى نعمةً فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزقَ فليستغفرِ الله ، ومن حزبه أمر فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله (ك في تاريخه والديلمي - عن علي) .

٤٣٣٧٣ - من سرَّه أن يُحبَّ الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدقْ في حديثه إذا حدَّثَ ، وليؤدِّ أمانته إذا أُئتُمِنَ ، وليحسن جِوارَ من جاوره (هب - عن عبد الرحمن بن أبي قراد) .

٤٣٣٧٤ - من سَرَّه أن يُشرف له البنيانُ وأن ترتفعُ له

الدرجاتُ فليعفُ عمن ظلمه ، ويعطِ من حرمه ، ويصلُ من قطعهُ (طب ، ك وتعقب - عن عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب ؛ قال ابن حجر في أطرافه : فيه ضعف وانقطاع) .

٤٣٣٧٥ - من فرَّجَ عن أخيه المؤمن كُرْبةً من كرب الدنيا فرج الله عنه سبعين كربةً من كرب يوم القيامة ، واللهُ في عون العبدِ ما كان العبدُ في عون أخيه ، ومن ستر على أخيه المسلم في الدنيا سترَ الله عليه يوم القيامة ؛ فقال رجلٌ : يا رسول الله ! مَنْ أهلُ الجنة ؟ قال : كلُّ هيِّنٍ ليِّنٍ سهل قريب (الخطيب - عن أنس) .

٤٣٣٧٦ - من قال : لا إله إلا الله ، ابتغاءَ وجه الله خُتِمَ له بها ؛ دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاءَ وجه الله خُتِمَ له به ، دخل الجنة ؛ ومن تصدَّق بصدقةٍ ابتغاءَ وجه الله ختم له بها ، دخل الجنة (حم - عن حذيفة) .

٤٣٣٧٧ - من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فَلْيؤدِّ زكاة ماله ، ومن كان يُؤمن بالله ورسوله فليقل حقاً أو ليسكت ، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليكْرِمْ ضيفه (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٣٧٨ - من كان يؤمن بالله ورسوله واليومِ الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً

أو ليسكت (حم - عن رجال من الصحابة) .

٤٣٣٧٩ - من كانت فيه ثلاثٌ أدخله الله في رحمته وأراهُ محبته وكان في كَنَفِه : من إذا أُعطى شَكَرَ ، وإذا قدر غفر ، وإذا غضب فتَرَ (هب وضعفه - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٨٠ - من كظم غيظاً وهو قادرٌ على إنفاذه خيَّرهُ الله من الحور العين يوم القيامة ، ومن ترك ثوبَ جمالٍ وهو قادرٌ عليه ألبَسهُ الله رداءَ الإيمانِ يوم القيامة ، ومن أنكحَ عبداً لله وضع الله على رأسه تاج المُلْكِ يوم القيامة (طب ، حل ، وابن عساكر - عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه)

٤٣٣٨١ - من لم تكن فيه واحدةٌ من ثلاثٍ فلا يحْتسِبُ بشيءٍ من عمله : تقوى تحجُزهُ عن المحارم ، أو حلمٌ يكُفُّ به عن السفيه ، أو خُلُقٌ يعيش به في الناس (طب - عن أم سلمة) .

٤٣٣٨٢ - اعبدوا الرحمن ، وأفشُوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وأطيعوا إذا أمركم (طب ، ك - عن العرياض) .

٤٣٣٨٣ - لا تزالُ هذه الأمةُ بخيرٍ ما إذا قالت صدقَتْ ، وإذا حكمتْ عدلتْ ، وإذا استرحمتْ رحمتْ (ع ، والخطيب في المتفق والمفترق - عن أنس) .

٤٣٣٨٤ ـ لا تسأل الناس شيئاً ولكَ الجنة ، لا تغضبْ ولكَ الجنة ، استغفر الله في اليوم سبعين مرةً قبل أن تغيبَ الشمس يغفرْ لك ذنب سبعين عاماً ؛ قال : وليس لي ذنبُ سبعين عاماً ، قال : فلأبيكَ ! قال : ليس لأبي ذنبَ سبعين عاماً ، قال : فلأهلِ بيتك ؟ قال : ليس لأهل بيتي ، قال : فلجيرانكَ (طب ـ عن عبد الرحمن ابن دلهم) .

٤٣٣٨٥ ـ يا أبا بكر ! إذا رأيت الناس يسارعون في الدنيا فعليكَ بالآخرة ! واذكر الله عندَ كلِّ حجرٍ ومدرٍ يذكركَ إذا ذكرته ، ولا تحقِرنَّ أحداً من المسلمين ، فانَّ صغير المسلمين عند الله كبيرٌ (السلمي والديلمي ـ عن علي) .

٤٣٣٨٦ ـ يا أبا الدرداء ! أحسنْ جوار من جاورك تكنْ مؤمناً ، وأحبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك تكن مسلماً ، وارض بقسم الله لك تكن من أغنى الناس (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٨٧ ـ يا أيها الناسُ ! أنيبوا إلى ربكم ، إنَّ ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثرَ وألهى ، يا أيها الناسُ ! إنما هما نجدان : نجدُ خيرٍ ونجدُ شرٍ ، فما جُعل نجدُ الشر أحبَّ إليكم من نجدِ الخيرِ ، يا أيها

الناسُ ! اتقوا النار ولو بشق تمرةٍ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٨٨ - يا بسرةُ ! اذكري الله عند الخطيئة تذكرك عندها بالمغفرةِ ، وأطيعي زوجَكِ يكفِكِ خير الدنيا والآخرة . وبرّي والديك يكثر خير بيتك (أبو نعيم - عن بسرة) .

٤٣٣٨٩ - يا حُذيفةُ ! إنه من ختم له بصومٍ أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ، ومن أطعمَ جائعاً أراد به الله تعالى أدخلهُ الله الجنة ، ومن كسا عارياً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة (ع ، وابن عساكر - عن حذيفة) .

٤٣٣٩٠ - يضحكُ الله تعالى إلى ثلاثةٍ : القومِ إذا صُفّوا في الصلاة ، وإلى الرجل يقاتل وراءَ أصحابه ، وإلى الرجل يقومُ في سواد الليل (ش وابن جرير - عن ابن سعيد) .

٤٣٣٩١ - يجمع الناسُ في صعيدٍ واحدٍ ينفُذُهم البصرُ ويُسمعهم الداعي ، ثم ينادي منادٍ : سيعلم أهلُ الجمْع لمن الكرمُ اليوم - ثلاث مراتٍ ، ثم يقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ ثم يقول : أين الذين كانوا لا تُلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله ؟ ثم ينادي منادٍ : سيعلمُ أهلُ الجمع لمن الكرمُ اليومَ ! ثم يقول أين الحامدون ؟ أين الذين كانوا يحمدون ربهم (ك ، وابن مردويه

هب ، حل ـ عن عقبة بن عامر) .

٤٣٣٩٢ ـ يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيدٍ واحدٍ يسمعهم الداعي وينفذُهم البصرُ ، فيقوم منادٍ فينادي : أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ؟ فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حسابٍ ، ثم يعودُ فينادي : أين الذين كانت ﴿ تتجافى جنوبُهُم عن المضاجعِ يدْعونَ ربَّهُمْ خوفاً وطَمَعاً ومما رزقناهم يُنْفقون ﴾ ؟ فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حسابٍ ، ثم يعود فينادي : ليقم الذين كانوا ﴿ لا تُلْهيهِمْ تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكرِ اللهِ ﴾ ! فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حسابٍ ، ثم يقومُ سائر الناس فيحاسبون (هناد ومحمد بن نصر في الصلاة ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ـ عن أسماء بنت يزيد) .

٤٣٣٩٣ ـ يا مخنفَ ! صل رحمك يَطلْ عمرك ، وافعل المعروف يكثر خيرُ بيتك ، واذكر الله عند كلّ حجرٍ ومدرٍ يشهد لك يوم القيامة (أبو نعيم ـ عن مخنف بن يزيد) .

٤٣٣٩٤ ـ يا عويمرُ ! حافظ على أنْ لا تبيتن إلا على وترٍ ، ورُكعتي الضحى مقيماً ومسافراً ، وصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ تستكمل الزمان كلَّهُ (الحكيم ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٩٥ - يا علي ! ثلاثٌ لا تؤخِّرها الصلاةُ إذا آنَتْ ، والجنازةُ إذا حضرت ، والأيِّمُ إذا وجدت لها كُفوا (ك ، ق : غريب منقطع ، والعسكري في الأمثال - عن علي) .

٤٣٣٩٦ - يا سائبُ ! انظر أخلاقك التي كنت تصنعُها في الجاهلية فاجعلها في الإسلامِ ، اقْرِ الضيف ، وأكرم اليتيم ، وأحسن إلى جارك (حم ، والبغوي - عن السائب بن أبي السائب عبد الله المخزومي) .

٤٣٣٩٧ - من ضمَّ يتيماً إلى طعامِه وشرابِه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتَّةُ ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النارَ فأبعده الله ، ومن أعتق رقبةً مسلمةً كانت فكاكَهُ من النارِ مكان كلُّ عظمٍ من عظام محررِه بعظمٍ من عظامه (الباوردي - عن أبي بن مالك العامري ؛ حم - عن مالك بن عمر والقيصري) .

٤٣٣٩٨ - يا عقبة بن عامرٍ ! أمسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابكِ على خطيئتك (حم ، طب ، والخطيب - عن عقبة ابن عامر) .

٤٣٣٩٩ - يا معاذ ! قلبٌ شاكرٌ ، ولسانٌ ذاكرٌ ، وزوجةٌ صالحةٌ تعينك على أمرِ دنياكَ ودينك خيرُ ما اكتسب الناسُ (طب ،

حب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٤٠٠ ـ أقلّ من الدين حراً ، وأقلّ من الذنوب يهن عليك الموت ، وانظر في أي نصاب تضع ولدك ، فان العرق دسّاس (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٤٣٤٠١ ـ أقم الصلاة ، وآت الزكاة ، واهجر السوء ، واسكن من أرض قومك حيثُ شئت (طب ـ عن فديك) .

٤٣٤٠٢ ـ إن أولَ شيءٍ كتبه الله في اللوح المحفوظ « بسم الله الرحمن الرحيم ، إني أنا الله لا إله إلا أنا لا شريك لي ، إنه من استسلم لقضائي وصبر على بلائي ورضيَ بحكمي كتبتهُ صدّيقاً وبعثتهُ مع الصدّيقين يوم القيامة » (ابن النجار ـ عن علي) .

٤٣٤٠٣ ـ إنّ عيسى عليه السلامُ قال : يا بني إسرائيل ! إنما الأمورُ ثلاثةٌ : أمرٌ تبين لكم رشده فاتبعوه ، وأمرٌ تبين لكم غيّهُ فاجتنبوه ، وأمرٌ اختُلفَ فيه فكلوهُ إلى الله تعالى ـ وفي لفظ : فردّوه إلى عالمه (طب ، وأبو نصر السجزي في الإبانة ـ عن ابن عباس) .

٤٣٤٠٤ ـ عجباً لغافلٍ ولا يغفَلُ عنه ، وعَجَباً لطالب دنيا والموتُ يطلبه ، وعجباً لضاحكٍ ملءَ فيه لا يدري أأرضَى الله أم

أسخطه (أبو الشيخ وأبو نعيم - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٠٥ - قال الله تعالى : يا ابن آدمَ ! ثلاثةٌ : واحدةٌ لي وواحدةٌ لك وواحدةٌ بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشركُ بي شيئاً ، وأما التي لك فما عملت من عملٍ جزيتك به وإنْ أغفرْ فأنا الغفورُ الرحيمُ ، وأما التي بيني وبينَك فعليك الدعاء والمسألة وعليَّ الإجابةُ والعطاء (طب - عن سلمان) .

٤٣٤٠٦ - لامرىء ما احتسبَ وعليه ما اكتسب ، والمرء مع من أحبَّ ، ومن مات على ذُنابَى [1] فهو من أهله (طب وابن عساكر - عن أبي أمامة ؛ وفيه عمر بن بكر السكسكي له عن الثقات أحاديث مناكير) .

٤٣٤٠٧ - يقولُ اللهُ تعالى : يا ابنَ آدمَ ! إن نازعكَ بصركَ ما حرَّمْتُ عليك فقد أعنْتك عليه بطبقتين فأطبِقْهما عليه ، وإن نازعك لسانُكَ إلى بعض ما حرَّمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبقهما عليه ، وإن نازعك فرجك فقد أعنتك بطبقتين فأطبقهما عليه (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٠٨ - ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصاً إلا في ثلاثٍ :

---

(١) ذُنابَى : يعني على قصد طريقٍ . اهـ ج ٢/٠ ١ النهاية . ب

طلبِ لمعاشٍ ، أو خطوةٍ لمعادٍ ، أو لذة في غير محرَّمٍ (الخطيب ، والديلمي - عن علي) .

٤٣٤٠٩ - يا أيها الناسُ ! أما تستحيون ! تجمعون مالا تأكلون ! وتبنون مالا تُعمرون ! وتأملون مالا تدركون ! ألا تستحيون من ذلك ! (طب - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب) .

٤٣٤١٠ - تعاهدوا الناسَ بالتذكرة ، واتبعوا الموعظة بالموعظة وهو أقوى للعالمين بما يحبُّ الله ، ولا تخافوا في الله لومة لائمٍ ، واتقوا الله الذي إليه تحشرون (أبو نعيم والديلمي - عن عبيد بن سخر ابن لوذان) .

الفصل الرابع في الرباعيات

٤٣٤١١ - ألا إنما هي أربعٌ : لا تشركون بالله ، ولا تقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحقِّ ، ولا تزنون ، ولا تسرقون (حم ، ت[1] ، ك - عن سلمة بن قيس) .

٤٣٤١٢ - أوصيكَ يا أبا هريرة بخصالٍ أربعٍ لا تدعهن أبداً ما

---

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ٤/٣٣١ في ترجمة سلمة بن قيس الأشجعي . ص

بقيت : عليك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغُ ولا تلهُ ، وأوصيك بصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ فانه صيام الدهر ، وأوصيك بالوتر قبل النوم ، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل كلَّه فان فيهما الرغائب (ع - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٣ - أربعٌ إذا كُنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : صدقُ الحديث ، وحفظُ الأمانة ، وحسنُ الخلقِ ، وعفةُ مطعمٍ (حم ، طب ، ك ، هب - عن ابن عمر ؛ طب - عن ابن عمرو ؛ عد وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٤١٤ - أربعٌ حق على الله عونهم : الغازي ، والمتزوجُ ، والمكاتبُ ؛ والحاجُّ (حم - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٥ - أربعٌ من كُنَّ فيه حرمه الله تعالى على النار وعصمه من الشيطان : من ملك نفسه حين يرغبُ ، وحين يرهبُ ، وحين يشتهي ، وحين يغضب ؛ وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته وادخله الجنة : من آوى مسكيناً ، ورحمَ الضعيف ، ورفق بالمملوكِ ، وأنفق على الوالدين (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٦ - أربعٌ من أُعطيهنَّ فقد أُعطى خير الدنيا والآخرة : لسان ذاكر ، وقلب شاكر ، وبدنٌ على البلاء صابرٌ ، وزوجةٌ

لا تبغيه خوناً في نفسها ولا ماله (طب . هب ـ عن ابن عباس) .

٤٣٤١٧ ـ أربعٌ من سعادة المرء : أن تكون زوجته صالحةً ، وأولادُه أبراراً ، وخلطاؤُه صالحين ، وأن يكون رزقه في بلده (ابن عساكر ، فر ـ عن علي ؛ ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ـ عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده) .

٤٣٤١٨ ـ أربعٌ لا يُصبنَ إلا بعجبٍ : الصمتُ وهو أولُ العبادةِ ، والتواضعُ ، وذكر الله ، وقلة الشيء (طب ، ك ، هب ـ عن أنس) .

٤٣٤١٩ ـ أربعةٌ يُؤْتَوْن أجورهم مرتين : أزواجُ النبي ﷺ ، ومن أسلم من أهل الكتاب ، ورجلٌ كانت عنده أمةٌ فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها ، وعبدٌ مملوكٌ أدَّى حقَّ الله تعالى وحقَّ سادته (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٤٢٠ ـ أربعةٌ من كنز الجنة : إخفاء الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وصلةُ الرحم ، وقول « لا حول ولا قوة إلا بالله » (خط ـ عن علي) .

٤٣٤٢١ ـ أربعٌ من كن فيه كان من المسلمين وبنى الله له بيتاً في الجنة أوسع من الدنيا وما فيها : من كان عصمةُ أمره « لا إله

إلا الله » وإذا أصاب ذنباً قال « أستغفرُ الله » وإذا أُعطى نعمةً قال « الحمد لله » وإذا أصابته مصيبةٌ قال « إنا لله وإنا إليه راجعون » (أبو إسحاق المراغي في ثواب الأعمال ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٤٢٢ ـ ثلاثٌ أحلفُ عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وأسهم الإسلام ثلاثة : الصلاة ، والصوم ، والزكاة ؛ ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يحبُّ رجلٌ قوماً إلا جعله الله معهم ، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثمَ : لا يسترُ الله عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيامة (حم ، ك ، ن ، هب ـ عن عائشة ؛ ع ـ عن ابن مسعود ؛ طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٤٢٣ ـ ثلاثةٌ من قالهن دخل الجنة : من رضيَ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ رسولاً ؛ والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض وهي الجهادُ في سبيل الله عز وجل (حم ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٤٢٤ ـ من اجتنب أربعاً دخل الجنة : الدماءَ ، والأموالَ ، والفروج ، والأشربة (البزار ـ عن أنس) .

٤٣٤٢٥ ـ من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازةً لم يتبعه ذنبٌ أربعين سنةً (عد ، هب ، تخ ـ عن جابر) .

٤٣٤٢٦ - [من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازةً وتصدق بصدقةٍ فقد أوجب (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٢٧ - أفضلُ المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وأفضلُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وأفضلُ المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه ، وأفضلُ الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل (طب - عن ابن عمرو) .

٤٣٤٢٨ - أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحُجوا واعتمروا واستقيموا يُستقَمْ بكم (طب - عن سمرة) .

٤٣٤٢٩ - لو يعلمُ الناس ما في النداء والصفِّ الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا عليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حَبْواً (مالك ، حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٣٠ - إن الله تعالى حدَّ حدوداً فلا تعتدوها ، وفرض فرائضَ فلا تُضيعوها ، وحرم أشياءَ فلا تنتهكوها ، وترك أشياءَ من غير نسيانٍ من ربكم ولكن رحمةً منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها (ك - عن أبي ثعلبة) .

٤٣٤٣١ - إن الله تعالى عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسمَ

بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يُعطي الدنيا من يحبُّ ومن لا يحبُّ . ولا يُعطي الدين ، إلا من أحب ، ومن أعطاه الدينَ فقد أحبه ، والذي نفسي بيده ! لا يسلمُ عبدٌ حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جارُه بوائقه غشمهُ وظلمه ، ولا يكسب عبدٌ مالاً من حرامٍ فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله لا يمحو السيىء بالسيىء ولكن يمحو السيىء بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث (حم[1] ، ك ، هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٣٢ - والذي نفسي بيده ! ما من عبدٍ يُصلي الصلوات الخمس ويصومُ رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبوابُ الجنة فقيل له : ادخل الجنة بسلامٍ (ن ، حب ، ك - عن أبي هريرة وأبي سعيد) .

٤٣٤٣٣ - أتاني جبرئيل فقال : يا محمدُ ! ربُّك يقرأ عليك السلام ويقول لك . إن عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لكفرَ ، وإن من عبادي من لا يصلحُ إيمانه إلا بالفقر ولو

---

(١) الحديث في مسند الامام أحمد ١ / ٨٠ ومرَّ عزو هذا الحديث برقم ٥٥٠٣ جزء ٣/٦٤ . ص

أغنيته لكفر ، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو أصححته لكفر ، وإن من عبادي من لا يصلح إلا بالصحة ولو أسقمته لكفر (خط - عن عمر) .

٤٣٤٣٤ - أيُّما مسلمٍ رَمى بسهمٍ في سبيل الله فبلغ خطئاً أو مصيباً فله من الأجر كرقبة أعتقها من إسماعيل ، وأيما رجلٍ شاب في سبيل الله فهو له نور ، وأيما رجلٍ أعتق رجلاً مسلماً فكل عضو من المعتق بعضوٍ من المعتق فداء له من النار ، وأيما رجلٍ قام وهو يريد الصلاة فأفضى الوضوءَ إلى أماكنه سَلم من كل ذنبٍ وخطيئةٍ هي له . فان قام إلى الصلاة رفعه الله درجةً ، وإن رقدَ رقدَ سالماً (طب - عن عمرو بن عبسة) .

٤٣٤٣٥ - يا غلامُ ! إني أعلمك كلمات : احفظِ الله يحفظْكَ احفظ الله تجده تجاهَكَ ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعنْ بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعتْ على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيءٍ لم يضروك إلا بشيءٍ قد كتبه الله عليك ، جَفَّتِ الأقلامُ ورُفعت الصحفُ (حم[1] ، ت ، ك - عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم (٢٥١٨) . وقال حسن صحيح . ص

٤٣٤٣٦ - بادروا بالأعمالِ هَرَماً ناغصاً وموتاً خالساً ومرضاً حابساً وتسويفاً مُؤْيِساً (هب - عن أبي امامة) .

٤٣٤٣٧ - عليك بتقوى الله ! فانها جماعُ كلِّ خيرٍ ، وعليكَ بالجهاد ! فانه رهبانيةُ المسلمين ، وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله تعالى ! فانه نورٌ لك في الأرض وذكرٌ لك في السماءِ ، واخزنْ لسانك إلا من خيرٍ ، فأنك بذلك تغلبُ الشيطانَ (ابن الضريس ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٣٨ - ذكر الأنبياءِ من العبادة . وذكرُ الصالحين كفارةٌ ، وذكرُ الموتِ صدقةٌ ، وذكرُ القبر يقربكم من الجنةِ (فر - عن معاذ) .

٤٣٤٣٩ - فُكوا العانِي وأجيبوا الداعي ، وأطعموا الجائعَ ، وعُودوا المريض (حم ، خ - عن أبي موسى) .

٤٣٤٤٠ - من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيراتِ ، ومن أشفق من النار لَهى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت هانت عليه اللذاتُ ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيباتُ (هب - عن علي) .

٤٣٤٤١ - اعبد الله ولا تُشرك به شيئاً ، وزل مع القرآن أينما زال ، واقبل الحقَّ ممن جاءه من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان بغيضاً

بعيداً ، واردُدِ الباطلَ على من جاءَ به من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان حبيباً قريباً (ابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٤٢ - أوصيكم بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذبُ حتى يحلفَ الرجلُ ولا يستحلف ، ويشهد الشاهدُ ولا يستشهد ، ألا ! لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ إلا كان ثالثهما الشيطانُ ، عليكم بالجماعةِ وإياكم والفرقة ! فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعدُ ، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن (حم ، ت ، ك - عن عمر) .

٤٣٤٤٣ - أطبِ الكلامَ ، وأفشِ السلامِ ، وصلِ الأرحام ، وصلِّ بالليل والناس نيامٌ ، ثم ادخلِ الجنة بسلامٍ (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٤٤ - طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفقَ الفضلَ من ماله ، وأمسكَ الفضلَ من قوله ، ووسعتهُ السنةُ ولم يعدُ عنها إلى البدعة (فر - عن أنس) .

٤٣٤٤٥ - إذا وقفَ السائلُ على البابِ ونفتِ الرحمة معه ، قَبِلها مَنْ قبلها وردَّها من ردها ، ومن نظر إلى مسكين نظرَ رحمة

نظر الله إليه رحمةً ، ومن أطال الصلاة خفف الله عنه يوم يقومُ الناسُ لرب العالمين ، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكةُ : صوت معروف ودعاءٌ مستجاب وحاجةٌ متقضية (حل - عن ثور بن يزيد مرسلا) .

٤٣٤٤٦ - عليك بالهجرة ! فانه لا مثلَ لها ، عليك بالجهاد ! فانه لا مثلَ له ، عليك بالصوم ! فانه لا مثلَ له ، عليك بالسجود ! فانك لا تسجدُ لله سجدةً إلا رفعك الله بها درجة وحطَّ عنك بها خطيئة (طب - عن أبي فاطمة) .

٤٣٤٤٧ - أفشِ السلام ، وأطعم الطعام ، وصلِ الأرحامَ ، وقمِ بالليل والناسُ نيام ، وادخلِ الجنة بسلامٍ (حم ، حب ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٤٨ - ليس شيء أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين : قطرةُ دموعٍ من خشية الله ، وقطرةُ دمٍ تهراقُ في سبيلِ الله ؛ وأما الأثرانِ فأثرٌ في سبيل الله ، وأثر في فريضةٍ من فرائضِ الله (ت [1] -

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في المرابط رقم ١٦٦٩ وقال حسن غريب . ص

عن أبي أمامة) .

٤٣٤٤٩ ـ إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها ، أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام ، وألان الكلام ، وتابع الصيام ، وصلى بالليل والناسُ نيام (حم ، حب ، هب ـ عن أبي مالك الأشعري ؛ ت ـ عن علي) .

٤٣٤٥٠ ـ ائتِ المعروفَ واجتنبِ المنكر ، وانظر ماذا يعجبُ أذنك أن يقول لك القومُ إذا قمتَ من عندهم فأتِه ، وانظرِ الذي تكره أن يقول لك القومُ إذا قمت من عندهم فاجتنبه (خد ، وابن سعد ، والبغوي في معجمه ، والباوردي في المعرفة ، هب ـ عن حرملة بن عبد الله بن أوس وماله غيره) .

الترغيب الرباعي من الاكمال

٤٣٤٥١ ـ أجيبوا الداعيَ ، وعودوا المريضَ ، وأطعموا الجائع ، وفكوا العاني (طب ـ عن أبي موسى) .

٤٣٤٥٢ ـ أربعٌ إذا كُن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظُ أمانةٍ ، وصدقُ حديثٍ ، وحسنُ خليقةٍ ، وعفةُ طعمةٍ (حم

طب ، هب - عن ابن عمر ، الخرائطي في مكارم الأخلاق ، عد ، ك عن ابن عباس).

٤٣٤٥٣ - أربعٌ يستأنفون العملَ : المريضُ إذا برأ ، والمشرك إذا أسلم ، والمنصرفُ من الجمعة إيماناً واحتساباً ، والحاجُّ (الديلمي - عن علي).

٤٣٤٥٤ - أربعٌ مسبغات وأربعٌ ماحيات ، فأما المسبغات فنفقتكَ في سبيل الله بسبعمائةٍ ، ونفقتك على أبويكَ بسبعمائة ، وذبيحتُك شاتك يوم فطرك لأهلك بسبعمائةٍ ، وأما الماحياتُ فصيامُ شهرُ رمضان ، وحجُّ البيت ، وإتيان مسجد رسول الله ﷺ ، وإتيان مسجد بيتِ المقدس (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي هريرة).

٤٣٤٥٥ - أربعٌ من سننِ المرسلين : الحياء والحلمُ والسواكُ والتعطرُ (البغوي - عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده).

٤٣٤٥٦ - أربعٌ أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرمُ لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه ، والمحبُّ لهم بقلبه ولسانه (الديلمي من طريق عبد الله بن أحمد

ابن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي رضي الله عنه).

٤٣٤٥٧ ـ أربعةٌ من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة وكان في نورِ الله الأعظمِ : من كانت عصمته : لا إله إلا الله ، وإذا أصاب حسنة قال : الحمدُ لله ، وإذا أصاب ذنباً قال : استغفرُ الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون (الديلمي ـ عن ابن عمر).

٤٣٤٥٨ ـ استقيموا ونِعِمّا إن استقمتم ! وحافظوا على الوضوءِ وخيرُ أعمالِكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرضِ فانها أمُّكم ، وإنه ليس من أحدٍ عاملٌ عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة به (طب والبغوي عن ربيعة الجرشي).

٤٣٤٥٩ ـ أصبِحْ يومَ صومِكَ دهيناً مترجلاً ، ولا تصبح يوم صومك عبوساً ، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين مالم يظهروا المعازفَ فلا تُجبهم ، وصلِّ على من ماتَ من أهلِ قبلتنا وإن كان مصلوباً أو مرجوماً ، ولأن تلقى الله بمثلِ قرابِ الأرضِ ذنوباً خير من أن تبتَّ الشهادة على أحدٍ من أهلِ القبلةِ (طب ـ عن ابن مسعود).

٤٣٤٦٠ ـ أطعمِ الطعام ، أفش السلامَ ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيامٌ ؛ تدخل الجنة بسلامٍ (حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٤٦١ ـ إن في الجنة لشجرة يخرجُ من أعلاها الحللُ ، ومن أسفلها خيلٌ بلقٌ من ذهب مسرجةٌ ملجمةٌ بالدر والياقوت ؛ لا تروث ولا تبول ، ذوات أجنحةٍ ، فيجلسُ عليها أولياء الله ، فتطير بهم حيث شاؤا ، فيقولُ الذين أسفل منهم : يا أهل الجنة ! ناصفونا ، يا ربِّ ! ما بلغ بهؤلاء هذه الكرامة ؟ فقال اللهُ : إنهم كانوا يصومون وكنتم تفطرون ، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يجاهدون العدوَّ وكنتم تجبنون (أبو الشيخ في العظمة والخطيب ـ عن علي) .

٤٣٤٦٢ ـ ألا أنبئكم بما يشرفُ الله به البنيان ويرفعُ به الدرجات ! أن تحلم عمن جهل عليك ، وأن تصل من قطعك ، وأن تُعطى من حرمك ، وتقصر عمن ظلمك (طب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٤٣٤٦٣ ـ عليك بالهجرة ! فانه لا مثل لها ، عليك بالجهاد ! فانه لا مثل له ، عليك بالصوم ! فانه لا مثل له ، عليك بالسجود ! فانه لا تسجدُ لله سجدة إلا رفعك الله تعالى بها درجةً وحطَّ بها

عنك خطيئةً (طب ـ عن أبي فاطمة) .

٤٣٤٦٤ ـ عليك بالرفق والعفو في غير ترك الحقِّ ! يقولُ الجاهلُ : قد ترك من حقِّ الله ، وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنهُ الإسلامُ ، وليكن أكبر همك الصلاة ، فانها رأس الإسلام بعد الإقرار بالله عز وجل (ابن لال ـ عن معاذ) .

٤٣٤٦٥ ـ عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل ! فانه ذكرٌ لك في السماء ونورٌ لك في الأرض ، وعليك بطول الصمت ! فانه مطردةٌ للشيطان وعونٌ لك على أمر دينك ؛ وقل الحقَّ وإن كان مرّاً (ابن لال ـ عن أبي ذر ؛ أبو الشيخ ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٤٦٦ ـ قال داود عليه السلام : يا إلهي ! ما جزاء من شيّعَ ميتاً إلى قبره ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أشيعهُ ملائكتي فتصلي على روحه في الأرواح ، قال : اللهم فما جزاء من يعزي حزيناً ابتغاء مرضاتك ؟ قال : اللهم ! فما جزاء من عال يتيماً أو أرملةً ابتغاءَ مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن أظله يوم لا ظلَّ إلا ظلي ، قال : اللهم ! فما جزاءُ من سالتْ دموعه على وجنتيه من مخافتك ؟ قال أن أقيَ وجهه لفح جهنم وأؤمنه يوم القيامة الفزع الأكبر (ابن عساكر والديلمي ـ عن ابن مسعود ، وفيه حسن بن فرقد ضعيف) .

٤٣٤٦٧ ـ قال داود عليه السلام فيما يخاطب ربه : يا ربِّ ! أيُّ عبادك أحبُّ إليك أحبه بحبك ؟ قال : يا داودُ ! أحب عبادي إلى نقيُّ القلب ، ونقيُّ الكفين ، لا يأتي إلى أحد سوءاً ولا يمشي بالنميمة ، تزول الجبال ولا يزول ، أحبني وأحب من يحبني وحببني إلى عبادي ، قال : يا ربِّ ! إنك لتعلمُ أني أحبك وأحبُّ من يحبك فكيف أحببك إلى عبادك ؟ قال ؛ ذكرهم بآلائي وبلائي ونعمائي ؛ يا داود ! إنه ليس من عبدٍ يعينُ مظلوماً أو يمشي معه في مظلمته إلا أثبتَ قدميه يوم تزولُ الأقدامُ (هب ، وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٤٣٤٦٨ ـ كلُّ عينٍ باكية يوم القيامة إلا عينٌ بكتْ من خشية الله وعينٌ فقئت في سبيل الله ، وعينٌ غضَّت عن محارم الله ، وعينٌ باتت ساهرةً ، يباهي الله تعالى به الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي وقد تجافى بدنه عن المضاجع ، يدعوني خوفاً وطمعاً في رحمتي ، أشهدوا أني قد غفرت له (الرافعي عن أسامة بن زيد) .

٤٣٤٦٩ ـ ما من جرْعةٍ أحبُّ إلى الله من جرعة غيظٍ كظمها رجلٌ أو جرعة صبرٍ على مصيبةٍ ، وما قطرةٌ أحبُّ إلى الله

تعالى من قطرة دمعٍ من خشية الله أو قطرة دمٍ أهريقتْ في سبيل الله (ابن المبارك ـ عن الحسن مرسلا) .

٤٣٤٧٠ ـ ما جرع عبدٌ جرعتين أحبُّ إلى الله عز وجل من جرعة غيظٍ يكظمُها بحلمٍ وحسن عفوٍ ، وجرعة مصيبةٍ محزنةٍ موجعةٍ ردَّها بصبرٍ وحسن عزاءٍ ، وما خطا عبدٌ خطوتين أحبُّ إلى الله تعالى عز وجل منه إلى صلة رحمٍ يصلها أو إلى فريضةٍ يؤديها (ابن لال ـ عن علي) .

٤٣٤٧١ ـ ما أُعطيَ أحدٌ أربعةً فمنع أربعةً ، ما أُعطيَ أحدٌ الشكرَ فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقولُ ﴿ لئن شكرتُم لأزيدنكم ﴾ ، وما أُعطيَ أحدٌ الدعاءَ فمنع الإجابة ، لأن الله تعالى يقولُ ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ ، وما أُعطيَ أحدٌ الاستغفار ثم منع المغفرة ؛ لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾ ، وما أُوتي أحدٌ التوبة فمنع التقبلَ ، لأن الله تعالى يقول ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ (هب ـ عن عطارد بن مصعب) .

٤٣٤٧٢ ـ من أُعطيَ أربعاً لم يحرم أربعاً : من أُعطيَ الدعاءَ لم يحرم الإجابة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ ادعوني استجبْ لكم ﴾ ، ومن أُعطيَ الشكر لم يحرم الزيادة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ لئن شكرتم

لأزيدنّكم ﴾ ، ومن أُعطيَ الإستغفار لم يحرم المغفرة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم انه كان غفارا ﴾ ، ومن أُعطيَ التوبة لم يحرم القبول ، لأن الله تعالى يقول ﴿ هو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ (هب ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٤٧٣ ـ من أُعطيَ أربعاً أُعطي أربعاً ، وتفسيرُ ذلك في كتاب الله عز وجل ، من أُعطيَ الذكر ذكره الله تعالى ، لأن الله تعالى يقولُ ﴿ اذكروني اذكركم ﴾ ومن أعطى الدعاء أعطى الإجابة ؛ لأن الله تعالى يقول ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ ، ومن أعطى الشكر أُعطيَ الزيادة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ لئن شكرتم لازيدنكم ﴾ ، ومن أُعطى الاستغفار أُعطيَ المغفرة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم انه كان غفارا ﴾ (هب ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٤٧٤ ـ من ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حطٌّ ، ومن فعل حسنةً فبعشر أمثالها ، ومن أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسبعمائةٍ ؛ ومن أماط أذى عن الطريق كتبت له حسنةٌ (ابن عساكر ـ عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٤٣٤٧٥ ـ من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة ، قيل : وما الكبائر ؟ قال : الإشراك بالله وعقوقُ

الوالدين والفرارُ من الزحف (ابن جرير - عن أبي أيوب) .

٤٣٤٧٦ - من برَّ يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه وعفَّ بطنُه وفرجه فذاك من الراسخين في العلم (ابن جرير وابن أبي حاتم . طب - عن أبي الدرداء وأنس وأبي أمامة وواثلة معاً) .

٤٣٤٧٧ - من جمع اللهُ له أربع خصالٍ جمع الله له خيرَ الدنيا والآخرة قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وداراً قصداً ، وزوجةً صالحةً (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٤٧٨ - من حسنتْ صلاتُهُ وقلَّ ماله وكثر عياله ولم يغتب الناس كان معي في الجنة كهاتين (سمويه - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٧٩ - نورُ الحكمة الجوعُ ، ورأس الدين تركُ الدنيا ، والقربة إلى الله حب المساكين ، والدنوُّ منهم والبعدُ من الله الذي قوى به على المعاصي الشبعُ ، فلا تُشبعوا بطونكم فيطفأ نور الحكمة من صدوركم . فان الحكمة تسطع في القلب مثل السراج (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٨٠ - لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحبُّ للناس ما تحبُّ أن يؤتى إليك (ابن قانع - عن خالد بن عبد الله القشيري عن أبيه عن جده) .

٤٣٤٨١ ـ اعبدِ اللهَ ولا تشركْ به شيئاً ، وزل مع القرآن أينما زال ، وأقبلِ الحقَّ ممن جاء به من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان بغيضاً بعيداً ، واردد الباطلَ على من جاء به وإن كان حبيباً قريباً (كر والديلمي ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٤٨٢ ـ لا يجتمع أربعة في المؤمن إلا أوجب الله له بهنَّ الجنة : الصدقُ في اللسان ، والسخاء في المال ، والمودة في القلب ، والنصيحة في المشهد والمغيب (ك في تاريخه ـ عن ابن عمر ، وفيه عمرو بن هارون البلخي متروك) .

٤٣٤٨٣ ـ يا عقبة ! ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة ! تصلُ من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك ، ألا ومن أراد أن يبسط له في رزقه ويمدَّ له في عمره فليتق الله وليصل رحمه (حم ، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طب ، ك ـ عن عقبة بن عامر) .

٤٣٤٨٤ ـ يا عليُّ ! كن سخياً ، فان الله تعالى يحب السخيَّ ؛ وكن شجاعاً ، فان الله يحب الشجاع ؛ وكن غيوراً ، فان الله يحبُّ الغيور ؛ وإن امرؤٌ سألك حاجةً فاقضها فان لم يكن لها أهلاً كنت أنت لها أهلاً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ـ عن علي) .

٤٣٤٨٥ ـ ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ، إن الله يحب الحيَّ الحليم العفيف المتعفف ، ويبغض الفاحش البذيَّ السائل المُلْحفَ [1] ، إن الحياءَ من الإيمانِ والإيمانُ في الجنة ، وإن الفُحشَ من البذاء والبذاءُ في النار (طب ـ عن ابن مسعود عن فاطمة الزهراء) .

٤٣٤٨٦ ـ أوصيك يا أبا هريرة بخصالٍ أربعٍ لا تدعهن أبداً ما بقيتَ أبداً : عليك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغُ ولا تَلَهُ ، وأوصيكَ بصيام ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ فانه صيامُ الدهر ، وأوصيك بالوتر قبل النوم ، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعنَّهما وإن صليت الليل كله فان فيهما الرغائب قالها ثلاثاً (ع والشيرازي في الألقاب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٤٨٧ ـ كان فيما أعطى الله موسى في الألواحِ الأولِ : اشكر

---

(١) الملحف : ألحف السائل : ألحَّ يقال : ليس للملحف مثل الردّ . صفحة ٤٩ المختار . ب

لي ولوالديك ، أقيك المتالفَ ، وأُنسِي[1] في عمرك ، أُوحيك حياةً طيبةً وأقلبك إلى خيرها ؛ ولا تقتلِ النفسَ التي حرَّمتُ إلا بالحقِّ ، فتضيقَ عليك الأرضُ برحبها والسماء بأقطارها ، وتبوءَ بسخطي في النارِ ، ولا تحلِف باسمي كاذباً ، فاني لا أُطهِّرُ ولا أزكي من لم ينزهني ويُعظمُ اسمي (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٤٨٨ - قال الله تعالى : أربعُ خصالٍ : واحدة منهن لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينكَ وبين عبادي ؛ فأما التي لي فتعبدني لا تشركُ بي شيئاً ، وأما التي لك عليَّ فما عملت من خيرٍ جزيتُك به ، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعليَّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فارضَ لهم ما ترضى لنفسك (ع ، حل - عن أنس ؛ وضعف) .

٤٣٤٨٩ - نِعْمَ الشيء الجهادُ في سبيل الله ! وعادَ بالناسِ أملكُ من ذلك ، نِعم الشيء الصيامُ والصدقة ! وعاد بالناس أملك من ذلك ، الصمتُ الأمن ، يا خير يا معاذ بن جبل تكلتك أمك !

---

(١) وأُنسي : نسأ الشيء ينسؤه نسأً وأنسأه : أخره . ونسأ الله في أجله ، وأنسأ أجله : أخره . اهـ ح ١٦٦/١ لسان العرب . ب

وهل يكبُّ الناسَ على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت ألسنتهم ! فمن كان يؤمن بالله واليومِ الآخر فليقل خيراً أو ليسكتْ عن شرٍ قولوا خيراً تغنموا ، واسكتوا عن شرٍ تسلموا (طب ، كر - عن عبادة بن الصامت) .

الفصل الخامس في خماسيات الترغيب

٤٣٤٩٠ - اغتنم خمساً قبل خمسٍ : حياتَك قبل موتك ، وصحتَك قبل سقمك ، وفراغك قبل شُغلك ، وشبابك قبل هرمِك ، وغناءَك قبل فقرِك (ك ، [1] هب - عن ابن عباس ؛ حم في الزهد ، حل ، هب - عن عمرو بن ميمون) .

٤٣٤٩١ - خمسٌ من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله : من عادَ مريضاً ، أو خرج مع جنازةٍ ، أو خرج غازياً ، أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقيره ، أو قعد في بيته فسلِمَ الناسُ منه وسلِمَ من الناس (حم ، طب - عن معاذ) .

٤٣٤٩٢ - خمسٌ من عملهنَّ في يومٍ كتبه الله من أهل الجنة :

---

(١) قال المناوي في الفيض (١٠/٠) قال العراقي الزين : إسناده حسن . ص

من صام يوم الجمعةِ ، وراح إلى الجمعةِ ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ، وأعتقَ رقبةً (ع ، هب - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٩٣ - خمسٌ من العبادة : قلةُ الطُّعْمِ [١] والقعودُ في المساجد ، والنظرُ إلى الكعبةِ ، والنظرُ في المصحف ، والنظرُ إلى وجهِ العالمِ (فر - عن أبي هريرة) [٢] .

٤٣٤٩٤ - خمسٌ من العبادة : النظرُ في المصحفِ ، والنظرُ إلى الكعبة ، والنظرُ إلى الوالدين ، والنظرُ في زمزم وهي تحط الخطايا ، والنظرُ في وجه العالمِ (قط في ....) .

٤٣٤٩٥ - اتقِ الله ولا تحقرنَّ من المعروفِ شيئاً ، ولو أن تفرغَ من دلوكَ في إناء المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسطٌ ، وإياكَ وإسبالَ الإزارِ ! فان إسبالَ الإزار من المخيلة [٣]

---

(١) الطُّعم : الطعام . المختار صفحة ٣١٠ . ب

(٢) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير برقم ٣٩٦٦ وقال المناوي في الفيض (٣/٣٥٩) وفيه سيار بن الربيع النهدي . قال الذهبي ٢/٢٠٧ تركه الدار قطني فهو ضعيف . ص

(٣) المخيلة : ذو مَخِيلة : أي ذو كِبْرٍ . المختار صفحة ١٥٢ . ب

ولا يحبها الله ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر هو فيك فلا تُعَيِّره بأمرٍ هو فيه ، ودعه يكون وباله عليه وأجره لك ، ولا تسبنَّ أحداً (الطيالسي [1] ، ت ، هب - عن جابر بن سليم الهجيمي) .

٤٣٤٩٦ - لا تسبنَّ أحداً ، ولا تحقرنَّ من المعروف شيئاً ولو أن تُكلِّمَ أخاكَ وأنت منبسطٌ إليه وجهك ، إن ذلك من المعروفِ ، وارفع إزارك إلى نصفِ الساق ، فان أبيت فالى الكعبين، وإياك وإسبالَ الإزار ! فانها من المخيلة وإن الله تعالى لا يحب المخيلة ؛ وإن امرؤ شتمكَ وعيرك بما يعلمُ فيك فلا تُعيره بما تعلمُ فيه ، فانما وبالُ ذلك عليه (د - عن جابر بن سليم) [2] .

٤٣٤٩٧ - يا أبا هريرةَ ! كُنْ ورعاً تكن من أعبدِ الناس وارضَ بما قسمَ الله لك تكن من أغنى الناس ، وأحبَّ للمسلمين

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير بلفظه وعزوه وبرقم ١٩٢ . وهكذا أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٦ . وأخرجه الامام احمد في مسنده ٤/٦٥ و ٥/٦٣ ، ٦٤ و٣٧٨ . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/٢٢ ، ١٢٣) قال النووي في رياضه رواه أبو داود كتاب اللباس باب ما جاء في إسبال الازار رقم ٤٠٨٤ والترمذي بالاسناد الصحيح ورمز المصنف لصحته . ص

والمؤمنين ما تحبُّ لنفسك وأهلِ بيتك ، وأكره لهم ما تكره لنفسك وإهل بيتك تكن مؤمناً ، وجاور من جاورت باحسان تكن مسلماً ؛ وإياك وكثرة الضحكِ ! فان كثرةَ الضحك فسادُ القلبِ (هـ - عن أبي هريرة) [1] .

٤٣٤٩٨ - كُنْ ورِعاً تكن أعبد الناس ، كن قنِعاً تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورةَ من جاورك تكن مسلماً وأقلَّ الضحكَ فان كثرة الضحك تميتُ القلبَ (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، هب - عن واثلة وأبي هريرة).

٤٣٤٩٩ - لكلِّ شيءٍ رأسٌ ورأسُ الإيمانِ الورعُ ، ولكلِّ شيءٍ فرعٌ وفرعُ الايمان الصبر ، ولكل شيءٍ سنام وسنامُ هذه الأمة عمي العباسُ ، ولكل شيءٍ سبِط وسبطُ هذه الأمةِ الحسنُ والحسينُ ، ولكل شيءٍ جناح وجناحُ هذه الأمة علي بن أبي طالب (ابن عساكر .....).

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٧ وقال في الزوائد : إسناده حسن .

٤٣٥٠٠ ـ اتقِ المحارمَ تكنْ أعبدَ الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً . وأحب للناس ما تُحبُّ لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميتُ القلبَ (حم ، ت ،[1] هب ـ أبي هريرة).

٤٣٥٠١ ـ أفشِ السلامَ ، وابذل الطعام ، واستحي من الله تعالى كما تستحي رجلاً من رهطك ذا هيئةٍ ، وليحسن خلقُك ، وإذا أسأتَ فأحسن فان الحسناتِ يُذهبنَ السيئاتِ (طب ـ عن أبي أمامة).

٤٣٥٠٢ ـ ألا ! يا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ، ألا ! يا رب نفسٍ جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا ! يا رُبَّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مهين ، ألا ! يا رُبَّ مُهينٍ لنفسه وهو لها مكرمٌ ، ألا ! يا رُبَّ متخوضٍ ومتنعمٍ فيما أفاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق ، ألا ! وإن عملَ الجنة حزنٌ بربوةٍ ، ألا ! وإن النارِ سهلٌ بشهوةٍ ، ألا ! يا رُبَّ شهوةٍ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب الصحة والفراغ رقم ٢٣٠٦ وقال غريب . ص

ساعةٍ أورثت حزناً طويلاً (ابن سعد ، هب - عن أبي البجير) .

٤٣٥٠٣ - أوصيك بتقوى الله في سرِّ أمرك وعلانيته ، وإذا أسأت فأحسن ، ولا تسألنَّ أحداً شيئاً ، ولا تقبض أمانة ، ولا تقضِ بين اثنين (حم - عن أبي ذر) .

٤٣٥٠٤ - ألا أحدثُكم بما يدخلكم الجنة ! ضربٌ بالسيف ، وطعامُ الضيف ، واهتمامٌ بمواقيتِ الصلاة ، وإسباغُ الطهورِ في الليلة القرَّةِ ، وإطعامُ الطعامِ على حبه (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٠٥ - ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ! النبيُّ في الجنة والشهيدُ في الجنة ، والصديقُ في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجلُ يزور أخاه في ناحية المِصر في الله في الجنة ؛ ألا أخبركم بنسائكم من أهلِ الجنة ! الودودُ الولودُ والعوُدُ التي إذا ظلمت قالت : هذه يدي في يدك لا أذوقُ غمضاً حتى ترضى (قط في الأفراد ، طب - عن كعب بن عجرة معا) .

الترغيب الخماسي من الاكمال

٤٣٥٠٦ - اعمل لله رأيَ العين ، فان لم تكن تراه فانه يراك ، وأسبغ طُهْرك . فاذا دخلت المسجد فاذكر الموت ، فان الرجل إذا

ذكر الموتَ لحريٌّ أن يحسنَ صلاته ، وصلِّ صلاة رجلٍ لا يظنُّ أن يصلي صلاةً غيرها ، وإياكَ وكلَّ أمرٍ يعتذرُ منه (الديلمي - عن أنس) .

٤٣٥٠٧ - إن الله تعالى جوادٌ يحب الجودَ ، ويحب معالي الأخلاق ، ويكره سفسافها ، وإن من أكرم إجلال الله أكرمَ ثلاثة: أكرم ذا الشيبةِ في الإسلام ، والحاملَ للقرآن غير الجافي عنه ولا الغالي ، والإمام المقسط (هناد والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلا) .

٤٣٥٠٨ - إن في الجنة لغرفاً إذا كان ساكنها فيها لم يخَفْ عليه ما خارجها ، وإذا خرجَ عنها لم يخفْ عليه ما فيها ! قيل : لمَنْ هي يا رسول الله ؟ قال : لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعمَ الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناسُ نيام ؛ قيل : يا رسول الله ! وما طيب الكلام ؟ قال : « سبحان الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله والله أكبرُ ولله الحمدُ » إنها تأتي يوم القيامة ولها مقدمات ومعقبات ومجنّبات ؛ قيل : فما إدامة الصيامِ : قال : من أدرك رمضان فصامه ثم أدرك رمضان فصامه ، قيل : فما إطعامُ الطعام ؟ قال : كل من قاتَ عياله وأطعمهم ، قيل : فما إفشاء السلامِ ؟ قال : مصافحة أخيك

إذا لقيته وتحيته ، قيل : فما الصلاةُ بالليل والناسُ نيام ؟ قال : صلاةُ العشاء الآخرةِ واليهودُ والنصارى نيام (الخطيب - عن ابن عباس) .

٤٣٥٠٩ - إن في الجنةِ لغرفاً يرى مَنْ في ظاهرها من في باطنها ، ويرى مَنْ في باطنها من في ظاهرها ، لمن أطاب الكلام ، وأفشى السلام ، وصلى في الليل والناسُ نيام (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عباس) .

٤٣٥١٠ - بخٍ بخٍ بخمسٍ ! من لقى الله مستيقناً بهنَّ دخل الجنة : تؤمنُ بالله واليومِ الآخر ، والجنةِ والنارِ ، والبعثِ بعدَ الموت ، والحساب (حم - عن مولى رسول الله ، ﷺ ورجاله ثقات) .

٤٣٥١١ - بخٍ بخٍ بخمسٍ ! ما أثقلهن في الميزان ! « سبحان الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ » والولدُ الصالحُ يتوفى فيحتسبه والده ، وخمسٌ من لقي الله بهنَّ مستيقناً بهن وجبت له الجنة : من شهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأيقنَ بالموتِ ، والحساب ، والجنة ، والنار ، (ش ، حم - عن أبي سلام عن رجل من الصحابة) .

٤٣٥١٢ - بخٍ بخٍ بخمسٍ ! ما أثقلهن في الميزان ! سبحان الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ ، والولدُ الصالحُ يتوفى المرءِ المسلمِ فيحتسبه (ز ، والبغوي ، طس ، وتمام ، وابن عساكر، ص - عن ثوبان ؛ ابن سعد ، ن ، ع ، حب والبغوي ، والباوردي، ك ، طب ، وأبو نعيم ، هب - عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ واسمه حريث ؛ حم - عن مولى رسول الله ﷺ ، ط ، حم ، والروياني ص - عن أبي أمامة ، ش - عن أبي الدرداء مرفوعا) .

٤٣٥١٣ - خمسٌ من جاء بهن يوم القيامة مع إيمانٍ دخل الجنة: من حافظ على الصلواتِ الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً ، وآتى الزكاة من ماله طيبةً بها نفسه ، وأدى الأمانة ؛ قيل : يا نبي الله ! وما أداء الأمانة ؟ قال : الغسلُ من الجنابة ، إن لم يأمنْ ابنَ آدم على شيءٍ من دينه غيرها (محمد بن نصر ، وابن جرير ، طب ، ن عن أبي الدرداء ، وحسن) .

٤٣٥١٤ - خمسٌ من عملهن في يومٍ كتبه الله تعالى من أهل الجنة : من صام يوم الجمعة ، وراح إلى الجمعة ، وعادَ مريضاً ، وشهدَ جنازةً ، وأعتقَ رقبةً (ع ، حب ، ص - عن أبي سعيد) .

٤٣٥١٥ - مَنْ أقامَ الصلاةَ ، وآتى الزكاة ، وحجَّ البيت ، وصام رمضانَ ، وقرى الضيفَ : دخل الجنة (طب ، هب - عن ابن عباس ؛ وضعف) .

٤٣٥١٦ - من استعاذكم بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ومنْ استجارَ بالله فأجيروه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنعَ إليكم فكافِؤه ، فان لم تجدوا ما تُكافؤه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه (ط ، حم ، د ، ن ، والحكيم ، طب ، هب ، حل ، ك ق ، وابن جرير في تهذيبه - عن ابن عمر) .

٤٣٥١٧ - من بسطَ رضاه ، وكفَّ غضبه ، وبذلَ معروفه ، وأدى أمانته ، ووصلَ رحمه فهو في نورِ الله الأعظم (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن الحسن ، الديلمي - عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي) .

٤٣٥١٨ - من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله ، ومن عادَ مريضاً كان ضامناً على الله ، ومن غدا إلى المسجدِ أو راح كان ضامناً على الله ، ومن جلسَ في بيته لم يغتب أحداً بسوء كان ضامناً

على الله ، ومن دخلَ على إمامٍ يُعزّرُه [1] كان ضامناً على الله (الروياني ، طب ، حب ، ك ، ق - عن معاذ) .

٤٣٥١٩ - من شَهِدَ إملاكَ [2] امرىءٍ مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله عز وجل واليومُ بسبعمائةٍ ، ومن شهدَ ختانَ امرىءٍ مسلمٍ فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمائة ، ومن عاد مريضاً فكأنما صامَ يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمائة . ومن اغتسل يوم الجمعة فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليوم بسبعمائة (الأزدي في الضعفاء ، وأبو البركات ابن السقطي في معجمه وأبو الشيخ ، وابن النجار - عن ابن عمر) .

٤٣٥٢٠ - من صلى يوم الجمعة ، وصام يومه ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازةً ، وشهدَ نكاحاً وجبت له الجنة (طب ، وأبو سعيد السمان في مشيخته - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٢١ - مَن وُفِّق صيامَ يوم الجمعة ، وعادَ مريضاً ، وشهدَ

---

(١) يُعزره : التعزير : النصرة والتعظيم . المصباح صفحة ٥٥٧ . ب

(٢) إملاك : وكنا في إملاكه أي في نكاحه وتزويجه والملاك بكسر الميم اسم بمعنى الاملاك . المصباح صفحة ٧٩٧ . ب

جنازةَ وتصدق ، وأعتقَ وجبت له الجنة ذلك اليوم إن شاء الله تعالى (ع ، هب ـ عن سعيد) .

٤٣٥٢٢ ـ لا تُشركْ بالله شيئاً ، وتقيمُ الصلاة ، وتُؤتي الزكاة وتَنصحُ المسلم وتفارقُ المشركَ (ابن سعد ـ عن جرير) .

٤٣٥٢٣ ـ لا ينالُ عبدٌ صريحَ الإيمانِ حتى يصِلَ من قطعه ويعطي من حرمه ، ويعفو عمن ظلمه ، ويغفرْ لمن شتمه ، ويُحسنْ إلى من أساء إليه (أبو الشيخ والديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٥٢٤ ـ يا ابن آدمَ ! لك ما نويت ، وعليك ما اكتسبت ، ولك ما احتسبت ، وأنت مع من أحببتَ ، ومن مات بطريقٍ كان من أهلِ ذلك الطريقِ (ابن عساكر ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٥٢٥ ـ يا ابنَ مسعودٍ ! هل تدري أيَّ عُرَى الإيمان أوثقُ ؟ أوثقُ عُرَى الإيمان الولايةُ في الله ، والحبُّ في الله ، والبغضُ في الله ، يا ابنَ مسعود ! هل تدري أيَّ المؤمنين أفضلُ ؟ أفضلُ الناس أحسنهم عملاً إذا فقِهوا في دينهم ؛ يا ابنَ مسعود ! هل تدري أيَّ المؤمنين أعلمُ الناس أبصرهم بالحقِّ إذا اختلفَ الناس وإن كان في عمله

تقصيرٌ وإن كان زحفُ من أمته زحفاً ، يا ابن مسعود ! هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقةً لم ينجُ منها إلا ثلاثَ فرقٍ وهلكَ سائرهن ! فرقةٌ أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى فأخذت وقُتلت ونُشرت بالمناشير وحُرقت بالنار فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفةٌ أخرى لم يكن لهم قوةٌ ولم تُطِق القيام بالقسطِ فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكرهم الله تعالى ﴿ ورهبانيةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رَعَوْها حقَّ رعايتها وآتينا الذين آمنوا منهم أجرَهم ﴾ هم الذين آمنوا بي وصدقوني ﴿ وكثيرٌ منهم فاسقون ﴾ الذين لم يؤمنوا بي ولم يُصدقوني ، ولم يرعوها حقَّ رعايتها وهم الذين فسَّقَهم اللهُ (عبد بن حميد ، والحكيم ، ع ، طب ، ك ، هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٢٦ - يا خبابُ ! خمسٌ إن فعلتَ بهنَّ رأيتني ، وإن لم ترني : تعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً وإن قُطِّعت وحُرِّقت ، وتؤمن بالقدرِ خيره وشره تعلمُ أن ما أصابك لم يكن ليخطئكَ وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولا تشربِ الخمرَ فإنَّ خطيئتها تفرعُ [1] الخطايا

---

(١) تفرع : الفرْع من كل شيء أعلاها يعني تعلو الخطايا . المصباح صفحة ٤٢٦ ب

كما آن شجرتها تعلو الشجر ، وبرَّ والديكَ وإن أمراكَ أن تخرج من كل شيء من الدنيا ، وتعتصم بحبلِ الجماعة فان يدَ الله مع الجماعة يا خبابُ ! إنك إن رأيتني يوم القيامة لا تفارقني (طب - عن خباب).

٤٣٥٢٧ - يا عمرانُ ! إن الله يحبُّ الإنفاقَ وبغضُ الإقتارَ ، أنفِقْ وأطعمْ ، ولا تصُرَّ صَرّاً فيعسر عليك الطلب ، واعلم أن الله يحبُّ النظرَ الناقدَ عند الشبهاتِ ، والعقل الكامل عند نزول الشهوات ، ويحبُّ السماحة ولو على تمراتٍ ، ويحبُّ الشجاعة ولو على قتلِ حيةٍ أو عقربٍ (ابن عساكر - عن عمران بن حصين).

٤٣٥٢٨ - لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على أمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم ! أفشوا السلام بينكم، إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر ، ولو يعلموا ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ، وخيرُ الصدقة ما كان عن ظهرِ غنىٍ ، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى ، وابدأ بمن تعولُ أمَّك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك (حل - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٢٩ - مَنْ ألهم خمسةً ..... من ألهمَ الدعاء (ض - عن أنس).

٤٣٥٣٠ ـ اكفلوا لي بستٍ خصالٍ أكفُلْ لكم بالجنةِ : الصلاة ، والزكاةِ ، والأمانةِ ، والفرجِ ، والبطنِ ، واللسان (طس عن أبي هريرة) .

٤٣٥٣١ ـ اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا ، إذا وعدتم وأدّوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم وغُضّوا أبصاركم ، وكُفّوا أيديكم (حم ، ك ، حب ، هب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٤٣٥٣٢ ـ تقبّلوا لي بستٍ أتقبلْ لكم بالجنة : إذا حدّثَ أحدكم فلا يكذب ، وإذا وعدَ فلا يُخلِفْ ، وإذا ائتُمِنَ فلا يَخُنْ ، غُضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم ، واحفظوا فروجَكم (ك ، هب عن أنس) .

٤٣٥٣٣ ـ اضمنوا لي بستٍ خصالٍ أضمن لكم الجنة : لاتظلموا عند قسمةِ مواريثكم ، وأنصِفوا الناسَ من أنفسكم ، ولا تجبُنوا عند قتالِ عدوكم ، ولا تغلّوا غنائمكم ، وامنعوا ظالمكم من مظلومكم (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٥٣٤ - اكفلوا لي بستٍ اكفلْ لكم الجنة : إذا حدثَ أحدكم فلا يكذب ، وإذا أؤتمن فلا يخن ، وإذا وعدَ فلا يخلف ، وغُضُّوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم (البغوي طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٣٥ - ست خصالٍ من الخير : جهادُ أعداء الله بالسيف ، والصومُ في يوم الصيفِ ، وحسن الصبرِ عند المصيبة ، وتركُ المراء وأنت محقٌّ ، وتبكيرُ الصلاة في يوم الغيم ، وحسنُ الوضوء في أيام الشتاء (هب - عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٥٣٦ - خصالٌ ست ما من مسلمٍ يموتُ في واحدةٍ منهن إلا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنة : رجلٌ خرج مجاهداً فان مات في وجهه كان ضامناً على الله ، ورجلٌ تبعَ جنازةً فان مات في وجهه كان ضامناً على الله ، ورجلٌ توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجدِ لصلاةٍ فان مات في وجهه كان ضامناً على الله ، ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجرُّ إليه سخطةً ولا تبعةً فان مات في وجهه كان ضامناً على الله (طس - عن عائشة) .

٤٣٥٣٧ - ستٌّ من جاء بواحدةٍ منهن جاء وله عهدٌ يوم

القيامة يقول كلُّ واحدة منهن قد كان يعملُ بي : الصلاةُ ، والزكاةُ والحجُّ ، والصيامُ ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم (طب - عن أبي أمامة).

٤٣٥٣٨ - ست من كُن فيه كان مؤمناً حقاً : إسباغ الوضوء والمبادرةُ إلى الصلاة في يوم دَجْنٍ [١] ، وكثرةُ الصومِ في شدة الحر ، وقتلُ الأعداء بالسيف ، والصبرُ على المصيبة ، وتركُ المراء وإن كنتَ محقاً (فر - عن أبي سعيد).

٤٣٥٣٩ - ستةُ مجالسَ المؤمنُ ضامنٌ على الله : ما كان في شيء منها في سبيل ، أو مسجدُ جماعةٍ ، أو عندَ مريض ، أو في جنازةٍ ، أو في بيته ، أو عند إمام مقسط يُعزره ويوقره (البزار طب - عن ابن عمرو).

٤٣٥٤٠ - إن الله تعالى حرَّمَ عليكم عقوقَ الأمهات ، ووأدَ البنات ، ومَنْعاً وهات [٢] وكرِه لكم قيلَ وقالَ ، وكثرة السؤال

---

(١) دَجْنٍ : الدجن وزان فلس : المطر الكثير . المصباح صفحة ٢٠٨ ب

(٢) ومنعاً وهات : أي عن منعٍ ما عليه إعطاؤه ، وطلب ما ليس له النهاية ٤/٣٦٥ . ب

وإضاعةَ المالِ (ق [1] عن المغيرة ابن شعبة) .

٤٣٥٤١ - إن من أسرقِ السراقِ من يسرِق لسانَ الأمير ، وإن من أعظمِ الخطايا من اقطع مال امرىء بغير حقٍّ ، وإن من الحسناتِ عيادة المريض وإن تمام عيادتِه أن تضع يدك عليه وتسأله كيف هو ، وإن من أفضلِ الشفاعاتِ أن تشفع بين اثنين في نكاحٍ حتى تجمع بينهما ، وإن من لبسةِ الأنبياء القميصَ قبل السراويل ، وإن مما يُستجابُ به عند الدعاء العطاس (طب - عن أبي رهم السمعي) .

٤٣٥٤٢ - العدلُ حسنٌ ولكن في الأمراء أحسن ، السخاء حسنٌ ولكن في الأغنياء أحسن ، الورعُ حسنٌ ولكن في العلماء أحسنُ ، الصبرُ حسن ولكن في الفقراء أحسن ، التوبةُ حسنٌ ولكن في الشبابِ أحسنُ . الحياء حسنٌ ولكن في النساء أحسن (فر - عن علي) .

٤٣٥٤٣ - اعبدِ اللهَ لا تُشرك به شيئاً ، وأقمِ الصلاة المكتوبة وأدِّ الزكاة المفروضة ، وحُجَّ واعتمِرْ ، وصُمْ رمضان ، وانظر

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب عقوق الوالدين (٨/٥) . ص

ما تحبُّ للناسِ أن يأتوه إليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه إليكَ فذرهم منه (طب - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٤٤ - أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسنِ صورةٍ فقال: يا محمدُ ! هل تدري فيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى ؟ قلتُ : لا ، فوضع يده بين كتفيَّ حتى وجدتُ بردها بين ثديَيَّ فعلمتُ ما في السماوات وما في الأرض ، فقال : يا محمدُ ! هل تدري فيم يختصمُ الملأُ الأعلى؟ قلتُ : نعم ، في الكفاراتِ والدرجات ، والكفاراتُ : المكثُ في المساجدِ بعد الصلوات ، والمشيُ على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغُ الوضوءِ في المكاره ، قال : صدقتَ يا محمد ! ومن فعل ذلك عاشَ بخيرٍ ، ومات بخيرٍ ، وكان من خطيئته كيومِ ولدته أمه ؛ وقال : يا محمد ! إذا صليت فقل « اللهم إني أسألك فعلَ الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، وأن تغفرَ لي وترحمني وتتوبَ عليَّ ، وإذا أردت بعبادك فتنةً فاقبضني إليك غير مفتونٍ » والدرجاتُ: إفشاءُ السلام وإطعامُ الطعام والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ (عب ، حم وعبد بن حميد ، ت [1] عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة ص رقم ٣٢٣٣ ورقم ٣٢٣٤ وقال حسن غريب . ص

٤٣٥٤٥ ـ أما ! إني سأحدثُكم ، ما حبسني عنكم الغداةَ إلا أني قمتُ فتوضأتُ وصليتُ ما قُدِّر لي ، نعستُ في صلاتي حتى استثقلتُ فاذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسنِ صورةٍ ، قال : يا محمد قلتُ : لبيكَ ربي ! قال : فيم يختصمُ الملأُ الأعلى ؟ قلت : لا أدري ـ قالها ثلاثاً ، فرأيته وضع كفه بين كتفيَّ فوجدتُ بردَ أناملِه بين ثَدْيَيَّ ، فتجلى لي كل شيءٍ وعرفتُ ، فقال : يا محمد ! قلت : لبيكَ ! قال : فيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى ؟ قلتُ : في الكفارات ، قال : ما هُنَّ ؟ قلتُ : مشيُ الأقدامِ إلى الحسنات ، والجلوسُ في المساجد بعد الصلوات ، وإسباغُ الوضوءِ حين الكريهات ، قال : فيم وما الدرجات ؟ قلتُ : إطعامُ الطعامِ ولينُ الكلامِ والصلاةُ والناسُ نيامٌ ، قال : سَلْ ، قلتُ : « اللهم ! إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكراتِ وحب المساكين ، وأن تغفرَ لي وترحمني ، وإذا أردت فتنةً في قومٍ فتوفني غير مفتونٍ ، أسألك حُبَّكَ وحُبَّ من يحبك وحُبَّ عملٍ يُقرِّبني إلى حُبِّك » إنها حق فادرسوها ثم تعلموها (ت ، [1] ك ـ عن معاذ).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة ص رقم ٣٢٣٣ وقال حسن صحيح . ص

٤٣٦٤٦ - من ضمِنَ لي ستاً ضمنتُ له الجنة : إذا حدثَ صدق ، وإذا وعد أنجزَ ، وإذا ائتُمِنَ أدَّى ، ومن غضَّ بصره ، وحفظَ فرجه ، وكفَّ يده (عب ، هب - عن الزبير مرسلا) .

٤٣٥٤٧ - من ضمنَ لي بستٍ ضمنتُ له الجنة : لا تجبنوا عن عدوكم ، ولا تغلُّوا فيئكم ، وأنصفوا الناسَ من أنفسكم ، وخُذوا لمظلومكم من ظالمكم ، ولا تظالموا في قسمةِ مواريثكم ، ولا تحملوا ذنوبكم على ربكم ؛ فاذا فعلتم ذلك دخلتم الجنة (الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٤٨ - من لقي الله ولم يعملْ بستِّ خلالٍ دخل الجنة : من لقيَ الله ولم يُشركْ به شيئاً ، ولم يسرق ، ولم يزنِ ، ولم يرمِ محصنةً ، ولم يعصِ ذا أمرٍ ، وقال الحقُّ سكتَ أو نطقَ ، [هب ، والخرائطي في مساوىء الأخلاق ، كر - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٤٩ - سأل موسى ربه عن ستِّ خصالٍ كان يظنُّ أنها له خاصةً ، والسابعةُ لم يكن موسى يُحبها ، قال : يا رب أي عبادك أتقى ؟ قال : الذي يذكرُ الله ولا ينسى ، قال : فأي عبادك أهدى ؟

قال : الذي يتبعُ الهدى ، قال : فأيُّ عبادك أحكمُ ؟ قال : الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه ، قال : فأي عبادك أعلمُ ؟ قال : عالمٌ لا يشبعُ من العلمِ ، يجمعُ علمَ الناس إلى علمه ؛ قال : فأي عبادك أعزُّ ؟ قال : الذي إذا قدرَ عفا ، قال : فأي عبادك أغنى ؟ قال : الذي يرضى بما أُوتي ، قال : فأي عبادك أفقرُ ؟ قال : صاحبُ سفرٍ. فقال رسولُ الله ﷺ في الحديث : ليس الغنى عن ظهرِ المالِ ، إنما الغنى غنى النفسِ ، وإذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه ، وإذا أرادَ الله بعبدٍ شراً جعل فقره بين عينيه (الروياني ، وأبو بكر بن المقرىء في فوائده ، وابن لال ، وابن عساكر - عن أبي هريرة ؛ وروى هب بعضه).

٤٣٥٥٠ - ستٌّ من كُنَّ فيه كان مؤمناً حقاً : إسباغُ الوضوءِ ، والمبادرةُ إلى الصلاة في يومِ دجنٍ ، وكثرةُ الصومِ في شدة الحر ، وقتلُ الأعداءِ بالسيفِ ، والصبرُ على المصيبة ، وتركُ المراء وإن كان محقاً (الديلمي - عن أبي سعيد).

٤٣٥٥١ - ستةُ أشياءَ حَسَنٌ ولكن في ستةٍ من الناس أحسنُ : العدلُ حسن ولكن في الأمراءِ أحسن ، والسخاءُ حسن ولكنْ في الأغنياءِ أحسن ، والورعُ حسنٌ ولكن في العلماءِ أحسنُ ، والصبرُ

حسنٌ ولكن في الفقراء أحسنُ ، والتوبة حَسَنٌ ولكن في الشباب أحسن ، والحياء حسنٌ ولكن في النساء أحسنُ (الديلمي - عن علي).

٤٣٥٥٢ - ما من مسلمٍ يفعلُ خصلةً من هؤلاء يريدُ بها ما عندَ الله إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة (حب ، والروياني ، طب ، هب ، ص - عن أبي ذرٍ قال : قلتُ : يا رسول الله ماذا يُجي العبدَ من النار ؟ قال : الإيمانُ بالله ، قلتُ : إن مع الإيمان عملاً ؟ قال : يرضخُ [1] مما رزقه الله ، فقلت : أرأيتَ أن كان فقيراً لا يجدُ ما يرضخُ به ؟ قال : يأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكرِ ، قلت : أرأيت إن كان عيياً لا يستطيعُ أن يأمرُ بالمعروف ولا ينهى عن منكرٍ ؟ قال : يصنعُ لأخرقَ [2] ، قلتُ : أرأيت إن كان أخرقَ لا يستطيعُ أن يصنع شيئاً ؟ قال : يعينُ مغلوباً ، قلتُ : أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيعُ أن يعين مغلوباً ؟ قال :

---

(١) يرضخ : يقال : رضخت له رضخاً من باب نفع ورضيخاً : أعطيته شيئاً ليس بالكثير . المصباح صفحة ٣١١ . ب

(٢) لأخرق : أي جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها . النهاية ٢/٢٦ . ب

ما تريدُ أن تتركَ في صاحبك شيئاً من الخيرِ ! يمسِكُ الأذى عن الناسِ ، قلتُ : يا رسول الله ! إذا فعل ذلك دخل الجنة ؟ قال : والذي نفسي بيده ـ فذكره) .

٤٣٥٥٣ ـ من أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسبعمائة ضعفٍ ، ومن أنفق على نفسه أو على أهله أو عادَ مريضاً أو ماز [١] أذى عن طريقٍ أو تصدق فهي حسنةٌ بعشر أمثالها ، والصومُ جنةٌ ما لم يَخْرقْها ، ومن ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حِطَّةٌ [٢] (ط ، حم ، وابن منيع ، والدارمي ، ع ، والشاشي ، وابن خزيمة ، ك ، هب ، ق ، ص ـ عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٤٣٥٥٤ ـ لا تكونُ مسلماً حتى يَسلمَ الناسُ من لسانكَ ويدك ، ولا تكون عالماً حتى تكون بالعلم عاملاً ، ولا تكون عابداً حتى تكون ورعاً ، ولا تكونَ زاهداً ، أطلِ الصمتَ ، وأكثرِ الفكر ، وأقلِ الضحك فان كثرة الضحك مفسدةٌ للقلب (العسكري في الأمثال ـ عن ابن مسعود ، وسنده ضعيف) .

---

(١) ماز : من ماز أذى ، أي نحاه وأزاله . اه ٤/٣٨٠ النهاية . ب

(٢) حِطَّةٌ : أي تحط عنه خطاياه وذنوبه . وهي فعلة من حط الشيء يحطه إذا أزله وألقاه . اه ١/٤٠٢ النهاية . ب

٤٣٥٥٥ ـ يا معاذُ ! أوصيك وصية الأخ الشفيق ، أوصيكَ بتقوى الله ، وعُدِ المريض ، وأسرعْ في حوائج الأرامل والضعفاء ، وجالس الفقراء والمساكين ، وأنصف الناس من نفسك ، وقل الحقَّ ، ولا تأخذك في الله لومةُ لائمٍ (حل ـ عن ابن عمر) .

٤٣٥٥٦ ـ إن ربي قال لي : يا محمدُ ! هل تدري فيم يختصمُ الملأُ الأعلى (ابن خزيمة ـ عن ثوبان ؛ قلت : الحديث بطوله مذكور في منهج العمال في الترغيب السداسي) .

الفصل السابع في الساعيات

٤٣٥٥٧ ـ العلمُ خليلُ المؤمن ، والعقل دليله ، والعمل قيمُهُ ، والحلم وزيره ، والصبر أميرُ جنوده ، والرفقُ والده ، واللينُ أخوه هب ـ عن الحسن مرسلا) .

٤٣٥٥٨ ـ ألا أعلمك خصلاتٍ ينفعك الله تعالى بهنَّ ! عليك بالعلم فانَّ العلم خليلُ المؤمن ، والحلم وزيره ، والعقل دليله ، والعمل قيمه ، والرفق أبوه ، واللين أخوه ، والصبر أمير جنوده (الحكيم ـ عن ابن عباس) .

٤٣٥٥٩ ـ عليك بالعلم ! فان العلم خليلُ المؤمن ، والحلم وزيره ،

والعقل دليله ، والعملَ قَيِّمُه[1] والرفق أبوه ، واللين أخوه ، والصبر أمير جنوده (الحكيم - عن ابن عباس) .

٤٣٥٦٠ - من نفسَ عن مؤمنٍ كربةً من كرب الدنيا نفَّس الله عنه كُربةً من كرب يوم القيامة ، ومن يسَّر على معسِّرٍ يسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما دام العبدُ في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهَّلَ الله له طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتْهُم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (حم ، م[2] ، د ، ت ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦١ - سبعةٌ يُظلهم الله في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه : إمامٌ عادل ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمسجد إذا

---

(١) قيمه : وقَيِّمُ الأمر : مقيمه وأمرٌ قيم : مستقيم . اهـ ٢٠٢د/١٢ لسان العرب . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم ٢٦٩٩ . ص

خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (مالك ، ت - عن أبي هريرة وأبي سعيد ؛ حم[1] ، ق ، ن - عن أبي هريرة ؛ م - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) .

٤٣٥٦٢ - سبعةٌ في ظلِّ العرش يوم لا ظل إلا ظله : رجلٌ ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجلٌ يحبُّ عبداً لا يحبه إلا الله ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد من شدة حبه إياها ، ورجلٌ يعطي الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله ، وإمامٌ مقسطٌ في رعيته ، ورجلٌ عرضت عليه امرأةٌ نفسها ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فتركها لجلال الله ، ورجلٌ كان في سريةٍ مع قوم فَلَقُوا العدوَّ وانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد (ابن زنجويه - عن الحسن مرسلا ؛ ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب البكاء من خشية الله وكتاب الصلاة باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ١٦٨/١ و ١٢٥/٨ . ص

٤٣٥٦٣ ـ سبعةٌ يظلهم الله تحت ظل عرشه يومَ لا ظل إلا ظله : رجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ فقال : إني أخافُ الله ، ورجلان تحابا في الله ، ورجلٌ غَضَّ عينه عن محارم الله ، وعينٌ حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله (البيهقي في الأسماء ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦٤ ـ بادروا بالأعمال سبعاً ، هل تنتظرون إلا فقراً مُنسياً ، أو غنىً مُطغياً ، أو مرضاً مُفسداً ، أو هرماً مُفْنِداً[1] ، أو موتاً مجهزاً ، أو الدجال فانه شرٌّ منتظرٍ ، أو الساعة والساعة أدهى وأمرُّ (ت[2] ، ك ـ عن أبي هريرة) .

الفصل الثامن في الشمائل

٤٣٥٦٥ ـ أي أخي ! إني موصيك بوصيةٍ فاحفظْها لعلَّ الله أن ينفعكَ بها : زُرِ القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحياناً ولا تكثر ، واغسل الموتى فان معالجة جسدٍ خاوٍ عظةٌ بليغةٌ ، وصلِّ على الجنائز لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى مُعرّضٌ لكل خيرٍ ،

---

(١) مُفنداً : الفَنَد بفتحتين هو ضعف الرأي من الهرم . اه صفحة ٤٠٣ المختار . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٠٧ وقال حسن غريب . ص

وجالس المساكين وسلم عليهم إذا لقيتهم ، وكل مع صاحب البلاء تواضعاً لله تعالى وإيماناً به ، والبس الخشن الضيقَ من الثياب لعدل العزّ والكبر لا يكونُ لهما فيك مساغٌ ، وتزين أحياناً لعبادة ربك فان المؤمن كذلك يفعلُ تعففاً وتكرماً وتجملاً ، ولا تُعذب شيئاً مما خلق اللهُ بالنار (ابن عساكر - عن أبي ذر) .

الترغيب السباعي من الاكمال

٤٣٥٦٦ - إنما تكون الصنيعة إلى ذي دينٍ أو حسبٍ ، وجهاد الضعفاء الحجُّ ، وجهاد المرأة حسنُ التبعل لزوجها ، والتودد نصفُ الدين ، وما عال امرؤٌ اقتصد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون (هب وضعفه - عن علي) .

٤٣٥٦٧ - سبعةٌ يظلهم الله في ظلِّ عرشه يوم لا ظلَّ إلا ظله : الإمام العادل ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ، ورجلٌ قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذات منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخافُ الله رب العالمين ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق بيمينه ،

ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه (حم ، خ[1] م ، ن ، حب - عن أبي هريرة ؛ ت : حسن صحيح - عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد وأبي هريرة معا) . م برقم ٤٣٥٦١

٤٣٥٦٨ - سبعةٌ يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظلَّ إلا ظله : إمامٌ مقسط ، ورجلٌ لقيته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فعرضت نفسها عليه فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد ، ورجلٌ تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ بيمينه فأخفاها عن شماله ، ورجلٌ ذكر الله في بريةٍ ففاضت عيناه خشيةً من الله ، ورجلٌ لقى رجلاً فقال : أحبك في الله ، فقال له الرجل : وأنا أحبك في الله (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦٩ - سبعُ خصالٍ هُنَّ جوامع الخير : حبُّ الاسلام ، وأهله ، والفقراء ، ومجالستهم ، ولا تأمن من رجلٍ يكون على شرٍّ فيرجع إلى خيرٍ فيموت عليه ، ولا تأمن رجلاً ، يكون على خيرٍ فيرجع إلى شرٍّ فيموت عليه ، ليشغلك عن الناس ما تعلم من نفسك (ابن السني والديلمي - عن أبي ذر) .

٤٣٥٧٠ - من حفرَ قبراً بنى له الله بيتاً في الجنة ، ومن غسلَ ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ومن كفن ميتاً كساه الله عز

وجل من حلل الجنة ، ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح ، ومن عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقومُ لها الدنيا ، ومن اتبع جنازةً حتى يُقضى دفنُها كتب الله له ثلاث قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحدٍ ، ومن كفل يتيماً أو أرملةً أظله الله في ظله وأدخله جنته (طس ـ عن جابر) .

٤٣٥٧١ ـ يا أنس ! أسبغ الوضوء يزد في عمرك ، وسلم على أهلك يكثر خيرُ بيتك ، ويا أنس ! سلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك ، ويا أنس ! لا تبيتن إلا وأنت طاهرٌ فانك إن متَّ متَّ شهيداً ، وصلِّ صلاة الضحى فانها صلاةُ الأوابين قبلك ، وصل بالليل والنهار تحبك الحفظة ، ووقِّر الكبير وارحم الصغير تلقني غداً (عد ، عق ـ عن أنس) .

٤٣٥٧٢ ـ أوصيك بتقوى الله ! فانه زينٌ لأمرك كله ، وعليك بتلاوة القرآن ! واذكُر الله فانه ذكرٌ لك في السماء ونورٌ لك في الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فانه مطردةٌ للشيطان عنك وعونٌ لك على أمر دينك ، إياك وكثرة الضحك ! فانه يميتُ القلب ويذهب بنور الوجه ، عليك بالجهاد ! فانه رهبانية أمتي ، أحبَّ المساكين وجالسهم ، انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك

فانه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك ، صل قرابتك وإن قطعوك ، قل الحقّ وإن كان مراً ، لا تخف في الله لومة لائم ، ليَحْجُزْكَ عن الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تَجُرْ عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرإ جُبناً أن يكون فيه ثلاثُ خصالٍ : أن يعرف من الناس ما يجهلُ من نفسه ، ويستحي لهم مما هو فيه ، ويؤذي جليسهم ، يا أبا ذر ! لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكفّ ، ولا حسن كحسن الخُلق (عبد بن حميد في تفسيره ، عم ، ع ، طب ، هب ، وابن عساكر - عن أبي ذر) .

٤٣٥٧٣ - يقول الله تعالى : إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي ، ولم يتكبر على خلقي ، وقطع نهاره بذكري ولم يبت مُصراً على خطيئته ، يطعم الجائع ، ويُووي الغريب ، ويرحَمُ الصغير ، ويوقر الكبير ؛ فذلك الذي يسألني فأعطيه ويدعوني فأستجيب له ويتضرع إلي فأرحمه ، فمثله عندي كمثل الفردوس في الجنان لا يتسنى ثمارها ولا يتغير حالها (قط في الأفراد - عن علي) .

الترغيب الثواني من الاكمال

٤٣٥٧٤ - قراءةُ القرآن في الصلاة أفضلُ من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من الذكر ، والذكر

أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جُنةٌ من النار ، ونومُ الصائم عبادةٌ ونفسه تسبيحٌ ، ومن أصبح صائماً سبحت له أعضاؤه ، وأضاءت له السماوات نوراً واستغفر له كلُّ ملكٍ في السماء ، فان سبح أو هلل تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارت بالحجاب ، ولا قول إلا بعملٍ ، ولا قول وعمل إلا بالنية ، ولا قول وعمل ونية إلا باصابة السنة ، ومن رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل (أبو نصر - عن وهب بن وهب أبي البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، وقال : وهب ليس بالقوي ، وفي الإسناد إرسال) .

٤٣٥٧٥ - يا بني ! اكتم سري تكن مؤمناً ، يا بني ! أسبغ الوضوء يحبك حافظاك ، ويزد في عمرك ؛ ويا أنس ! بالغ في الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مُغْتسلك وليس عليك ذنبٌ ولا خطيئةٌ تبلُّ أصول شعرك ، وتنقي البشر ، ويا بني ! إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوءٍ فافعل فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يُعطى الشهادة ، ويا بني ! إن استطعت أن لا تزال تصلي فافعل فان الملائكة لا تزال تصلي عليك ما دمت تصلي ، ويا أنس ! إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرّجْ بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك ،

ويا بني ! إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كلَّ عضوٍ منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صُلْبَهُ بين ركوعه وسجوده ، ويا بني ! إذا سجدت فأمكن جبهتيك وكفيك من الأرض فلا تنقُرْ نقر الديك ، ولا تقع إقعاء الكلب ، ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع ، وافرش ظهر قدميك الأرض ، وضع أليتيك على عقبيك فان ذلك أيسر عليك يوم القيامة في حسابك ، وإياك والالتفات في الصلاة ! فان الالتفات في الصلاة هلكةٌ ، فان كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة ؛ ويا بني ! إن قدرت أن تجعل من صلاتك في بيتك فافعل فانه يكثر خيرُ بيتك ؛ ويا بني ! إذا خرجت من بيتك فلا تقمن عينيك على أحدٍ من أهل القبلة إلا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ؛ ويا بني ! إذا دخلت منزلك فسلم تكون بركةً على نفسك وعلى أهلك ، ويا بني ! إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحدٍ فانه أهون عليك في الحساب ؛ ويا بني ! إن تبعت وصيتي فلا يكون شيءٌ أحبَّ إليك من الموت ، يا بني ! إن ذلك من سنتي ، ومن أحيا سُنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في درجتي في الجنة (ع ، وأبو الحسن القصان في المطولات ، ط ، ص - عن سعيد بن المسيب عن أنس) .

٤٣٥٧٦ ـ من صدق الله نجا ، ومن عرفه اتقى ، ومن أحبه استحيى ، ومن رضى بقسمته استغنى ، ومن حذره أمنَ ، ومن أطاعه فاز ، ومن توكل عليه اكتفى ، ومن كانت همتُه عند نومه ويقظته « لا إله إلا الله » وكانت الدنيا تحته على الآخرة وتحذرُه الفاقرة (أبو عبد الرحمن السلمي ـ عن الحكم بن عمير) .

الفصل التاسع في العشاريات

٤٣٥٧٧ ـ إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمسِ كلمات أن يعملَ بهن وأن يأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله تعالى إلى عيسى : إما أن يُبلِّغهن أو تبلغهن ! فأتاه عيسى فقال له : إنك قد أمرت بخمسِ كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فاما أن تبلغهن وإما أن أبلغهن ! فقال له : يا روح الله ! إني أخشى إن سبقتني أو أن أعذبَ أو يخسفَ بي ! فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، فقعد على الشرفات ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن الله تعالى أمرني بخمسِ كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن ، وأولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، فان مثلَ من أشرك بالله كمثلِ رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهبٍ أو وَرِقٍ ثم أسكنه داراً فقال : اعمل

وارفع إليَّ ! فجعل العبدُ يعملُ ويرفعُ إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ! وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأمركم بالصلاة ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله عز وجل يُقبِلُ بوجهه إلى عبده ما لم يلتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثلُ ذلك كمثلِ رجلٍ معه صرةُ مسكٍ في عصابة كلهم يجدُ ريحَ المسك ، وإن خلوفَ فمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك ؛ وأمركم بالصدقة ، ومثلُ ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ! فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فكَّ نفسه ؛ وأمركم بذكر الله كثيراً ، ومثلُ ذلك كمثلِ رجلٍ طلبه العدوُّ سراعاً في أثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه ، وإن العبدَ أحصنَ ما يكونُ من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى وأنا آمركم بخمسٍ أمرني الله بهن : الجماعة والسمع والطاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل الله ، فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عُنقه إلا أن يُراجِعَ ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جُثى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلمٌ ، فادعو بدعوى الله

الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عبادَ الله (حم ، تخ ، ت [1] ن حب ، ك ـ عن الحارث بن الحارث الأشعري).

٤٣٥٧٨ ـ أقمِ الصلاةَ ، وأدِّ الزكاة ، وصُمْ رمضان ، وحجَّ البيتَ واعتمر ، وبرَّ والديك ، وصل رحمك ، واقرِ الضيفَ وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكرِ ، وزلْ مع الحقِ حيثُ زالَ (تخ ، ك عن ابن عباس).

٤٣٥٧٩ ـ لقد سألتَني عن عظيم ! وإنه ليسيرٌ على من يسرَّهُ الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ؛ ألا أدلُّك على أبوابِ الخيرِ ! الصومُ جنة ، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل ؛ ألا اخبرُكَ برأسِ الأمر وعموده وذروة سنامه ! رأسُ الأمر الإسلامُ ، من أسلمَ سلمَ وعمودهُ الصلاةُ ، وذروةُ سنامِه الجهادُ ؛ لا أخبرُكَ بملاكِ ذلك كله ! كُفَّ عليك هذا ـ وأشار إلى لسانه ، ثكلتكَ أمُّك يا معاذ!

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الامثال باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة رقم ٢٨٦٧ وقال حسن صحيح . ص

وهل يُكَبُّ الناسُ في النار على وجوههم إلا حصائدَ ألسنتهم (حم ، ت [1] ه ، ك ، هب - عن معاذ ؛ زاد طب ، هب : إنك لن تزال سالماً ما سكت ، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك).

٤٣٥٨٠ - اتقِ الله ، وأقمِ الصلاةَ ، وآتِ الزكاة ، وحُجَّ البيت واعتمِرْ ، وبِرَّ والديك ، وصِل رحمك ، واقرِ الضيفَ ، وأمُرْ بالمعروف وانْه عن المنكرِ ، وزَلْ مع الحقِ حق حيثما زالَ (طب - عن مخول السلمي).

٤٣٥٨١ - رأسُ العقلِ بعد الإيمان بالله التوددُ إلى الناس ، وأهلُ التودُدِ في الدنيا لهم درجةٌ في الجنة ، ومن كان له في الجنة درجة فهو في الجنة ، ونصفُ العلمِ حسنُ المسألةِ ، والاقتصادُ في المعيشة نصفُ العيشِ يُبقي نصفَ النفقةِ ، وركعتان من رجلٍ ورِعٍ أفضلُ من ألفِ ركعة من مخلِّط ، وما تمَّ دينُ إنسانٍ قطُّ حتى يتم عقله ، والدعاء ردُّ الأمر ، وصدقة السر تطفيء غضب الرب وصدقةُ العلانية تقي ميتة السوء ، وصنائعُ المعروفِ إلى الناس تقي

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الايمان باب ما جاء في حرمة الصلاة رقم ٢٦١٩ وقال حسن صحيح . ص

صاحبها مصارع السوء الآفات والهلكات ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهلُ المعروف في الآخرة ، والعرفُ ينقطعُ فيما بين الناسِ ولا ينقطعُ فيما بين الله وبين من افتعله (الشيرازي في الألقاب ، هب - عن أنس).

٤٣٥٨٢ - طوبى لمن تواضع في غير منقصةٍ ، وذلّ في نفسه في غير مسكنةٍ ، وأنفقَ من مال جمعه في غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحمَ أهل الذل والمسكنة ؛ طوبى لمن ذلّ نفسه وطاب كسبُه ، وحسُنت سريرته ، وكرُمت علانيته ، وعزلَ عن الناس شرَّهُ ؛ طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضلَ من ماله ، وأمسكَ الفضل من قوله (تخ ، والبغوي ، والباوردي ، وابن قانع طب ، هق - عن ركب المصري).

٤٣٥٨٣ - أحبُّ الناسِ إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرورٌ تدخله على مسلمٍ ، أو تكشفُ عنه كربةً ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأنْ أمشي مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليَّ من أن اعتكفَ في هذا المسجد شهراً ومن كفَّ غضبه ستر الله عورته ، ومن كظمَ غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه

المسلم في حاجةٍ حتى يُثبتها له أثبتَ الله تعالى قدمه يوم تزولُ الأقدام وإن سوءَ الخُلقِ ليفسدُ العملَ كما يفسدُ الخلُّ العسلَ (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، طب - عن ابن عمر).

العشاريات من الاكمال

٤٣٥٨٤ - ذكرُ الأنبياء من العبادةِ ، وذكرُ الصالحين كفارة الذنوب ، وذكرُ الموت صدقة ، وذكرُ النار من الجهاد ، وذكرُ القبر يقربُكم من الجنة ، وذكرُ القيامة يباعدكم من النار ، وأفضلُ العبادة تركُ الجهل ، ورأسُ مالِ العالِم تركُ الكِبرُ ، وثمنُ الجنةِ تركُ الحسدِ ، والندامةُ من الذنوب التوبة الصادقةُ (الديلمي - عن معاذ).

٤٣٥٨٥ - سبحانَ الله نصفُ الميزان ، والحمدُ لله تملأُ الميزان ولا إله إلا الله تملأُ ما بين السماء والأرض ، والله أكبر نصفُ الإيمان ، والصلاة نور ، والزكاة برهان ، والصبرُ ضياء ، والقرآن حُجةٌ لكَ أو عليك ، كلُّ إنسان يغدو فبتاعٌ نفسه فمعتقُها أو بايعها فموبقُها (عبد الرزاق - عن أبي سلمة بن الرحمن ، مرسلا ، م كتاب الطهارة).

٤٣٥٨٦ - لقد سألتني عن عظيم ! وإنه ليسيرٌ على من يسره الله عليه

تعبدَ الله لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحجّ البيتَ ، ألا أدلكم على أبواب الخير ! الصومُ جنةٌ ، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار وصلاةُ الرجل في جوفِ الليل ؛ ألا أخبرك برأس الأمرِ وعموده وذروةِ سنامِه ! رأس الأمرِ الإسلامُ ، من أسلمَ سلِمَ ، وعمودُه الصلاة وذروةِ سنامه الجهاد ؛ ألا أخبرك بملاكِ ذلك كلِه ! كُفّ عليك هذا ـ وأشارَ إلى لسانه ، قال : يا نبي الله ! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم قال : ثكلتك أمُك يا معاذُ ! وهل يكبُّ الناسُ في النارِ على وجوههم ـ أو مناخرهم ـ إلا حصائدُ ألسنتِهم (ط ، حم ، ت : حسن صحيح مرّ برقم ٤٣٥٧٩ هـ ، ك ، هب ـ عن معاذ ؛ زاد طب ، هب : إنك لن تزال سالماً ما سكتّ ، فاذا تكلمتَ كُتب لك أو عليك) .

الفصل العاشر في جوامع المواعظ والخطب

٤٣٥٨٧ ـ أما بعدُ فان أصدق الحديث كتابُ الله تعالى ، وأوثقَ العرى كلمة التقوى ، وخيرُ الملل ملةُ إبراهيم ، وخير السنن سنة محمدٍ ﷺ ، وأشرف الحديث ذكرُ الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ،

وخيرُ الأمور عوازمها ، وشر الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدْيُ الأنبياء ، وأشرف الموتِ قتلُ الشهداء ، وأعمى العَمى الضلالةُ بعدَ الهدى ، وخير العلم ما نفعَ ، وخير الهدَى ما اتُّبع ، وشرُّ العمى عمى القلب ، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُرَ وألْهى ، وشرُّ المعذرة حين يحضر الموت ، وشر الندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دُبراً ، ومنهم من لا يذكرُ الله إلا هُجْراً [1] ، وأعظمُ الخطايا اللسانُ الكذوبُ ، وخيرُ الغنى غِنى النفس ، وخيرُ الزادِ التقوى ، ورأسُ الحكمة مخافةُ الله ، وخيرُ ما وقر في القلوب اليقينُ ، والارتياب من الكفر ، والنياحة من عمل الجاهلية ، والغُلولُ [2] من جُثاء [3] جهنم ، والكنز

---

(١) هجراً : ومنه الحديث « ولا يسمعون القرآن إلا هَجْراً » : يريد الترك له والاعراض عنه . اه ٥/٢٤٠ النهاية . ب

(٢) الغُلول : وهو الخيانة في المغنم والسَّرقة من الغنيمة قبل القسمة يُقال غلَّ في المَغْنَم يَغُلُّ غلولاً فهو غالٌّ وكلُّ من خانَ في شيءٍ خفية فهو غَلٌّ . اه ٤/٣٨٠ النهاية . ب

(٣) جثاء : الجثا : جمع جُثْوة بالضم ، وهو الشيء المجموع . اه ج ١ صفحة ٢٠٩ النهاية . ب

كيٌ من النار ، والشِعرُ من مزامير إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنساء حبائل الشيطان ، والشبابُ شعبةٌ من الجنون ، وشرُّ المكاسبِ كسبُ الربا ، وشر المآكل مالُ اليتيم ، والسعيدُ من وعظ بغيره ، والشقيُّ من شَقِيَ في بطنِ أمه ، وإنما يصير أحدكم إلى موضعِ أربع أذرعٍ ، والأمرُ بآخره ، وملاك العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكَذِبِ ، وكل ما هو آتٍ قريبٌ ، وسباب المؤمن فسوقٌ ، وقتال المؤمن كُفْرٌ ، وأكلُ لحمه من معصية الله ، وحرمة مالهِ كحرمة دمه ، ومن يتألَّ[1] على الله يُكذبْهُ ، ومن يَغفِرْ يُغفِرِ الله له ، ومن يَعفُ يَعفُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظَ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزيَّة يعوضْه الله ، ومن يتبع السمعة يسمعِ الله به ، ومن يصبر يُضْعِفِ الله له ، ومن يعص الله يعذبه الله . اللهمَّ اغفر لي ولأمَّتي ! أستغفرُ الله لي ولكم (البيهقي في الدلائل ؛ وابن عساكر ـ عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أبو نصر السجزي في الإبانة ـ عن أبي الدرداء ش ـ عن ابن مسعود موقوفا) .

( ) يتألَّ : من يتألَّ على الله يكذبه : أي من حكم عليه وحالف ، كقولك والله ليدخلنَّ اللهُ فلاناً النار : ولينجحن الله سعي فلان ! وهو من الألية : اليمين . اه ١/٦٢ النهاية . ب

٤٣٥٨٧ ـ أما بعدُ ! فان الدنيا حُلوةٌ خَضرةٌ ، وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فناظرٌ كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ، فان أولَ فتنةِ بني إسرائيل كانت في النساء ، ألا ! إن بني آدم خلقوا على طبقاتٍ شتى ، من يولد مؤمناً ويَحْيى مؤمناً ويموتُ مؤمناً ، ومنهم من يولدُ كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولدُ مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموتُ كافراً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً ؛ ألا ! إن الغضب جمرةٌ توقدُ في جوف ابن آدم ، ألا ترونَ إلى حُمرة عينيه وانتفاخ أوداجه ! فاذا وَجدَ أحدكم شيئاً من ذلك فالأرضَ الأرضَ ! ألا ! إن خيرَ الرجال من كان بطيءَ الغضب سريعَ الرضاء ، وشرَّ الرجل من كان سريعَ الغضبِ بطيءَ الرضاء . فاذا كان الرجلُ بطيءَ الغضب بطيءَ الفيءِ[1] وسريع الغضب سريع الفيء فانها بها ، ألا ! إن خيرَ التُّجار من كان حسَنَ القضاءِ حَسنَ الطلب ، وشرَّ التُّجار من كان سيءَ القضاءِ سيءَ الطلب ، فاذا كان الرجلُ حَسنَ القضاءِ سيءَ الطلبِ أو كان سيءَ القضاءِ حسنَ الطلب فانها بها ، ألا ! إن لكلِّ غادرٍ لواءً يومَ

---

(١) الفيء : أصل الفيء : الرجوع يُقال : فاءَ يفيء فيئةً وفُيُوءاً . اهـ ٤٨٢/٣ النهاية . ب

القيامة بقدر غَدْرته ، ألا ! وأكبر الغدْرِ غدرُ أمير عامةٍ ، ألا ! لا يمنعن رجلاً مهابةُ الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه ، ألا ! إن أفضلَ الجهادِ كلمةُ حقٍ عند سلطانٍ جائرٍ ، ألا ! إن مثلَ ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثلُ ما بقي من يومكم هـذا فيما مضى منه (حم ، ت[1] ، ك ، هب - عن أبي سعيد) .

٤٣٥٨٩ - إنما هما اثنتانِ : الكلامُ والهدْيُ ، فأحسنُ الكلامِ كلامُ الله ، وأحسنُ الهدي هدي محمدٍ ألا وإياكم ومحدثات الأمورِ ! فان شرَّ الأمور محدثاتها ، وكلُّ محدثةٍ بدعةٌ ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ ، ألا ! لا يطولن عليكم الأمدُ فتقْسوَ قلوبكم ، ألا أن كل ما هو آتٍ قريبٌ ، وإنما البعيدُ ما ليس بآتٍ ، ألا ! إنما الشقيُّ من شقي في بطن أمه ، والسعيدُ من وُعظ بغيره ، ألا ! إن قتالَ المؤمن كفرٌ وسبابه فسوقٌ ، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثةٍ ، ألا وإياكم والكذبَ ! فانَّ الكذب لا يصلحُ لا بالجدِّ ولا بالهزل ، ولا يعد الرجل صَبيَّه ولا ينِي له ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أخبر النبي ﷺ أصحابه رقم ٢١٩٢ وقال حسن صحيح . وصدر الحديث في صحيح مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٤٢ . ص

الفجورَ يهدي إلى النارِ ، وإن الصدق يهدي إلى البرّ ، وإن البرَّ يهدي إلى الجنة ، وإنه يقالُ للصادق : صدقَ وبرَّ . ويقال للكاذب : كذب وفجر ، ألا ! وإن العبدَ يكذبُ حتى يكتب عند الله كذاباً (هـ[1] ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٥٩٠ ـ قال الله تعالى : يا عبادي ! إني حرّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلته محرّماً بينكم فلا تظالموا ، يا عبادي ! كلكم ضالٌ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي ! كلكم جائعٌ إلا من أطعمتُهُ فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي ! كلُّكم عارٍ إلا من كسوتهُ فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفرُ الذنوب جميعا فاستغفروني أغفرْ لكم ، يا عبادي ! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في مُلكي شيئاً ، يا عبادي ! لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجرِ قلب رجلٍ منكم ما نقصَ ذلك من ملكي شيئاً ، يا عبادي ! لو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيتُ كلّ إنسانٍ مسألته ما نقص ذلك

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب اجتناب البدع والجدل رقم ٤٦ . ص

مما عندي إلا كما ينقصُ المخيطُ إذا أُدخل البحر ، يا عبادي ! إنما هي أعمالكم أُحصيها لكم ثم أُوفيكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه (م[1] - عن أبي ذر) .

٤٣٥٩١ - يقول الله عزَّ وجلَّ : يا عبادي ! كلكم ضالٌ إلا من هديتُ فسلوني الهُدى أهدكم ، وكلكم فقيرٌ إلا من أغنيتُ فسلوني أرزقكم ؛ وكلكم مذنبٌ إلا من عافيتُ فمن علم منكم أني ذو قُدرةٍ على المغفرة فاستغفرني غفرتُ له ولا أُبالي ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلبِ عبدٍ من عبادي ما زاد ذلك في مُلكي جناح بعوضةٍ . ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبدٍ من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناحَ بعوضةٍ ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيدٍ واحدٍ فسأل كلُّ إنسانٍ منكم ما بلغت أمنيَّته فأعطيتُ كل سائلٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مرَّ بالبحر فغمس فيه إبرةً ثم رفعها إليه ؛ ذلك بأني جوادٌ واجدٌ ماجدٌ أفعلُ ما أريد ، عطائي كلامٌ وعذابي كلامٌ ، إنما أمري لشيءٍ إذا أردته أن

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظلم رقم ٢٥٧ . ص

أقول له كن فيكون (ن ، ت[1] ، هـ - عن أبي ذر) .

٤٣٥٩٢ - إني رأيتُ البارحة عجباً ! رأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشتْهُ ملائكةُ العذاب فجاءه وضوؤُهُ فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي قد بُسط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطينُ فجاءَهُ ذكر الله فخلصه منهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يلهثُ عطشاً فجاءه صيام رمضان فسقاه ، ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمةٌ ومن خلفه ظلمةٌ وعن يمينه ظلمةٌ وعن شماله ظلمةٌ ومن فوقه ظلمةٌ ومن تحته ظلمةٌ فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاهُ من الظلمة ورأيتُ رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه برُّه بوالديه فرده عنه ، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت : إن هذا كان واصلاً لرحمه فكلمهم وكلموه وصار معهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يأتي النبيين وهم حِلَقٌ حِلَقٌ ، كلما مرَّ على حَلْقةٍ طُرِدَ ، فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي ، ورأيت رجلاً من أمتي يتَّقي وهج النار بيديه عن وجهه

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب القيامة باب فضل الرقم رقم ٢٤٩٧ وقال حسن . ص

فجاءته صدقته فصارت ظلاً على رأسه وستراً عن وجهه ، ورأيت رجلاً من أمتي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه اللاتي بكى بها في الدنيا من خشية الله تعالى فأخرجته من النار ، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ، ورأيت رجلاً من أمتي خفّ ميزانه فجاءه أفراطه فثقّلوا ميزانه ، ورأيت رجلاً من أمتي على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي يرعد كما ترعد السَّعفة [1] فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكّن رعدته ، ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة فجاءته صلاته عليّ فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز ، ورأيت رجلاً من أمتي انتهى الى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة (الحكيم ، هب ـ عن عبد الرحمن بن سمرة) .

٤٣٥٩٣ ـ أوصيك بتقوى الله ، فانه رأس الأمر كله ، عليك بتلاوة القرآن وذكر الله ! فانه ذكر لك في السماء ونور لك في

---

(١) السَّعفة : هي أغصان النخيل . اه جزء ٢/٣٦٨ النهاية . ب

الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فانه مطردةٌ للشيطان عنك وعونٌ لك على أمرِ دينك ، إياك وكثرة الضحك ! فانه يميتُ القلب ويذهبُ بنور الوجه ، عليك بالجهاد ! فانه رهبانية أمتي ، أحب المساكينَ وجالسهم ، انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فانه أجدرُ ألا تزدري نعمة الله عندك ، صِلْ قرابتك وإن قطعوك ، قل الحق وإن كان مراً ، لا تخفْ في الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ما تعلمُ من نفسك ، ولا تجد عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصالٍ : أن يعرف من الناس ما يجهلُ من نفسه ، ويستحي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه ؛ يا أبا ذر ! لا عقل كالتدبير . ولا ورَعَ كالكف ، ولا حسبَ كحسنِ الخُلُقِ (عبد بن حميد في تفسيره ، طب - عن أبي ذر) .

٣٣٥٩٤ - ثلاثٌ مهلكات ، وثلاثٌ منجيات ، وثلاثٌ كفارات وثلاثٌ درجات ؛ فأما المهلكات : فشح مطاع ، وهوىً متبع ، وإعجابُ المرء بنفسه ؛ وأما المنجياتُ : فالعدل في الغضب والرضى ، والقصدُ في الفقرِ والغنى ، وخشيةُ الله في السرّ والعلانية ؛ وأما الكفاراتُ : فانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، وإسباغُ الوضوء في

لسَّبْرَاتِ [1] ونقلُ الأقدامِ إلى الجماعات ؛ وأما الدرجاتُ فاطعامُ الطعامِ ، وإفشاءُ السلامِ ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ (طس - عن ابن عمر).

جامع المواعظ من الاكمال

٤٣٥٩٥ - أيها الناسُ ! أما بعدُ فان أصدقَ الحديثِ كتابُ الله ، وأوثقَ العرى كلمةُ التقوى ، وخيرَ الملل ملةُ إبراهيم ، وخير السنن سنةُ محمدٍ ، وأشرفَ الحديث ذكرُ الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأمور عوازمها ، وشرَّ الأمور محدثاتها ، وأحسن الهديْ هديُ الأنبياء ، وأشرفَ الموتِ قتلُ الشهداء ، وأعمى العمى الضلالةُ بعد الهدى ، وخيرَ العلم ما نفع ، وخيرَ الهُدى ما اتُّبع وشرَّ العمى عمى القلب ، واليدَ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُر وألهى ، وشرُّ المعذرة حين يحضرُ الموتُ وشرُّ الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دبُراً ، ومنهم لا يذكرُ الله إلا هجراً ، وأعظمُ الخطايا اللسانُ

---

(١) السَّبْرات : السَّبْرة بفتح السين الغداة الباردة . وفي الحديث « إسباغ الوضوء في السَّبْرات » . المختار صفحة ٢٢١ . ب

الكذوبُ ، وخيرُ الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأسُ الحكمة مخافة الله ، وخير ما وقرَ في القلبِ اليقينُ ، والارتيابُ من الكفرِ ، والنياحة من عملِ الجاهلية ، والغلولُ من جُثَى جهنم والكنزُ كيٌّ من النار ، والشِّعرُ من مزامير إبليسَ ، وشرُّ المكاسب كسبُ الربا ، وشرُّ المآكلِ مالُ اليتيم ، والسعيدُ من وعظ بغيره ، والشقيُّ من شقيَ في بطنِ أمه ، وإنما يصيرُ أحدكم إلى موضعِ أربعِ أذرعٍ ، والأمرُ إلى آخره ، وملاكُ العملِ خواتمُه وشرُّ الروايا روايا الكذب ، وكلُّ ما هو آتٍ قريبٌ ، وسبابُ المسلمِ فسوق ، وقتالُ المؤمنِ كفرٌ ، وأكل لحمه من معصية الله وحرمةُ ماله كحرمة دمه ، ومن يتألَّ على الله يكذبه ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن يعفُ يعفُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظَ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزية يُعوضه الله ، ومن يتبع السُّمعةَ يسمِّع الله به ، ومن يصبر يُضعف الله له ، ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لي ولأمتي ثلاثاً ، استغفرُ الله لي ولكم (ق في الدلائل الديلمي ، وابن عساكر - عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أبو نصر السجزي في الإبانة - عن أبي الدرداء ؛ ش ، حل - عن ابن مسعود موقوفا) .

٤٣٥٩٦ ـ أيها الناسُ ! كأن الموتَ فيها على غيرنا كُتِبَ وكأن الحقَّ فيها على غيرنا وجبَ ، وكأن ما نشيعُ من الموتى عن قليلٍ إلينا راجعون ، بيوتهم أجداثهم ، ونأكلُ تراثهم كأنا مخلدون من بعدهم ، فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب غيره ، طوبى لمن ذلَّ نفسه من غير منقصةٍ ، ورحِمَ أهلَ الذلِّ والمسكنة ، وخالطَ أهل الفقهِ والحكمة ، طوبى لمن ذلَّ نفسه ، وطاب كسبه ، وصلحت سريرته ، وحسنت خليقته ، وكرمت علانيته ، وعزل عن الناسِ شرَّه ؛ طوبى لمن عمل بعلمه وأنفقَ الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله (الحكيم ـ عن أنس) .

٤٣٥٩٧ ـ اطلبوا الخير دهركم ، واهربوا من النار جهدكم ، فان الجنة لا ينامُ طالبُها ، وإن النارَ لا ينامُ هاربها ، وإن الآخرة محفوفة بالمكاره ، وإن لدنيا محفوفةٌ بالمذاتِ والشهواتِ ، فلا تلهينكم شهوات الدنيا ولذاتُها عن الآخرة ، إنه لا دينَ لمن لا آخرة له ، ولا آخرة لمن لا دين له ، إن الله قد أبلغ في المعذرة وبلغَّ الموعظةَ ، إن الله قد أحلَّ كثيراً طيباً فيه سعةٌ ، وحرم خبيثاً فاجتنبوا ما حرم الله عليكم ، وأطيعوا الله عز وجل فانه لن يحلَّ الله شيئاً حرمه ولن يحرِّم شيئاً أحله ، وإنه من ترك الحرامَ وأحلَّ الحلال أطاع الرحمن

واستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واجتمعت له الدنيا والآخرة هذا لمن أطاعَ عز وجل (ابن صصري في أماليه - عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد).

٤٣٥٩٨ - اهربوا من النار ، واطلبوا الجنة جهدكم ، فان الجنة لا ينامُ طالبُها ، وإن النارَ لا ينامُ هاربُها ، وإن الآخرةَ محفوفةٌ بالمكاره ، وإن الدنيا محفوفة بالشهوات واللذات ، فلا تُلهينكم عن الآخرة لذاتها وشهواتها (ابن منده -عن يعلى بن الأشدق عن كليب بن جري عن معاوية بن خفاجة ، وقال : غريب).

٤٣٥٩٩ - إن الله تعالى عز وجل يقولُ : يا عبادي ! كلكم ضال إلا من هديته ، وضعيفٌ إلا من قويته ، وفقير إلا من أغنيته فاسألوني أعطكم ، فلو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبدٍ من عبادي ما زاد في ملكي جناحَ بعوضةٍ ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلبِ أفجرِ عبدٍ هو لي ما نقصوا من ملكي جناح بعوضة ، ذلك أني واحدٌ ، عذابي كلامٌ ورحمتي كلامٌ ، فمن أيقن بقدرتي على المغفرة لم يتعاظم في نفسي أن أغفرَ له ذنوبه وإن كبرت (طب - عن أبي موسى).

٤٣٦٠٠ ـ أوحى الله عز وجل إليّ : يا أخا المرسلين ! يا أخا المنذرين ! أنذِرْ قومك أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب سليمة وألسنٍ صادقة ، وأيدٍ نقية ، وفروجٍ طاهرةٍ ، ولا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحدٍ من عبادي عند أحدٍ منهم ظلامة فاني ألعنه ما دام قائماً بين يديّ يصلي حتى يردّ تلك الظلامة إلى أهلها ، فاذا فعل ذلك أكون سمعه الذي يسمعُ به وأكون بصره الذي يبصر به ، ويكونُ من أوليائي وأصفيائي ، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة (حل ، ك ـ في تاريخه ، ق ، كر ، الديلمي ـ عن حذيفة ؛ وفيه إسحاق بن أبي يحيى الكعبي هالك يأتي بالمناكير عن الأثبات) .

٤٣٦٠١ ـ أوصيكم بتقوى الله عز وجل والقرآن ، فانه نورُ الظلمةِ وهدى النهار قاتلوه على ما كان من جهد وفاقه ، فان عرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك ، فان تجاوزك البلاء فاجعل مالك ودمك دون دينك ، فان المسلوبَ من سُلِبَ دينه ، والمخروب من خرب دينه ، إنه لا فاقة بعد الجنة ، ولا غنى بعد النار ، إن النار لا يستغني فقيرُها ولا يفكُّ أسيرها (ك ـ في تاريخه ، هب ـ وضعفه والديلمي ، وابن عساكر ـ عن سمرة) .

٤٣٦٠٢ ـ ألا إن الدنيا عرَضٌ حاضرٌ يأكل منها البرُّ والفاجر وإن الآخرة أجلٌ صادق يقضي فيها ملك قادر ، ألا ، وإن الخير كله بحذافيره [١] في الجنة ، ألا ! وإن الشرَّ كله بحذافيره في النار ألا ! فاعلموا وأنتم من الله على حذرٍ وأعلموا أنكم معروضون على أعمالكم ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (الشافعي ، ق في المعرفة ـ عن عمر مرسلا) .

٤٣٦٠٣ ـ الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستُهم زيادة ،وأنتم في ممرٍّ لليل والنهار ، في آجالٍ منقوصةٍ وأعمال محفوظةٍ ، والموتُ يأتيكم بغتةً ، فمن زرع خيراً يحصد رغبة ، ومن زرع شراً يحصد ندامةً (الديلمي ـ عن علي) .

٤٣٦٠٤ ـ ألا ! إن الدنيا فقد آذنت بِصَرْمٍ [٢] ، وولَّتْ حَذّاء [٣] ، ولم يبقَ منها إلا صُبَابةً [٤] كصبابة الإناء ، وإنكم في

---

(١) بحذافيره : حذافير الشيء : أعاليه ونواحيه ، الواحد حيذفار بالكسر . المختار صفحة ٩٦ .

(٢) بِصَرْم : أي بانقطاع وانقضاء . النهاية ٢/٢٠ .

(٣) حَذّاء : أي خفيفة سريعة . ومنه قيل للقطاة حذّاء . النهاية١ ٣٥٦ ب

(٤) صُبابة : الصُّبابة : البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء . النهاية ٣/٥ . ب

دارِ تنقلون عنها ، فانتقلوا بخيرِ ما بحضرتكم ، وإنه والله ما كانت نبوةٌ إلا تناسخت حتى تكون ملكاً وجبرية ، وإن الصخرة يقذفُ بها من شفيرِ جهنم فتهوي إلى قرارها سبعين خريفاً ، ولتملأن ، وما بين مصراعينِ من أبواب الجنة مسيرةُ أربعين يوماً ، وليأتين على أبواب الجنة يومٌ وليس منها بابٌ إلا وهو كظيظٌ [1] (طب - عن عتبة ابن غزوان مرفوعا وموقوفا).

٤٣٦٠٥ - ألا ! يا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ يوم القيامة ، ألا ! يا ربَّ نفسٍ جائعةٍ عاريةٍ في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا ! يا رُبَّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مُهينٌ ، ألا ! يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرمٌ ، ألا ! يا رب مهين متخوض ومتنعمٍ فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاقٍ ، ألا ! وإن عمل الجنة حزنٌ [2] بربوةٍ ، ألا ! وإن عمل النارِ سهلٌ بشهوةٍ ، ألا ! يا رُبَّ شهوةِ ساعةٍ أورثت حزناً طويلاً (ق في الزهد ، وابن عساكر - عن جبير ابن نفير عن أبي بحير ، وكان من الصحابة).

---

(١) كظيظ : أي ممتلىء . والكظيظ : الزحام . النهاية ٤/١٧٧ . ب

(٢) حزنٌ : الحزْن ما غلظ من الأرض . المختار صفحة ١٣٤ . ب

٤٣٦٠٦ ـ ألا ! رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ، ألا رُبَّ مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ألا ! رُبَّ مهين لنفسه وهو لها مكرمٌ (الرافعي ـ عن ابن عباس).

٤٣٦٠٧ ـ النادمُ ينتظرُ الرحمة ، والمعجبُ ينتظرُ المقت ، وكل عاملٍ سيقدم على ما أسلفَ عند موته ، فان ملاكَ الأعمال بخواتيمها والليل والنهارُ مطيتان فاركبوهما بلاغاً إلى الآخرة ، وإياكم والتسويف بالتوبه والغرةَ بحلم الله ! واعلموا أن الجنة والنار أقربُ إلى أحدكم من شراكِ نعله ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرةٍ شراً يرَهُ (الثقفي في الأربعين ، وأبو القاسم بن بشران في أماليه ـ عن ابن عباس).

٤٣٦٠٨ ـ ثلاثٌ مهلكات ، وثلاثٌ منجيات ، وثلاثٌ درجات وثلاث كفارات ؛ قيل : يا رسول الله ! ما المهلكاتُ ؟ قال : شحٌّ مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ؛ قيل : فما المنجيات ؟ قال : تقوى الله في السر والعلانية ، والاقتصاد في الفقر والغنى ، والعدل في الرضى والغضب ؛ قيل : فما الكفاراتُ ؟ قال : نقلُ الأقدامِ إلى المساجد ، وانتظار الصلاةِ بعد الصلاة ، وإتمامُ الوضوء في اليوم البارد عند السَّبَرات (العسكري في الأمثال ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد

المراعي في كتاب ثواب الأعمال ، والخطيب ـ عن ابن عباس).

٤٣٦٠٩ ـ قال الله تعالى : يا ابنَ آدم ! إن ذكرتني ذكرتُك وإن نسيتني ذكرتك ، وإذا أطعتني فاذهبْ حيثُ شئتَ مخلى تواليني وأواليك وتُصافيني وأصافيك ، وتُعرِضُ عني وأنا مقبلٌ عليك ! من أوصلَ إليك الغذاء وأنت جنينٌ في بطنِ أمك ! لم أزل أدبّرُ فيك تدبيراً حتى أنفذتُ أرادتي فيك ، فلما أخرجتُك إلى الدنيا أكثرت معاصيَّ ؛ ما هكذا جزاء من أحسنَ إليك (أبو نصر ربيعة بن علي العجلي في كتاب هدم الاعتزال ، والرافعي ـ عن ابن عباس).

٤٣٦١٠ ـ كان فيه : عجبٌ لمن أيقن بالموتِ كيف يفرحُ بالدنيا ! وعجبٌ لمن أيقن بالنار كيف يضحك ! وعجبٌ لمن أيقن بالحساب كيف يعمل السيئات ! وعجب لمن أيقن بالقدر كيف ينصب! وعجب لمن يرى لدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئنُّ إليها ، وعجب لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات ، لا إله إلا الله محمد رسول الله (ابن عساكر ـ عن أبي ذرٍ ، قال قلتُ : يا رسول الله ! ما كان في صحفِ موسى ؟ قال ـ فذكره .

٤٣٦١١ ـ كلكم يحبُّ أن يدخلَ الجنة ؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله ! قال : فاصبروا من الأملِ ، وثبتوا آجالكم بين أبصاركم ، واستحيوا من الله حقَّ الحياء ، قالوا : يا رسول الله ! كلنا نستحي من الله ، قال : ليس كذلك الحياء من الله ، ولكن الحياء من الله أن لا تنسوا المقابرَ والبلى ، وأن لا تنسوا الجوفَ وما وعى ، وأن لا تنسوا الرأسَ وما احتوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا هنالكَ استحيي العبدُ من الله ، وهنالك أصاب ولاية الله (ابن المبارك حل ـ عن الحسن مرسلا)

٤٣٦١٢ ـ من ألبسه الله نعمةً فليكثر من الحمد لله ، ومن كثرت همومه فليستغفر الله ، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومن نزل مع قومٍ فلا يَصُمْ إلا بإذنهم ، ومن دخل دار قوم فليجلسْ حيث أمروه ، فان القوم أعلم بعورةِ دارهم وإن من الذنبِ المسخوطِ به على صاحبه الحقدَ والحسد والكسل في العبادة والضنكَ في المعيشةِ (طس ، وابن عساكر ـ ابن أبي هريرة) .

٤٣٦١٣ ـ يقولُ الله عز وجل : ابنَ آدم ! إن تقبل عليَّ أملأْ

قلبكَ غنى ، وأنزع الفقرَ من بين عينيك ، وأكفُّ عليك ضيعتك فلا تصبحُ إلا غنياً ، ولا تمسي إلا غنياً ، وإن أدبرت أو وليتَ عني نزعتُ الغني من قلبك ، وجعلتُ الفقرَ بين عينيك ، وأفشيتُ عليك ضيعتك ، فلا تصبحُ إلا فقيراً ، ولا تمسي إلا فقيراً (أبو الشيخ - عن أنس) .

٤٣٦١٤ - يقول ربكم : يا ابنَ آدم ! تفرغْ لعبادتي أملأْ قلبك غنىً وأملأْ يديك رزقاً ، يا ابن آدم ! لا تباعد مني فأملأْ قلبك فقراً ، وأملأْ يديك شغلاً (طب ، ك - عن معقل بن يسار) .

٤٣٦١٥ - يقول الله تعالى : يا ابن آدم ! بمشيتي كنتَ أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويتَ على معصيتي ، وبعصمتي وتوفيقي ومني وعافيتي أديتَ إليَّ فرائضي ، فأنا أولى باحسانك منك ، وأنت أولى بذنبك مني ، فالخيرُ مني إليك بدا ، والشرُّ مني إليك بما جنيت جرى ، ورضيتُ منك لنفسي ما رضيتَ لنفسك مني (أبو نعيم - عن ابن عمر) .

٤٣٦١٦ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! أمرتُك فتوانيت

ونهيتُك فتماديتَ ، وسترت عليك ففجرت ، وأعرضتُ عنك فما باليت ، يا من إذا مرض شكا وبكى ، وإذا عُوفي تمرد وعصى ، يا من إذا دعاه العبيد عدا ولبى ، وإذا دعاه الجليلُ أعرض وأبى ! إن سألتني أعطيتك ، وإن دعوتني أجبتك ، وإن مرضت شفيتك ، وإن سلَّمت رزقتك ، وإن أقبلت قبلتك ، وإن تبت غفرت لك ، وأنا التوابُ الرحيم (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣٦١٧ - إن الله قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقه ، ألا ! إن الله فرض فرائضَ ، وسنَّ سنناً ، وحدَّ حدوداً ، وأحلَّ حلالاً ، وحرم حراماً ، وشرع الدين فجعله سهلاً سمحاً واسعاً . ولم يجعله ضيقاً ، ألا ! إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ، ومن نكث ذمته طلبته ، ومن نكث ذمتي خاصمته ، ومن خاصمته فلجتُ[1] عليه ، ومن نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض ، ألا ! إن الله لم يرخِّص في القتلِ إلا ثلاثةً : مرتدٌّ بعد إيمانٍ ، أو زانٍ بعد إحصانٍ ، أو قاتلُ النفس فيقتل بقتله ، ألا ! هل بلغت (طب - عن ابن عباس) .

---

(١) فلجت عليه : وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم ، والاسم : الفُلْج بالضم . اه ٣/٤٦٨ النهاية . ب

٤٣٦١٨ ـ إن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله] يَاأيها الذين آمنوا ﴿ اتقوا الله الذي تساءلون به والارحامَ إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ ﴿ يَا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ ، ﴿ يَا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يُصْلِحْ لكم أعمالكم ويَغْفِرْ لكم ذنوبكم ومن يُطعِ الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما ﴾ (حم ، د [1] ، ت : حسن ، ن ، هـ ، وابن السني في عمل يوم وليلة ، ك ، ق ـ عن ابن مسعود قال : علَّمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة ـ فذكره) .

٤٣٦١٩ ـ إن الحمدَ لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده اللهُ فلا مُضلَّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبدُه ورسوله (حم ، م [2] ، هـ ، طب ـ عن ابن

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في خطبة النكاح رقم ٢١١٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم ٨٠٨ . ص

عباس) .

٤٣٦٢٠ ـ الحمدُ لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونشهدُ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، أوصيكم بتقوى الله ، أيُّ يومٍ أحرمُ ؟ قالوا : هذا ، فأي شهرٍ أحرمُ ؟ قالوا : هذا الشهرُ ، قال فأي بلدٍ أحرمُ ؟ قالوا : هذا البلد ، قال : فان دماءكم وأموالكم حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، فهل بلغتُ ؟ اللهم أشهد (ابن سعد ، طب ، ق ـ عن نبيط بن شريط ، قال : كنت ردف أبي والنبي ﷺ يخطب عند الجمرة فذكره) .

٤٣٦٢١ ـ الحمد لله ، نستعينُه ونستغفرُه ونستهديه ونستنصره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، من يُطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى حتى يفيء إلى أمر الله (الشافعي ، ق في المعرفة ـ عن ابن عباس) .

٤٣٦٢٢ ـ الحمدُ لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مُضلَّ له ، ومن يضلله فلا هادي له ،

ونشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، من يُطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصه فانه لا يضرُّ لله شيئاً ولا يُضرُّ إلا نفسه (ق - عن ابن مسعود) .

مواعظ في أركان الايمان من الاكمال

٤٣٦٢٣ - اعبد الله، لا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة وأدّ الزكاة المفروضة، وحجَّ واعتمر، وصم رمضان، وانظر ما تحب للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم، وما تكره منهم أن يأتوه إليك فذرهم منه (البغوي، طب - عن أبي المنتفق) .

٤٣٦٢٤ - اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجوا بيتكم، وادخلوا جنة ربكم (ص - عن أنس) .

٤٣٦٢٥ - اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدّوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم (ك - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٢٦ - يا أيها الناس! ألا تسمعون! أطيعوا ربكم، وصلوا خمسكم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا أمراءكم؛ تدخلوا جنة ربكم

(حب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٦٢٧ ـ أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وحجوا ، واعتمروا واستقيموا ؛ يستقم بكم (طب ـ عن سمرة ؛ وحسن) .

٤٣٦٢٨ ـ بخٍ بخٍ ! لقد سألتَ عن عظيمٍ ، وإنه ليسيرٌ على من أراد الله به الخير ، تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحجُّ البيت ، وتعبد الله وحده لا شريك له حتى تموت وأنت على ذلك ؛ إن شئت حدثتك يا معاذ بن جبل برأس هذا الأمر : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإن قوامه إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وإنما ذروة السَّنام منه الجهادُ في سبيل الله ، إنما أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، والذي نفسي بيده ! ما شُجَّتْ وجه ولا اغبرت قدم في عملٍ يبتغي درجات الجنة بعد صلاةٍ مفروضةٍ كجهادٍ في سبيل الله (طب ـ عن معاذ) .

٤٣٦٢٩ ـ تعبد الله ، لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ،

وتُؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان (حم ، هـ ، خ - عن أبي هريرة أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : دُلَّني على عملٍ إذا عملتُه دخلت الجنة ، قال - فذكره ؛ حم ، خ ، م [1] ، ن ، حب - عن أبي أيوب ؛ وزاد : وتصل الرحم) .

٤٣٦٣٠ - تعبدُ الله وحده ، لا تشرك به شيئاً . وإقامُ الصلاة وإيتاء الزكاة المفروضة ، وصيام شهر رمضان كما كتبه الله على الأمم من قبلكم ، وتحجُّ البيت ، إتمامهن وما كرهت أن يأتيه الناسُ إليك فلا تأته إليهم (ابن أبي عمر - عن ابن عمر ، ورجاله ثقات) .

٤٣٦٣١ - تعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحجُّ البيت ، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك ، وتكره للناس ما تكره أن يؤتى إليك (ابن سعد - خ في التاريخ - عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ! نبئني بعملٍ يُدخلني الجنة ويباعدني من النار قال - فذكره ؛ ش ، والعدني ، عم ، والبغوي ، وابن قانع ، طب - ع ، المغيرة بن سعد الأخرم عن أبيه) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان الايمان يدخل مع الجنة رقم ١٤ و ١٥ . ص

٤٣٦٣٢ ـ تعبدُ الله تعالى ، ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصومُ شهر رمضان ، وتحجُّ وتعتمر ، وتسمع وتطيع (ك ـ عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أوْصني ، قال ـ فذكره) .

٤٣٦٣٣ ـ لئن كنت أوجزت في المسألة لقد أعظمت وأطولت ؛ فاعقل عني إذاً : اعبدِ الله ، لا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة ، أدِّ الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، وحجَّ البيت واعتمر ، وما تحب أن يفعل بك الناس فافعله بهم ، وما تكره أن يأتي إليك الناس فذر الناس منه (حم ، طب ، والبغوي ، وابن جرير ، وأبو نعيم ـ عن رجل من قيس يقال له : ابن المنتفق ، ويكنى أبا المنتفق ، قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : ما ينجيني من النار ؟ وما يدخلني الجنة ؟ قال ـ فذكره ؛ طب ـ عن معن بن يزيد ؛ طب ـ عن صخر بن القعقاع الباهلي) .

٤٣٦٣٤ ـ لئن قصرتَ الخطبة لقد أعظمت وأطولت ، تعبد الله ، لا تشركُ به شيئاً ، وتقيم الصلاة المفروضة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت ، وتأتي إلى الناس ما تحبُّ أن يؤتى إليك ، وما كرهت أن يُؤتى إليك فدع الناس منه (الخرائطي في

مكارم الأخلاق ـ عن مغيرة بن سعد بن الأحرم الطائي عن عمر) .

٤٣٦٣٥ ـ لقد أوجزت في المسألة ولقد أعرضت ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتصلي الخمس ، وتصوم رمضان ، وما كرهت أن يأتيه إليك فاكرهه لهم (طب ـ عن معن بن يزيد) .

٤٣٦٣٦ ـ لقد وُفِّق أو هدى لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيمُ الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصلُ الرحم ـ دع الناقة (حب ـ عن أبي أيوب أن أعرابياً عرض للنبي ﷺ فأخذ بزمام ناقته فقال : يا رسول الله ! أخبرني بعملٍ يدخلني الجنة وينجيني من النار ، فنظر إلى وجوه أصحابه ، قال ـ فذكره) .

٤٣٦٣٧ ـ يا أيها الناسُ ! إنه لا نبيَّ بعدي ولا أمةَ بعدكم ، ألا ! فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وصلوا أرحامكم وأدُّوا زكاة أموالكم طيبةً بها أنفسكم . وأطيعوا ولاة أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم (طب ، وابن عساكر ، ض ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٦٣٨ ـ لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، فاعبدوا ربكم ، وأقيموا خمسكم وصوموا شهركم ، وأطيعوا ولاة أمركم ؛ ادخلوا جنة ربكم (طب ، والبغوي ـ عن أبي قتيلة) .

٤٣٦٣٩ ـ أفضل الأعمال : إيمانٌ بالله وتصديقٌ به ، وجهادٌ في سبيل الله ، وحجٌّ مبرورٌ ، وأهونُ عليك من ذلك إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والسماحة وحسن الخلق ، وأهون عليك من ذلك لا تهتم الله في شيء قضاه الله عليك (حم ، ش ، والحكيم ، ع ـ طب ـ عن عبادة بن الصامت ؛ وحُسَيْنَ ؛ حم ـ عن عمرو بن العاص) [1] .

٤٣٦٤٠ ـ أفضل الأعمال : إيمانٌ بالله ورسوله ، ثم جهادٌ في سبيل الله ، ثم حجٌّ مبرورٌ (حم ، خ ، م [2] ، ت ، ن ، حب ـ عن أبي هريرة ؛ حم ، طب ، حب ، ض ـ عن عبد الله بن سلام ؛ حم ، ض ، وعبد بن حميد ، والحارث ، ع ، طب ـ عن الشفاء بنت عبد الله) .

٤٣٦٤١ ـ أفضل الأعمال : الإيمان بالله ورسوله ، ثم الجهاد في سبيل الله سنامُ العمل ، ثم حجٌّ مبرورٌ (حب ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٦٩٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال برقم ١٣٥ ورقم ١٣٩ . ص

٤٣٦٤٢ ـ أفضل الأعمال عند الله : إيمانٌ بالله وتصديقٌ به ، وجهادٌ في سبيل الله ، وحجٌّ مبرورٌ ؛ قالوا ما برُّ الحجِّ ؟ قال : إطعامُ الطعامِ ، وطيبُ الكلامِ (ط ، وابن حميد ، وابن خزيمة ، كر ، حل ـ عن جابر) .

٤٣٦٤٣ ـ أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ، وخير ما أُعطى الناس حسنُ الخلق ، ألا وأن حسنَ الخلق خلقٌ من أخلاق الله عز وجل (خط ، وابن النجار ـ عن أنس) [1] .

٤٣٦٤٤ ـ أفضلُ الأعمالِ حُسنُ الخلق (طب ـ عن أسامة ابن شريك) .

٤٣٦٤٥ ـ أفضلُ الأعمال : إيمانٌ لا شك فيه ، وجهادٌ لا غلول فيه ، وحجةٌ مبرورةٌ ، وأفضل الصلاة طول القيام ، وأفضل الصدقة جهد المقل ، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله عليه ، وأفضل الجهاد من جاهد المشركين بماله ونفسه ، وأفضل القتل من أهريق دمه وعقر جواده (حم ، والدارمي ، د ، ن ، طب ، ق ، ض ـ عن عبد الله بن حبشي الخثعمي) [2] .

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٣٦٩٩ . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٢٧٠٢ . ص

٤٣٦٤٦ ـ أفضلُ الأعمال إيمانٌ بالله ، ثم الصلاة لأول وقتها (طب ـ عن امرأة من المبائعات) .

٤٣٦٤٧ ـ أفضلُ الأعمالِ الصلاةُ ، ثم الصلاةُ ثم الصلاةُ ، ثم الجهاد في سبيل الله (حم ، حب ـ عن ابن عمرو) .

٤٣٦٤٨ ـ أفضل الأعمال عند الله : إيمانٌ لا شك فيه ، وغزوٌ لا غلول فيه ، وحجٌ مبرورٌ (حم ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٦٤٩ ـ أفضل الأعمال الحالُّ المرتحل صاحب القرآن ، يضرب من أوله إلى آخره ، ومن آخره حتى يبلغ أوله ، كلما حل ارتحلَ (ك ـ عن ابن عباس ، وتعقب ؛ ك ـ عن أبي هريرة ، وتعقب) .

٤٣٦٥٠ ـ أفضل الأعمال : الصلاة ، ثم قراءة القرآن في غير الصلاة ، ثم التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ، ثم الصدقة ، ثم الصيام (الديلمي ـ عن عائشة) .

٤٣٦٥١ ـ أفضلُ العمل إيمانٌ بالله ، وجهادٌ في سبيل الله ، قيل : فأيُّ الرقاب أفضلُ ؟ قال : أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمناً ، قيل : فان لم أجد ؟ قال : تُعين صانعاً أو تصنعُ لأخرق ، قال : فان لم أستطع ؟ قال : كُفَّ أذاك عن الناس ، فانها صدقةٌ تصدقُ

على نفسك (حم ، خ ، م[1] ، ن ، حب - عن أبي ذر) .

٤٣٦٥٢ - أفضلُ الناسِ رجلٌ يجاهدُ في سبيل الله بنفسه ومالِه ، ثم مؤمنٌ في شعبٍ من الشعاب يتقي الله ويدعُ الناسَ من شرِّه (حم ، وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت ، ن ، هـ ، حب - عن أبي سعيد) .

٤٣٦٥٣ - أفضلُ العملِ الصلاةُ على ميقاتها ، ثم برُّ الوالدين ثم أن يسلمَ الناسُ من لسانك (هب - عن ابن مسعود) .

الفصل في الباقيات الصالحات

٤٣٦٥٤ - استكثروا من الباقيات الصالحات : التسبيحُ والتهليلُ والتحميدُ والتكبيرُ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم (حم عن أبي سعيد)[2] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله ... رقم ١٣٦ والأخرق : هو الذي ليس بصانع ، لمن لا صنعة له . تعليق صحيح مسلم فؤاد عبد الباقي ١/٨٩ . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٣١١٦/٠٧ بهذا اللفظ والرموز التالية : ص ع حب ك هب ض حم وعن أبي سعيد .
وفي الجامع الصغير برقم /٩٩٨/ وبهذا اللفظ والرموز التالية : حم حب ك عن أبي سعيد . وقال الهيثمي إسناده حسن . ص

٤٣٦٥٥ ـ إذا مات الإنسانُ انقطع عمله إلا من ثلاثٍ : إلا من صدقةٍ جارية ، أو علم ينتفعُ به ، أو ولدٍ صالح يدعو له (خد ، م[1] عن أبي هريرة) .

٤٣٦٥٦ ـ أربعةٌ تجري عليهم أجورهم بعد الموت : من ماتَ مرابطاً في سبيل الله ، ومن علَّم علماً أجرى عليه علمُه ما عُمِلَ به ومن تصدق بصدقةٍ فأجرُها يجري له ما وُجدت ، ورجلٌ تركَ ولداً صالحاً فهو يدعو له (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٦٥٧ ـ إن ما يلحقُ المؤمنَ من عمله وحسناتِه بعد موته علماً نشره ، وولداً صالحاً تركه ، ومصحفاً ورَّثه ، أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته (هـ[2] ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٦٥٨ ـ خذوا جنتكم من النار ، قولوا : سبحان الله . والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فانهن يأتين يوم القيامة مقدِّمات

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الوصية باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته رقم ١٦٣١ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤٢ إسناده حسن . ص

ومعقبات ومجنباتٌ ، وهنَّ الباقياتُ الصالحاتُ (ن ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٥٩ - خيرُ ما يخلفُ الإنسان بعده ثلاثٌ : ولد صالح يدعو له ، وصدقة تجري يبلغه أجرُها ، وعلم ينتفعُ به من بعده(هـ[1] حب - عن أبي قتادة) .

٤٣٦٦٠ - أربعٌ من عمل الأحياء تجري للأموات : رجل ترك عقباً صالحاً يدعو له ، ينفعه دعاؤهم ، ورجل تصدق بصدقة جاريةٍ من بعده له مثلُ أجرِ من عملَ به من غير أن ينقصَ من أجرِ من عمل به شيءٌ (طب - عن سلمان) [2] .

٤٣٦٦١ - إن الله لا يؤخرُ نفساً إذا جاء أجلُها وإنما زيادةُ العمر : ذرية صالحة يرزقها العبد فيدعون له بعد موته فيلحقه دعاؤهم في قبره ، فذلك زيادةُ العمر (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٦٢ - سبعٌ يجري للعبدِ أجرُهن وهو في قبره بعد موته :

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤١ إسناده صحيح . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٢٨٨٨ . ص

من علَّمَ علماً ، أو أجرى نهراً ، أو حفرَ بئراً ، أو غرسَ نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورَّثَ مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفرُ له بعد موته (البزار وسمويه - عن أنس).

الباقيات الصالحات من الاكمال

٤٣٦٦٣ - تدرون ما الباقياتُ الصالحاتُ ؟ سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي سعيد).

٤٣٦٦٤ - خُذْهُنَّ قبلَ أن يحال بينك وبينهن ، الباقياتُ الصالحاتُ ، فانهن من كنوزِ الجنة : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر (طب - عن أبي الدرداء).

٤٣٦٦٥ - قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فانهنَّ الباقياتُ الصالحاتُ ، وهنَّ يحططنَ الخطايا كما تحطُّ الشجرةَ ورقها ، وهي من كنوز الجنة (طب ، وابن مردويه - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٦٦ - ما على الأرضِ رجلٌ يقولُ : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله والحمدُ لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ

العظيم ، إلا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت أكبرَ من زبدِ البحر (حم ، طب ، وابن شاهين في الترغيب في الذكر ؛ ك - عن ابن عمر) .

٤٣٦٦٧ - من لقي الله بخمسٍ عُوفيَ من النار وأدخل الجنة : الحمدُ لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله . والله أكبر ، وولدٌ مُحتسبٌ (الباوردي - عن الحسحاس) .

٤٣٦٦٨ - يا أبا بكر ! إذا دخلتم المساجدَ فارتعوا فيها ، فان رياضَ الجنة المساجدُ ، فأكثروا فيها الرتعَ ، سبحان الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ ، ولا حول ولا قوة الا بالله (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٦٩ - يا أبا الدرداء ! قُلْ : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، انهنَّ الباقياتُ الصالحات ، وهُنَّ يحططن الخطايا كما تحطُّ الشجرةُ ورقها ، وهُنَّ من كنوزِ الجنةِ (ابن شاهين في الترغيب في الذكر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٧٠ - ثلاثٌ يبقينَ للعبد بعدَ موته : صدقة أجراها ، وعلم

أحياهُ ، وذريةٌ يبقون بعده يذكرون الله عز وجل (أبو الشيخ في الثواب - عن أنس).

٤٣٦٧١ - سبعٌ يجري للعبدِ أجرُهن بعد موته وهو في قبره: من عَلَّمَ علماً ، أو كرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو أورثَ مصحفاً ، أو تَرك ولداً صالحاً يستغفرُ له بعد موته (ابن أبي داود في المصاحف ، سمويه ، هب - عن أنس[1] مرَّ برقم ٤٣٦٦٢).

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٤٦٤٣ بهذا اللفظ وزاد رمز البزار وقال المناوي (٣/٨٨) في الفيض وقال المنذري : إسناده ضعيف.ص

خاتمة الطبع

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الخامس عشر من كنز العمال يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ والأول من شهر نيسان سنة ١٩٧٧ م.

وقد عني بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الحياني ويليه الجزء السادس عشر وأوله « الباب الثاني في الترهيبات ـ حرف الميم في المواعظ والحكم » .

وفي الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ! وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب

صفوة السقا